للكاتبة نور بهاء

تحت اشراف:

إشراف دار صحوة الأدب

روايات مجمعة

ليست مجرد رواية

CamScanner

جميع الحقوق محفوظة © [انور بهاء عبد الرحمن]

[مايو 2024]

لا يُسمح بإعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الضوئي، أو التسجيل، أو أي نظام تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن كتابي صريح من الناشر أو المؤلف.

هذا الكتاب الإلكتروني مُرخّص للاستخدام الشخصي وللقراءة فقط، لا يجوز طباعته أو منحه لأي شخص آخر، إذا كنت ترغب في مشاركة هذا الكتاب مع شخص آخر، يرجى شراء نسخة إضافية لكل مستلم. إذا كنت تقرأ هذا الكتاب ولم تشتريه، أو لم يتم شراؤه لصالحك فقط، فيرجى العودة إلى متجر الكتب الإلكتروني وشراء نسختك الخاصة.

النشر الإلكتروني بواسطة: [صحوة الأدب]

تصميم الغلاف: [Dalker]

المراجعة والتحرير: [مريم سامي]

تواصل معنا على https://wa.me/+201207344745

وتابع صحفات الجريدة والدار لمتابعة كل جديد

http://amaliacreative.design.blog

https://www.facebook.com/profile.php?id=61563327835201&mibextid=ZbWKwL

CamScanner

رواية مجمعة بعنوان: ليست مجرد رواية.

تأليف: نور بهاء

تنسيق: مها الجندي

تدقيق: خلود مصطفى

مراجعة: مريم سامي

نشر: دار صحوة الأدب

نتمنى لكم قراءة شيقة وممتعة.

CamScanner

إهداء

إهداء لعائلتي الجميلة، إهداء لمعلمي الأفاضل، إهداء لأصدقائي الأعزاء، إهداء لك ايها القاريء العزيز لأنك جعلت كلمات رواياتي جزء من يومك الجميل، إهداء لكل من أعتقد أن وصولي مستحيل.

إهداء لكل من أخذ بيدي و سار معي في دربي و شجعني على إستكمال السعي فى طريقي.

أهديكم جميعا رواياتي، أحرفي وكلماتي♡.

CamScanner

المقدمة

في يوم من ذات الأيام، كان حلمي مجرد خيال، والآن حلمي حقيقة ملموسة بين يدك الآن ايها القاريء العزيز.

حلم ثمان سنوات وربما يزيد.

في هذا الكتاب ستتناول يا قارئي العزيز مزيج من الحب والحنان، التقوي و الإيمان، الغموض و التشويق، البحث والتدقيق، الخوف من المجهول، القوة والكفاح، التحدي للوصول للنجاح مهما بات الطريق طويل و مرير حتما سينتهي بما يُفرح قلبك الصغير.

اتمني أن تعيش مغامرة جميلة مع كل رواية جديدة، و أن تتعلم ولو قليل من كل شخصياتنا الفريدة.

أتمني لك قراءة ممتعة يا قارئي العزيز.

لنبدأ.....

CamScanner

لست وحدك

CamScanner

وبعد أن انتهت من حديثها وسط ضجيج الطلاب، نظر إليها الأستاذ عادل أستاذ الرياضيات بصدمة، وقال لها: وردة قولي لي أنكِ تمزحي لتجنب امتحان الرياضيات!

ففاضت دموع وردة التي كانت تحاول كتمها، وقالت وقد ظهر في صوتها ارتجافات الحزن والتعب الشديد: حقاً يا أستاذ، أنا أتكلم بصدق هل مظهرى هذا واحمرار عيني من كثرة البكاء والتعب يوحي لسيادتك بأني أكذب لأتهرب من امتحان الرياضيات؟.

رد عليها الأستاذ بالرفض وعدم الرغبة في تصديق كلامها: لا لا، لا أستطيع أن أصدق ذلك أتمنى أن تقولي أنها مزحة أو أي شيء آخر.

ردت عليه وردة بصوت متعب ومنكسر: كنت أتمنى ذلك، لكن الأمر خارج عن إرادتي، أردت أن أخبرك يا أستاذي لأنني سأسافر غدا إلى القاهرة، وكنت أنت أول من أخبره من المعلمين، وسأذهب الآن لأخبر البقية، وأكملت حديثها بالدموع وقالت: أعلم أنني لست من طالباتك المتميزات، ولكني كنت أبذل قصارى جهدي، صدقني.

فقال لها الأستاذ عادل بصدمة وعدم تصديق: إذن، هذا صحيح، ولكن كيف حدث ذلك؟ ومتي؟

ردت وردة بضعف: سيستغرق الشرح وقتا طويلا يا أستاذ، والآن ليس لدي وقت ويجب أن أذهب إلى بقية الأساتذة، لكن أمي تستطيع أن تشرح الأمر كله بدقة أكثر مني، وداعا يا أستاذي.

CamScanner

وبعد أن انتهت من كلامها، ذهبت بسرعة لأنها لم تستطع الكلام ولم تتحمل ما سيقال؛ ذهبت وردة، ولم تكن قادرة على المشي من شدة حزنها وبكائها في الطريق، ذهبت إلى معلم اللغة الفرنسية الأستاذ صلاح، ولم تكن قادرة على الكلام من شدة حزنها.

"عند الأستاذ صلاح"

وجدت وردة أن معلمها أنهى فصله (حصته) مبكرًا، وكان جالس على مكتبه.

فذهبت إليه مترددة وقالت بصوت خافت لطيف متعب: أستاذي، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فنظر إليها وابتسم وقال: وردة، لماذا لم تأتي في الوقت المناسب لحصتك أمس؟

وردة بتعب: أعتقد أنني لن أحضر مرة أخرى.

أستاذ صلاح بحزن: هل شرحي لا يعجبك، ووجدتِ معلما بديلاً؟

قالت وردة بسرعة: لا يا أستاذي، كيف تقول لي أن أفعل ذلك، أنا أفهم شرحك جيدًا، لكن الأمر ليس كذلك.

أستاذ صلاح: إذن ، قولي ما الأمر يا ورده؟....

قالت وردة وصوتها يرتجف من شدة حزنها: الأمر هو....

CamScanner

أخبرته بكل شيء، وفي كل جملة ظهرت الصدمة في تعابير وجهه، والحزن ظهر في عينيه، قال الأستاذ صلاح بحزن بعد أن انتهت وردة من الكلام: هل أنتِ متأكدة من الأمر يا وردة؟

ورده بحزن: نعم يا أستاذي.

ونفى الأستاذ صلاح حديثها قائلاً: هل أنتِ متأكدة حقًا مما قلتيه؟

وردة: أقسم لك يا أستاذي أنني لا أكذب وأنا متأكدة من كل ما قلته لك

الأستاذ صلاح والدموع تنهمر من عينيه: لا تقلقي يا وردة، وثقي أنها لن تكون آخر مرة تريني فيها

ابتسمت وردة ابتسامة مكسورة وقالت: إن شاء ا يا أستاذي، والآن يجب أن أذهب إلى الأستاذ محمد لأخبره

أستاذ صلاح: صدقيني حلمك لن يتوقف هنا، وأعدك أنكِ ستحققيه قريبًا

وردة بدموع مخفية: إن كان في العمر بقية؛ فلن أستسلم للهزيمة بسهولة انصرفت وردة بعد أن ودعت أستاذها قائلة بضحكة: إذا رحلت لا تنسى يا أستاذي أن تخبر طلابك اللاحقين أن هناك فتاة تدعي وردة ليست ممتازة فحسب بل متفوقة أيضًا في اللغة الفرنسية

سلام يا أستاذي رحلت وردة، ويشعر الأستاذ صلاح بالحزن الشديد لأن وردة من طلابه المتفوقين، و كان لديه أمل في أن تصبح كاتبة كما تريد ظل يفكر في نفسه ماذا يمكن أن يحدث لها، وهل ستكون مستعدة

CamScanner

لمواجهة هذا المصير؟ عندما كانت وردة تسير في الطريق لتذهب إلى الأستاذ محمد معلم الكيمياء، كانت تقول في نفسها: ماذا عن حلمي، وماذا!! عن عائلتي، وماذا عن أصدقائي، وماذا عن أساتذتي، وماذا عني ذا تحدي كبير جداً بالنسبة لي فهل سأكون أسداً أم نملة في هذه المواجهة؟ أنا لا أعرف ما الذي يجب علي القيام به

وصلت وردة إلى الأستاذ محمد، الذي وجدته قد انتهى من شرح فصله (حصته) وكان جالسًا على مكتبه

طرقت وردة الباب بتردد وقالت: أستاذ محمد، أستاذي.... فقال لها الأستاذ محمد بابتسامة ودهشة: وردة أهلاً بك، إذا جئتِ لتغيير مجموعتك مرة أخرى، ف

فقاطعته وردة: لا، لا يا أستاذي، ليس هذا ما جئت من أجله

في الحقيقة أريد أن أتحدث معك يا أستاذي في أمر مهم جداً

أستاذ محمد: ما هو يا وردة؟ لقد اربكتي عقلي و بالي وجلست وردة بعد أن أشار لها الأستاذ محمد بالجلوس، فقالت له وهي تتنهد: "يا أستاذي أنا لن استطيع أن آتي إلي سيادتك" مرة اخري أستاذ محمد: هل واجهتك أي مشكلة أم أنك لم تفهمي شرحي؟

وردة: هذه ليست نيتي ولا قصدي يا أستاذي

الأستاذ محمد في حيرة: إذن ما السبب؟

وردة: سأخبرك بكل شيء يا أستاذي

CamScanner

أخبرته وردة بكل شيء، وكان الأستاذ محمد مصدومًا من موقفه

ولم تذرف عيناه الدمع عندما سمع ذلك، ولكن انكسر قلبه وعندما انتهت وردة من حديثها قال لها بسرعة وبصوت كان مرتجف من إخفاء دموعه: وردة يا عزيزتي هل الأمر مؤكد؟

وردة: نعم يا أستاذي يؤسفني أن أقول إن الأمر مؤكد، وسوف أسافر إلى القاهرة غدا، فأحببت أن أقول لك يا أستاذي وأودعك، فربما يكون الوداع الأخير

أستاذ محمد: أعدك أنه لن يكون الوداع الأخير، و تأكدي أن حلمك سيتحقق عما قريب.

وردة بابتسامة مكسورة: هههه حلمي، حلمي الآن أصبح مختلف يا أستاذي، كل حلمي الآن أن أكون فقط بخير.

أستاذ محمد: إن شاء الله كل شي سيكون علي مايرام، وستحققي كل أحلامك، فقط لا تستسلمي وكوني قوية.

وردة بأمل: أثق بربي أنه سيعطيني ما أتمنى

وثقت أن ربي لم يجعل في حلما باطلا و عبثا

أستاذ محمد: إن شاء الله كل شيء سيكون على ما يرام.

و ودعته وردة بابتسامة، لكن الأستاذ محمد كان في حالة صدمة من أمره.

CamScanner

ولحسن حظ وردة، كان جميع معلميها قريبين من بعضهم البعض وكانوا أصدقاء أيضًا.

كانت وردة متجهة إلى معلمها التالي، الاستاذ محمود، أستاذ الفيزياء.

لم يعرف الأستاذ محمود وردة كثيرًا إلا لفترة قصيرة، فهي فتاة لا تستطيع التحدث كثيرًا وتُفضل الكتمان عن الحديث.

وعندما وصلت وردة إلى الأستاذ محمود، وجدته مع بعض الطلاب

فابتعد عنهم وظلت واقفة ولا تتكلم ربع ساعة أو أكثر وبعد ما أنهوا حديثهم وخرجوا لاحظ الأستاذ محمود وردة واقفة بعيد بتعب؛ فقال لها بصوتٍ تسمعه وردة: يا فتاة.

انتبهت وردة لمصدر الصوت ووجدت أنه معلمها

أخذت وردة نفسا عميقا وذهبت إليه الأستاذ محمود: وردة، ما بك، لماذا لم تأتي إلى صفك (حصتك) أمس؟

وردة بحزن: أستاذي أريد أن أقول لك شيئاً، سيكون جواباً لكل أسئلتك.

الاستاذ محمود: تفضلي يا وردة، ما الأمر؟....

وردة: أتمنى أن تفهمني يا أستاذ، حسنًا، الأمر هو

بدأت تحكي له كل شيء، وهو يحاول إخفاء حزنه ودموعه.

وردة: أعلم أنني لست من الطالبات المتميزات، ولكن أردت أن أخبرك بذلك، كما فعلت مع البقية.

CamScanner

الاستاذ محمود: اسمعي يا وردة وانتبهي لكلامي الذي سأقوله لككل ما يحدث لك من الله فهو خير، وإن كان صعباً فهو خير من الله عز وجل، وتحدي جديد من تحديات الحياة الصعبة، وأنا على ثقة أنك يمكنك التغلب على هذا التحدي والفوز به يا وردة كانت وردة تستمع إليه وهي تشعر بالأمل، والمحطة التي كانت تظنها الأخيرة أصبحت في نظرها المحطة التي لو تجاوزتها؛ لتغلبت على تحدي كبير من تحديات الحياة الصعبة.

فابتسمت له وردة بأمل قائلة: كلامك يا أستاذي يُشعرني كأني بطلة تواجه وحش كبير.

أتمنى أن أتمكن من هزيمته، لكن أعتقد أن هذه المواجهة أكبر مني

الاستاذ محمود: أنا أثق بالله ثم بكِ، وأثق أيضًا أن الله لن يخيب ظني، وأنتِ أيضًا ثقي بالله أنه لن يتخلى عنكِ وتوكلي عليه فكما قال النبي ﷺ: " لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً (ضامرة البطون اي: شديده الجوع) وتروح بطاناً (أي ممتلئة البطون)

شعرت وردة بالأمل من كلمات معلمها

فألقت عليه السلام، ثم غادرت ظلت وردة تسير في الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة، مما جعلها غير قادرة على المشي، لكنها ظلت تتقدم في طريقها حتى وصلت إلى معلمها الأستاذ حسن معلم اللغة العربية الخاص بها

CamScanner

"عند الأستاذ حسن"

طرقت وردة باب مكتبه وقالت بصوت هادئ متعب: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أستاذ حسن، أستاذ حسن وكان الأستاذ حسن يدون بعض الكتابات في أوراقه الشخصية، فنظر إلى مصدر الصوت وقال: من هناك؟

فقالت له وردة بنفس الصوت المتعب الهادئ: هذه أنا أستاذي، وردة.

فقال الأستاذ حسن بابتسامته الهادئة المعتادة: تفضلي بالدخول يا وردة.

دخلت وردة وهي متعبة، وظهر ذلك في عدم قدرتها على المشي على الإطلاق.

رآها الأستاذ حسن متعجبا من حالتها وقال: وردة تفضلي بالجلوس جلست وردة على الكرسي المقابل لها، وحالما (في اللحظه التي) جلست قال لها الأستاذ حسن: يا وردة ، شكلك مُتعبة، ويبدو عليكِ ذلك حقا ماذا بك

وردة والتعب واضح في صوتها: أستاذ، يؤسفني أن أقول إنني لن أتمكن من القدوم إليك مرة أخرى

وسألها الأستاذ حسن: لما، ما الذي حدث يا وردة؟ هل شرحي لم يعد مفيداً لك؟

وردة مسرعة: لا يا أستاذي، الأمر ليس كما يبدو.....

CamScanner

الاستاذ حسن: إذن، ما الأمر يا وردة؟

وردة بدموع: الموضوع.....

وبدأت وردة تحكي للأستاذ حسن ومع كل كلمة تذرف الدموع

كان الأستاذ حسن يستمع إليها، وكادت الدموع تملأ عينيه ولم يستطع أن يتخيل ما حدث لها. وفور انتهاء وردة من حديثها، خاطبها الأستاذ حسن قائلاً: لكن رغم كل ذلك لن تتخلى عن حلمك، أليس كذلك؟

وردة بحزن: حلمي الآن أن أكون بخير، أنا فقط لا أريد أكثر من ذلك فقال لها الأستاذ حسن في يأس: وماذا عن حلمك في أن تكوني كاتبة؟ ماذا عن حلمك بعرض كتاباتك في معرض الكتاب بالقاهرة؟ ماذا عن حلمك بأن تكون من الأوائل؟ الأمر ليس بهذه البساطة، أنتِ تتخلى عن أحلامك

هتفت وردة بدهشة وابتسامة مكسورة: البساطة؟! هل تصنف سيادتك ما قلته لك على أنه شيء بسيط؟

أجاب الأستاذ حسن سريعا: لا؛ لكن أعني أنكِ قوية وتستطيعي التغلب على كل ذلك، حتى لو كان هذا التحدي كبيرًا وصعبًا مواجهته

أنا أثق بك وأعلم أن التحدي مهما كان كبيرا وصعبا، سوف يهزم بإصرارك يا وردة.

لا تستسلمى، بل حاولي واجتهدي، وسوف تصلي في نهاية الطريق إلى النور أدمعت عيون وردة بسبب كلام أستاذها، الذي أثر فيها بشدة

CamScanner

ومنحها الإصرار على أن تتخيل أنها تستطيع مواجهة هذه المعركة الشرسة والحاسمة وبعد أن تلقت وردة جرعة من الكلام التشجيعي من معلمها، رحلت بإصرار وقوة تُعادل و تساوي الخوف والانهيار الذي بداخلها.

مشت وردة بضع خطوات لتصل إلى أستاذها الأخير الأستاذ عبد أستاذ اللغة الإنجليزية

وعندما وصلت وردة، وجدته جالسًا على مكتبه، ويرتدي نظارته، ويقرأ كتابًا مكتوبًا على غلافه "رحلتي مع السرطان" محنة و منحة

وعندما رأت وردة الاسم المكتوب على الغلاف، امتلأت عيناها بالدموع، ووضعت يديها على فمها لكتم صوت بكائها لكن الأستاذ عبد ا شعر بوجود أحد في المكان، فسأل: هل يوجد أحد هنا؟ مسحت وردة عينيها بسرعة ثم طرقت الباب وقالت: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا أستاذي

.الأستاذ عبد ا مبتسما: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ادخلي يا وردة دخلت وردة في حيرة و ارتباك، فقال لها أستاذها: تفضلي بالجلوس يا وردة.

جلست وردة على الكرسي المقابل لها.

بدأالأستاذ عبد ا بالحديث فقال لها: ما بك يا وردة؟ عيناك متعبتان و منتفخة وكأنك كنتي تبكي

CamScanner

قالت وردة وهي تحاول إظهار أنها بخير: لا لا يا أستاذي

كل ما في الأمر هو أنني أردت التحدث معك في أمر مهم جدًا بالنسبة ليالاستاذ عبد ا بحيرة: تفضلي يا وردة، ما هو؟ ترددت وردة واحتارت و قالت له: في الحقيقة يبدو أن سيادتك لن تعلمني شيئاً بعد الآن الاستاذ عبد ا : لماذا، يا وردة ما السبب؟ آمل أن تتمكني من إخباري

.....فقالت له وردة في حزن: السبب هو

فأخبرته وردة بالسبب

فتعجب الأستاذ عبد ا من حاله و كان في دهشةٍ من أمره، وظهر الحزن على وجهه وبعد أن انتهت وردة من حديثها قال لها الأستاذ عبد ا ونظرة الحزن المرسومة على وجهه: وكيف اكتشفتي الموضوع؟ ،ومنذ متى وأنت على هذا الحال يا وردة؟

..وردة: بدأ الأمر من فترة قصيرة، عندما ظهرت علي أعراض غير عادية

وأخبرته وردة بما كانت تشعر به خلال الشهرين الماضيين وبعد أن انتهت وردة من حديثها قال لها الأستاذ عبد ا : يا وردة، لا تظني أن هذه قد تكون النهاية، بل هي بداية لشيء آخر لا تعرفينه

لا تيأسي فالطريق ما زال طويلاً

CamScanner

ردت وردة بخوف ممزوج بالحزن: أعتقد أنني في منتصف طريقي لن أكون موجودة.

رد عليها أستاذها بسرعة: لا تقولي ذلك مرة أخرى يا وردة،

ستكوني بخير، وسنكون جميعاً إلى جانبك، ولن نغادر ما دمنا قادرين على الشهيق والزفير ابتسمت له وردة وقالت له: شكرا أستاذي، والآن يجب أن أذهب، فموعد سفري غدا إلى القاهرة، ويجب أن أنام مبكرا، فغدا يوم مرهق.

وقال الأستاذ عبد ا : حفظك الله يا وردة، ودمتِ موفقة

وردت وردة قائلة: لك بالمثل يا أستاذي وفي طريق وردة إلى المنزل كان عقلها شارداً وتفكر في المستقبل وتقول لنفسها: من كان يتوقع ولكن في الحقيقة كل شيء ممكن، ولكن هل سيذهب مجهودي في حلمي في أن أصبح كاتبة سُدى بسبب ذلك المرض اللعين؟

دون أن تدرك و تشعر، انهمرت دموع وردة وهي تقول لنفسها: لقد بدأت الحرب ولا أعرف عنها شيئًا، ولا أعرف كيف بدأت ،ولا أعرف كيف ستنتهي، ولكني أعلم أن الحياة هي للأقوى ولكن هل سأهزِم أم ساهزَم؟

كانت وردة عائدة إلى منزلها وكانت مرهقة و منهكة من كثرة التعب لقد أمضت ساعات في إخبار جميع معلميها.

CamScanner

ولم تعرف وردة لما أخبرتهم هل أخبرتهم ليعلموا سبب عدم مجيئها مرة أخرى، أم أخبرتهم لأنها تريد أن ترى ردة الفعل على وجوههم؟

"عندما عادت وردة إلى المنزل"

قالت الأم (شمس) لابنتها وردة: يا حبيبتي تبدين مُتعبة للغاية لقد أخبرتك، يكفي فقط أن تبلغيهم عبر الهاتف، لكن على أية حال، ماذا حدث؟

أخبرت وردة والدتها شمس بما حدث وفي نهاية الحديث سقطت بعض الدموع من عيني وردة وهي تقول لأمها شمس: لما يا أمي، لما أنا، لم أفعل شيئاً بأحد، لماذا أنا يا أمي؟ فقالت شمس لوردة كلمات عززت قلبها وقوتها: يا ابنتي هذا ابتلاء من الله عز وجل، وعليك وعلينا جميعاً الصبر، والابتعاد "عن وساوس شيطانك، وتذكري أن الله دائماً معك، وتذكر قوله تعالى: "لا تَحْزَنْ ان الله مَعَنَا ولا تنسي حديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: ..... واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر.يسرا

وتلقت وردة طاقة من والدتها عندما قرأت لها بعض كلام الله وكلام من حديث رسوله، وقررت أنها بإصرارها ستتغلب على كل ما يعيق طريقها إلى النجاح وبعد أن أنهت وردة حديثها مع والدتها شمس،

CamScanner

ذهبت وتناولت عشاءها وصلت فرضها، ورتبت سريرها، وهي لا تعلم هل ستكون الليلة الأخيرة أم لا.

"وردة في منتصف الليل وهي نائمة كانت تفكر كيف وصلت إلى هذه المرحلة"

كانت وردة تبكي في منتصف الليل، وتتذكر كل ما مرت به

"منذ شهر"

كانت وردة عند الطبيب مع والدتها

الطبيب: إذن، منذ متى وأنتِ تشعرين بهذه الأعراض يا وردة؟

وردة: منذ حوالي شهر

فقال الطبيب: منذ شهر وأنتِ تشعرين بهذه الأعراض

منذ شهر وأنتِ تشعرين بالتعب والإرهاق من أدنى و أقل مجهود

لقد اصبحتِ فجأة متعبه و مريضة

ولقد أصبحت فجأة نحيفة للغاية وغير قادر على النوم

كنتِ تعاني من التعرق الليلي لمدة شهر وأنتِ تشعرين بهذه الأعراض، وغيرها صحيح؟

وردة: نعم هذا صحيحا

لطبيب: لماذا لم تأتِ عندما شعرتي بهذه الأعراض؟

CamScanner

وردة: اعتقدت أن ذلك نتيجة التعب لأنني أشعر بالتعب و الإرهاق كل يوم بسبب عدد الصفوف (الحصص) التي أحضرها، لأنني في السنة الثالثة من الثانوية، و سيادتك تعلم مدى أهمية تلك السنة نظر الطبيب إلى وردة بريبة ووجه الحديث إلى والدتها عائشة وقال لها: سيدة عائشة ستأخذين وردة إلى المعمل الطبي وهناك ستقوم وردة بعمل "الخزعة" أو ما يسمى بالتشخيص النسيجي

لا تقلقوا، لن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً، وقومي أيضًا بإجراء فحص الدم كامل، وفور ظهور النتيجة تعالي أنتِ و وردة

في الغالب تظهر نتائج فحص "الخزعة" خلال ثلاثة إلى خمسة أيام ، وقد تظهر نتائج فحص الدم الكامل بعد أسبوعين

بمجرد ظهور النتائج، تعالِ أنتِ و وردة في أسرع وقت ممكن

والدة وردة (شمس): حسناً أيها الطبيب

غادرت وردة و والدتها من عند الطبيب

وفي اليوم التالي، ذهبت وردة ووالدتها، وفعلاً قامت وردة بإجراء "الخزعة" و قامت بعمل فحص الدم الكامل خلال الأسبوعين اللذين انتظرتهما وردة حتي تري النتائج، كانت بأقل جهد تصاب بالتعب، وانخفض مستواها الدراسي بشكل لاحظه جميع معلميها، لكنهم لم يعرفوا السبب وظنوا، كما ظن الجميع، وأن هذه مجرد مرحلة كانت

CamScanner

تمر بها وردة بسبب الضغط عليها من قِبَلَ الدراسة، لكن الحقيقة عكس ذلك.

"شمس ووردة عند الطبيب بعد ظهور الفحوصات"

وعندما رأى الطبيب نتائج الفحوصات، ظهرت علامات الحزن على ملامحه فقالت له والدة وردة شمس: ماذا يحدث؟ هل هناك أمر خطير يا دكتور؟

قال لها الطبيب وهي في حالة استقرار و ثبات: وردة مصابة بسرطان الدم في المرحلة الثانية

قالت والدة وردة بصدمة: ماذا؟ سرطان الدم ، لما وكيف حدث ذلك؟

وأوضح لها الطبيب: سرطان الدم: عادة ما يبدأ هذا النوع من السرطان بالتشكل في خلايا الدم البيضاء، حيث أن خلايا الدم البيضاء لديها القدرة على صد ومحاربة العدوي، والبكتريا، والالتهابات المختلفة تنمو هذه الخلايا عمومًا بشكل سليم جدًا وتنقسم وفقًا لاحتياجات الجسم، لكن في حالة سرطان الدم، ينتج النخاع العظمي في الجسم كمية كبيرة جدًا من خلايا الدم البيضاء غير الطبيعية التي لا تستطيع أداء وظائفها كما ينبغي.

سرطان الدم ليس مرضًا شائعًا عند الأطفال فقط لسرطان الدم أربعة أنواع رئيسية ومجموعة واسعة من الأنواع الثانوية، وجزء فقط منها

CamScanner

شائع عند الأطفال وكانت والدة وردة تستمع إليه بصدمة، وفي نفس الوقت كانت وردة تقول في نفسها بكل إيمان وثبات: اللهم لك الحمد في السراء والضراء. اللهم إني أشكرك كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانك.

بعد حديث والده وردة 'شمس' مع الطبيب علي ما يجب عليها فعل هو قال لها الطبيب ماذا عليها أن تفعل. وأوصى لها الطبيب بمستشفى خاص في القاهرة، لكن التكلفة كانت مرتفعة، لكن شمس لم تفكر في التكلفة العالية بقدر ما كانت تفكر في علاج ابنتها، فلذة كبدها، وجزء من قلبها.

"في الوقت الحاضر"

استيقظت وردة من أفكارها على صوت أذان الفجر

طوال هذا الوقت، لم تحصل وردة على قسطٍ كافٍ من النوم و الراحة، وكان موعد مغادرتها الساعة التاسعة صباحا نهضت وردة وذهبت لتتوضأ للصلاة.

وبينما هي تتوضأ، اختلطت قطرات الماء بالدموع في عينيها، وقالت في نفسها: اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد

وبعد أن توضأت، ذهبت وردة لإيقاظ والدتها وإخوتها للصلاة وجدتهم وردة مستيقظين بالفعل، فقالت لهم وردة بشجارها المشاكس المضحك

CamScanner

المعتاد: ألم تستمعوا لأذان الفجر أم ماذا؟ هيا كي نصلي معا في جماعة

وضحكت عليها أمها وإخوتها

وبالفعل قاموا وصلوا وبعد الصلاة، قرأت وردة أذكار الصباح هي والدتها وشقيقيها التوأم محمد وخديجة، وهم في السنة الأولى من المدرسة الإعدادية.

مر الوقت وجاء وقت السفر وكان محمد وخديجة في المنزل بمفردهما، وكانت الأم تحذرهما من خطورة الأمر وعدم التسبب في مشاكل أو اللعب بالكهرباء ونحو ذلك أما عن شمس و وردة، فقد كانا في محطة القطار، وبعد أن جاء القطار وصعدا، و بعد مرور بضع من الوقت، نامت شمس بعدما أرهقها التعب

أما وردة فكانت تنظر من نافذة القطار وتفكر فيما قد ينتظرها

وصلا شمس و وردة بعد رحلة مرهقة إلى المستشفى الخاص

وبعد الانتهاء من كافة الإجراءات، إستلمت وردة غرفتها بدت الغرفة عادية، بها نافذة تتخلخل و تتسلل من خلالها أشعة الشمس كل صباح، لكن وردة رأت الغرفة من منظور مختلف، إذ رأت الغرفة ذات الألوان الهادئة بمثابة سجن أسود تكافح و تُناضل من أجل التحرر منه

ومرت الأيام والأسابيع حتى قضت وردة شهرين في المستشفى

CamScanner

وفي أحد أيام الشهر الأول، تلقت وردة جرعتها الأولى من العلاج الكيميائي.

شعرت وردة أن العلاج الكيميائي كان بمثابة نار تجري في دمها!! فالنار التي خافت منها وردة عندما اقتربت منها وهربت؛ أصبحت تجري في عروقها باسم الدواء الشافي وفي أحد الأيام، كانت وردة تجلس بمفردها، والستائر مغلقة، تجلس في غرفتها شبه المظلمة، مرتدية حجابها الذي لم تخلعه من قبل، وساد الصمت المكان ضاعت وردة في أفكارها، وفجأة وجدت أحدهم يقتحم غرفتها ويقول: لماذا أرى أغلى الورود حزينًا، ألا يكفيه أن كل أحبائه معه؟ ليس المرض هو الذي يمكن أن يهزمه قم ، لديك حلم يجب أن تكمله. ونظرت وردة إلى مصدر الصوت وتفاجأت بما رأت

وكان مدرس اللغة العربية حسن، ومعه جميع معلمي وردة، بالإضافة إلى والدة وردة شمس

دخل الاستاذ صلاح بعد الاستاذ حسن وفتح الستائر قائلا: الجو مشمس اليوم، دعي ضوء الشمس يخترق غرفتك الجميلة،! لماذا الظلام و عقب الأستاذ عادل على كلام الأستاذ صلاح قائلا: دعها تنمو فهي وردة تتغذى على عملية البناء الضوئي.

ضحك الجميع على قول الأستاذ عادل

CamScanner

ساد الصمت للحظات، ثم قالت وردة: شكرًا أساتذتي على تلك الزيارة الجميلة

فنظر إليها الأستاذ محمد وقال: في الحقيقة لم تكن فقط مجرد زيارة

بدت وردة متعجبة و مندهشه وقالت: لم أفهم شيئًا فقال لها الأستاذ محمود: هل تعتقدين ماذا كان سيحدث لو استسلم العالم توماس إديسون في المحاولة رقم تسعمائة وتسعة وتسعين؟

ردت وردة قائلة: المصباح لن يكون موجود الآن

وتابع الأستاذ عبد الله قائلا: أحسنتِ القول، إذن؛ فلا مانع من محاولة النجاة حتى لو كنا على حافة الموت فنظرت لهم وردة بعدم فهم قائلة: كلامكم جميل لكن مازلت لا أفهم المقصود؟ نظرت شمس إلى وردة وقالت: الأسبوع الماضي، تحدث معي معلموك واقترحوا علي ألا تتوقفي عن تعليمك و دراستك! بسبب مرضك. نظرت لهم وردة بصدمة، ورفعت حاجبيها، وتشتت انتباهها للحظات، قائلة لنفسها: ماذا؟ أواصل تعليمي. بالطبع هم يمزحون

لا أستطيع التركيز بما فيه الكفاية الآن كما اعتدت

يطلبون مني مواصلة دراستي

نعم، بالطبع هم يمزحون وكان الجميع ينظرون إليها وهي مشتتة و شاردة، فقال الأستاذ صلاح: من الأرض إلى وردة، من الأرض إلى وردة هل تسمعيننا؟

CamScanner

قالت وردة: ها! نعم، نعم، و لكن كنت أفكر كيف حصلت على تلك المزحة

نظر إليها الأستاذ محمد بجدية وقال: وردة، هذه ليست مزحة

نحن جادون في كل ما نقوله

نظرت إليه وردة وقالت: جادون أساتذتي، ليس لدي التركيز الكافي أو القدرة على إكمال دراستي، وإذا وافقت كيف سأذهب إلى دروسي؟

قال الأستاذ محمود: إذا كانت المشكلة هي كيفية الذهاب إلى دروسك، فقد قمنا بترتيبها بكل بساطة، تم تعديل جداولنا ووضعنها بحيث يأتي إليك كل معلم منّا يومًا واحدًا في الأسبوع ويعطيك دروسك حتى لا نضغط عليك، أما بالنسبة لتركيزك، فكلنا نثق بك وبقدراتك، أيتها الشابة

نظرت لهم وردة في حيرة، فقال الأستاذ عادل وهو يشجعها: وردة، على قدر تعبك، على قدر نجاحك، نحن هنا في الحياة نحاول، وإذا أصبنا و أحسنّا فهي فضلٌ نعمةٌ من الله، وإذا أخطأنا، يكفينا شرف المحاولة.

نظرت لهم وردة بأمل وقالت: لن تكون إعاقة جسدية و عقلية أيضًا، أنا موافقة نظر جميع المعلمين إلى بعضهم البعض بسعادة، و عزموا و صمموا على أن تكون وردة من بين المتفوقين، وليس فقط من

CamScanner

الناجحين فقرروا أن يبدأوا يوم السبت من الأسبوع الجديد؛ لم تكن وردة متحمسة، على عكس معلميها، لكنها قالت لنفسها لماذا لا تحاول

"يوم السبت"

كانت مادة اللغة العربية يوم السبت وفق الجدول المحدد

كان الموعد في الساعة العاشرة صباحًا

»الساعة العاشرة صباحًا«

كان الأستاذ حسن يطرق باب غرفة وردة

"فتحت شمس الباب وقالت له: "ادخل يا أستاذ حسن دخل الأستاذ حسن وألقى التحية. وجد الأستاذ حسن وردة تجلس على الأريكة فى الغرفة، وعلى الطاولة المقابلة لها وجد كتبًا وقرطاسية للغة العربية فنظر إليها بدهشة! وقال: وردة

متى أحضرتِ كتبك، ظننت أنك لم تحضريها، فقمت بإحضار كتابًا آخر معي ردت شمس قبل وردة قائلة: إنها أنا يا أستاذ حسن، ذهبت الليلة الماضية وأحضرت كل ما تحتاجه و أخذت محمد وخديجة عند جدتهم لأنني خلال هذه الفترة سأكون مع وردة، حيث حصلت على إذن من المستشفى لابقى معها و لحضور سيادتك أنت وجميع معلميها

فنظر إليها الأستاذ حسن بفخر وقال: أنت تستحقين حقاً لقب الأم المثالية جلس الاستاذ حسن على كرسي يبعد عن وردة حوالي نصف

CamScanner

متر، و وضع أغراضه جانبا، وقال بحماس: دعونا نبني مجدا ما سيسجله و يدونه التاريخ نظرت إليه وردة بأمل وكانت مصممة على محاولة تحقيق الحلم، لكن في نفس الوقت كان بداخلها بعض القلق، لكنها كانت "دائما تقول: طالما لدي هواء أستنشقه (أتنفسه)، لدي حلم أحققه"

"بعد انتهاء الدرس"

الأستاذ حسن: وها قد انتهينا.

وردة: أشعر بالإرهاق، لكني أحاول.

قال أستاذ حسن بكلمات مشجعة: لا نجاح بدون جهد و تعب وأنا أثق بك يا وردة.

شعرت وردة بالحماس و الإثارة والسعادة.

وتمنى الاستاذ حسن أن تحقق وردة أحلامها.

"يوم الأحد"

كان يوم الكيمياء، وكان أيضًا الساعة العاشرة صباحًا

حدث نفس الشيء

CamScanner

طرق الأستاذ محمد الباب، وفتحت له شمس و القي التحيه، وقالت له كما قالت للأستاذ حسن

كما جلس الأستاذ محمد في نفس المكان الذي جلس فيه الأستاذ حسن

وردة: أستاذ مرحباً بك

الاستاذ محمد: أهلا وردتنا الجميلة. كيف حالك الآن يا وردة؟

وردة وهي تبتسم: بخير؛ الحمد والشكر لله وحده

قال الأستاذ محمد مازحا: هيا نبدأ فالأحماض والقواعد لن تنتظرنا

ضحكت وردة وكانت شمس جالسةً معهم وضحكت هي أيضاً وبدأ الأستاذ محمد بالشرح، وكانت وردة منتبهة لكل ما يقوله، عازمة و مصممة على تحقيق أحلامها، حتى لو كان المرض، يسيطر على جسدها ويدمره بلا رحمة

"بعد انتهاء الدرس"

الاستاذ محمد: وهنا سنتوقف وفي الأسبوع القادم إن شاء الله نكمل الدرس

فقالت له وردة: شكرا يا أستاذي، شكرا جزيلا لك

الأستاذ محمد: الشكر لله يا وردة سأذهب الآن ، لكن تذكري

"كلما كان فيكِ نفس يحييك .. لديك حلم تبنيه"

CamScanner

ذهب الاستاذ محمد

إن تشجيع ودعم معلمي وردة و والدة وردة (شمس) منحها الأمل، و لو كان بسيطاً، في أنها ستحقق ما أرادت

فهل يا ترى وردة ستفعلها أم أن مرضها سيكون له رأي آخر؟

"يوم الاثنين"

موعد هذا اليوم كان مع الفيزياء وفي تمام الساعة العاشرة صباحًا طرق الأستاذ محمود باب الغرفة وحدث كل شيء مثل ما حدث مع الأستاذ حسن والأستاذ محمد

وبعد أن القي الأستاذ محمود التحية جلس في المكان الذي أصبح مخصص لأي معلم بدأ الأستاذ محمود الحصة قائلاً: وردة، ما أخبارك اليوم؟

وردة: بخير الحمد لله، ومتحمسة أيضًا

فنظر إليها الأستاذ بفخر وتفاؤل، ثم قال ضاحكاً: سيكون فصلاً ممتعاً مليئاً بفرق الجهد والمقاومة

ضحكت وردة على كلام الأستاذ محمود ثم بدأ في الحصة

CamScanner

"بعد انتهاء الحصة"

قال الأستاذ محمود وهو يكتب واجب وردة: والآن انتهيت

إنه ثلاثون سؤالًا، وهذا ليس كثيرًا

وردة بدهشة: ليس كثيراً

الأستاذ محمود مبتسماً: نعم، وهل لك رأي آخر يا وردة؟

وردة بتوتر: لا لا من قال ذلك؟

ضحك الأستاذ محمود قائلا: كما اعتقدت الآن سأذهب وأتمنى لك كل التوفيق

وردة وهي تبتسم: شكرا يا أستاذي، هذا يعني لي الكثير.

غادر الأستاذ محمود، تاركاً وردة منهمكة و مُنشغلة في حل ثلاثين سؤالاً وعلى الرغم من حماسة وردة وتشجيع معلميها لها، إلا أنها شعرت بالتعب أكثر فأكثر يومًا بعد يوم، وشعرت للحظة أنها لن تتمكن من إكمال مسارها هل ستستسلم وردة أم ستحارب بإصرارها اليأس الذي يطاردها؟

" يوم الثلاثاء "

هذه المرة كان الفصل للغة الإنجليزية

"في الساعة العاشرة صباحا"

CamScanner

حدث ما كان متوقعا

طرق الأستاذ عبد الله الباب ففتحت له شمس تحدثا معًا لبعض الوقت، ثم جلس في المقعد المخصص للأساتذة و وضع أغراضه على الطاولة المجاورة قائلاً: هيا بنا أيتها البطلة، نقاتل من أجل الفوز

قالت وردة بحماس: البطلة جاهزة يا أستاذي

فنظر إليها الأستاذ عبد الله بأمل وقال: لقد بدأت المعركة

وبالفعل بدأ في الحصة الأستاذ عبد الله و وردة

"بعد انتهاء الحصة"

الأستاذ عبدالله: مبارك؛ لقد أنجزنا جزءًا كبيرًا اليوم

وردة بسعادة: أنا سعيدة لسماع ذلك.

فابتسم الأستاذ عبد الله وقال لها: كنتِ بطلة حقيقية واستطعتي الاستمرار رغم الجزء الكبير والصعب الذي أخذناه

فرحت وردة بكلام معلمها، مما جعلها تشعر بأنها بطلة حقا وعليها المواجهة.

CamScanner

" يوم الأربعاء "

الحصة المتوقعة هذه المرة كانت حصة مليئة بالأرقام والحسابات، حصة الرياضيات والتطبيقات

في الساعة العاشرة صباحًا طرق الأستاذ عادل باب الغرفة و ألقي التحية، وحدث كما يحدث كل يوم.

وبعد أن جلس الأستاذ عادل في المكان المخصص و وضع أغراضه فنظر إلى وردة ثم قال: صفي سيكون الأطول كما تعلمين ستأخذين فصلين في فصل واحد لأنك ستأخذين الرياضيات في وقت والتطبيقات (مادة الميكانيكا) في وقت آخر، وكما تعلمين ليس هناك سوى يوم واحد لي، فاربطي أحزمتك واستخدمي سيفك (الآلة الحاسبة) لمحاربة الأرقام والقوانين

وبالفعل تحمست و انفعلت وردة وبدأ إصرارها يدفعها للأمام

"بعد مرور ضعف وقت الفصول الأخرى"

أستاذ عادل: وهنا لا يسعني إلا أن أقول: أنتهينا من المعركة وانتصرنا.

قالت وردة وهي تتنهد بعد أن أخذت نفسا عميقا: وأخيرا، أشعر بالتعب حقا.

الأستاذ عادل: المحاربون يتعبون ولكن لا يستسلمون

CamScanner

علاوة على ذلك، لا تنكري أنني أعطيتك فترة راحة بين الموضوعين

وردة: رغم الاستراحة التي لم تستمر نصف ساعة إلا أنني أشعر بالتعب الشديد حقاً

الأستاذ عادل: حسنًا يا وردة ، سأغادر الآن

وبعد خروجي قومي و صلي الظهر ثم خذي قسطاً من الراحة ونامي قليلاً حتى تستعدي لمذاكرة دروسك

فقالت وردة: وهذا بالفعل ما سأفعله

ذهب الأستاذ عادل بعد أن ألقى التحية

وبالفعل، بعد أن غادر الاستاذ عادل، قامت وردة لتصلي ثم دخلت في نوم عميق

" يوم الخميس "

اليوم هو يوم أحلى المواضيع و أحبها إلى وردة

.إنها اللغة الفرنسية، المادة التي كانت وردة تعشقها دائمًا

"في الساعة العاشرة صباحا"

طرق الأستاذ صلاح باب الغرفة، ففتحت شمس الباب و استقبلت الأستاذ صلاح ثم القي التحية فور دخوله وبعد أن تحدث الأستاذ صلاح قليلاً مع شمس للتعرف أكثر على حالة وردة و التطورات التي

CamScanner

حدثت في رحلة علاجها؛ علم الأستاذ صلاح أن المرض يمكن أن ينتشر أكثر فأكثر مع مرور الوقت، لكن الأطباء كانوا يحاولون، و علم أيضا أن الأمر ليس إلا مسألة وقت لمعرفة من سينتصر في هذه المعركة، التي نهايتها اما حياة جديدة أو موت منتظر.

"وبعد أن انتهى الأستاذ صلاح من الحديث مع شمس (بالطبع وردة لم تسمع محادثتهما) جلس مع وردة لبدء الحصة"

بدأ الأستاذ صلاح الحصة بقوله: بطلتنا المحاربة الشجاعة، كيف حالك اليوم؟ ردت وردة بابتسامة لطيفة: بخير يا أستاذي

قال الأستاذ صلاح: فلنبدأ في استكمال دراسة أسهل المواد وأرقها

ردت وردة بسعادة ونشاط: هيا بنا يا أستاذي

وبالفعل، بدأت وردة الحصة بحماس وسعادة

"بعد انتهاء الدرس"

الاستاذ صلاح: والآن انتهينا من الجزء الأخير لهذا اليوم

ردت وردة بسعادة: الحمد، أخيرا

فقال الأستاذ صلاح بدهشة و تعجب: هل كان درس اليوم صعبا يا وردة؟

CamScanner

ردت وردة بسرعة: لا لا يا أستاذي. فقط في الدقائق القليلة الماضية بدأت أشعر بصداع شديد ودوخة أيضًا.

نظر إليها الأستاذ صلاح بحزن وتذكر كلام والدتها شمس عن حالتها السيئة والمتدهورة.

وحاول الأستاذ صلاح إخفاء حزنه قائلا لوردة: أحيانا الأبطال يتعبون ولكنهم يتقدمون نحو النجاح.

امضي قدماً يا وردة لن يحقق حلمك أحد غيرك نظرت وردة إلى أستاذها بأمل قائلة: سأزحف بعيداً إذا قُطعت رجلاي، ولن أستسلم، لأنه طالما يوجد هواء استنشقه وأتنفسه، لدي حلم أحققه.

قال الأستاذ صلاح بسعادة: هذا ما أريد سماعه، والآن يجب أن أذهب وسيكون لنا لقاء آخر الأسبوع المقبل إن شاء الله.

غادر الأستاذ صلاح بعد أن القي التحية على شمس و وردة ومرت أيام و أسابيع و شهور أخرى بنفس الوتيرة، بالإضافة إلى أن هناك أيام تناولت فيها وردة جرعة العلاج الكيميائي الخاص بها، مما أثر عليها سلبا، وجعلها غير قادرة على المواجهة وضعيفة، لكنها لم تفعل ذلك لم تستسلم، بل واصلت طريقها. وبطبيعة الحال، لم تكن أيام الجمعة فارغة و خاليه من الزيارات الخاصة بوردة، حيث كان يزورها جميع أفراد عائلتها وأصدقائها الذين أحبوها بإخلاص تمر الأيام و الأسابيع و الشهور، ولا يتبقى سوى أسبوع واحد على الامتحان، أسبوع واحد،

CamScanner

وتأتي الأيام لتحسم الأمور وتكتشف هل كان كل ذلك الجهد مفيدا أم سيذهب سدى؟ كانت وردة تبذل قصارى جهدها في ذلك الأسبوع

مرت الأيام وجاءت الامتحانات، واضطرت وردة إلى السفر فى كل يوم به امتحان

ورغم أنها اجتهدت ودرست وسافرت في أيام امتحاناتها إلى مسقط رأسها

إلا أنها شعرت في شهر الامتحانات ذلك باليأس والتعب، وما زاد الأمر صعوبة هو المرض، (المحافظة التى تقيم بها)

كان الأمر يزداد سوءًا، وكان العلاج الكيميائي بالكاد يعمل لكن رغم كل ذلك، منحها الله التوفيق ودعم معلميها و والدتها أيضاً ساعدها علي القُدُم، واستمرت في طريقها، عازمة على ألا تدع المرض يهزمها ويدمر أحلامها.

"بعد فترة الامتحانات الصعبة وخاصة في اليوم الأخير"

وبعد أن انتهت وردة من الامتحان، سافرت مرة أخرى إلى القاهرة وتحديداً إلى المستشفى ومرت الأيام و للأسف انتشر المرض بسرعة رهيبة في جسد وردة، واجتاح جسدها بلا رحمة (عم و انتشر) وبعد اخر جلسة علاج كيميائي، شخّص الأطباء أن معدل بقاء وردة على

CamScanner

قيد الحياة من هذا المرض المخيف، للأسف، كان ضئيلاً للغاية ويكاد يكون معدومًا.

قالوا لشمس إنه من الممكن أن تعيش وردة ثلاثة أشهر، لا أكثر من ذلك.

انفطر قلب شمس على ابنتها عندما رأت معاناتها.

كانت شمس تبكي ليلاً و نهارا ولم يكن أمامها خيار سوى الدعاء

ذات ليلة، وتحديداً الليلة التي يليها ظهور نتائج الثانوية العامة

وكانت وردة نائمة و كانت شمس تجلس بالقرب منها و هي تتحدث بالهاتف مع خالة وردة قائلة: نعم يا ياسمين أنا متأكدة من قراري، فقط افعلي ما أقول.

ياسمين: هكذا لن يبقى لك إلا القليل من نصيبك في الميراث

شمس: لا يهم، المهم أن أتمكن من تغطية نفقات تلك المستشفى، فهي باهظة الثمن

ياسمين: حسنا أختي سأفعل ما تقولينه، لكن أخبريني ماذا عن حالة وردة الآن؟

شمس بدموع وصوت مكتوم: الأطباء أخبروني أن حالتها تزداد سوءاً مع الوقت وأن المرض موجود في كل مكان فيجسدها، و للأسف العلاج الكيميائي لم يعطِ نتيجة مُجزية و مُرضية، وقالوا إنها بالكاد

CamScanner

ستمضي ثلاثة أشهر وستغادر بعيدًا عني، لكن العلم عند الله، ربما الأقدار تتغير.

قالت ياسمين بدموع: إن شاء الله ستتغلب على مرضها في أسرع وقت وترجع لنا وردتنا التي تملأ حياتنا فرحاً وسعادة.

فأجابت شمس بأمل: إن شاء الله أتمنى ذلك أغلقت شمس الهاتف، وهي لا تعلم أن وردة سمعت كل حديثهما، لكنها تظاهرت بأنها نائمة، والحقيقة أنها كانت مستيقظة تسمع كل الحديث الذي دار بينهما نامت شمس بعد أن ملأت الدموع عينيها.

"بعد أن نامت شمس"

نهضت وردة متعبة وذهبت لتتوضأ لتصلي صلاة قيام الليل كعادتها

،وفي الركعة الأخيرة كانت وردة ساجدة والدموع تملأ عينيها، وهي تدعو ربها وتقول: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عينا للهم بقوتك وعزمك وقوتك، وبحبك للأنبياء والصديقين والرسل والمؤمنين والمؤمنات والصالحين و الصالحات، يا رب اشفني شفاءً لا يغادر سقمه أبدًا.

يا رب إذا كان أجلي قريب فلا تأخذني إلا وأنت راضٍ عني.

يا رب أنت تقول للشيء كن فيكون، فاشفني يا رب شفاءً لا يغادر سقما.

CamScanner

رب إني أدعوك بكل اسمٍ سميت به نفسك.

يا رب اشفني.

وظلت وردة تصلي و تدعو في منتصف الليل وتبكي بصوت مهزوم فهل سيتغير القدر استجابة لدعائها أم أنها لن تمر إلا أشهر قليلة وسيتغلب عليها المرض في نهاية تلك الحرب القاسية الأليمة؟

"في الصبح"

استيقظت وردة على صوت شمس و هى تقول: وردة هيا استيقظي، يريد الأطباء إجراء بعض الفحوصات عليك لمعرفة نتائج العلاج الكيميائي.

قالت وردة بيأس: حسناً يا أمي أعطيني دقائق معدودة

وفعلاً نهضت وردة وأجرت الفحوصات ثم عادت إلى غرفتها ووضعت رأسها على وسادتها و غطت في نوم عميق

"بعد بضع ساعات"

شمس: وردة، وردة، استيقظي، وردة

وردة بتعب: نعم يا ماما، ما الامر؟

CamScanner

شمس بصوت عالٍ وسعادة: ظهرت النتائج وأنت في المرتبة الثالثة على مستوى الجمهورية.

قفزت وردة مصدومة، غير مصدقة ما قالته شمس، وقالت: ماذا يا أمي، هل تتحدثي بجدية؟

شمس بدموع الفرح: نعم يا حبيبتي مجهودك أتى بثماره يا وردة

وظل شمس تردد عبارة: لم يضيع مجهودك يا وردة

و كانت سعادة وردة هي التي جعلتها تنسى مرضها و كل التعب الذي شعرت به خلال تلك الأشهر الصعبة.

بدأت وردة تتحدث عبر الهاتف مع معلميها، تسعدهم وتخبرهم أن تعبهم لم يذهب هباءً منثورا.

و كانت سعادة جميع معلمي وردة لا توصف

كان نجاح وردة بمثابة تحدي لجميع معلميها

"يوم تكريم الأوائل"

و كانت وردة واقفة تتسلم شهادتها و بصدمة من الحاضرين كيف يمكن أن تحصل على منصب و مركز رفيع وهي مصابة بالمرض اللعين؟

CamScanner

وعلى الجانب الآخر كانت شمس ومحمد وخديجة و جميع معلمي وردة ينظرون إليها بفخر.

أما وردة فكانت تنظر إليهم بدموع الفرح والسعادة وفي الوقت نفسه، كانت تتخيل والدها وسط الحاضرين، ينظر إليها بكل فخر وحب، حيث توفي والدها عندما كانت في السنة الأولى من المدرسة الثانوية

شعرت وردة بالحب و الفخر و الأمل يتجدد بداخلها من جديد و بالطبع تم إستضافة وردة في العديد من البرامج التليفزيونية و تحدثت عن معاناتها و كيف صمدت في وجه كل العقبات و التحديات وطبعا لم تنس أن تشكر والدتها و كل معلميها الذين دعموها و ساندوها و لم يتخلوا عنها و رأوا فيها أمل و لو بسيط لنجاحها.

وطبعا كان شكرها الأول و الأخير الله عز وجل

"بعد أيام قليلة"

كانت وردة تجلس على سريرها، و تكتب رواية ضمن إحدى رواياتها، وكانت شمس تجلس على الأريكة

"بعد دقائق معدودات"

"طرق الطبيب المعالج باب الغرفة، ففتحت شمس قائلاً: تفضل يا دكتور

CamScanner

رد عليها الطبيب المعالج قائلاً: مدام شمس كنت أريدك وحدك من فضلك.

ذهبت شمس مع الطبيب المعالج وكانت وردة تنظر إليهم والدموع في عينيها

"في عيادة الطبيب المعالج"

..الطبيب المعالج: لا أعرف كيف حدث هذا يا مدام شمس، لكن قاطعته شمس بالدموع: أعرف ما ستقوله، لكن أرجوك حاول أن تغير خطة العلاج، أو إذا كان الأمر ضرورياً، أن أسافر بها إلى الخارج، فلا بأس بذلك سأفعل كل ما بوسعي ولكن من فضلك، أريدها أن تعيش

....قال الطبيب المعالج: سيدتي شمس، كل شيء بيد الله، لكن استمعي لي الأمر وما فيه

قاطعه شمس مرة أخرى ببكاء و دموع غزيرة: و نعم بالله ، لكنكم أطباء أرجوكم حاولوا قلبي لن يتحمل ولو دقيقة علي فراقها

أجاب الطبيب بسرعة: من قال أنها ستفارقك و تتركك؟ فنظرت إليه شمس باهتمام وهو يتابع حديثه قائلاً: سيدتي شمس، لا أعرف كيف حدث ذلك، لكن نتائج التحاليل الأخيرة أكدت و بجدارة أنه بقدرة الله عز وجل و دعواتكم، نجت وردة وتم شفاؤها تماماً من جميع الخلايا السرطانية، وما زال جميع الأطباء مصدومين لأنها كانت من أصعب

CamScanner

الحالات التي مررنا بها، لكن لا شيء صعب إذا كان بين يدي الرحمن.

فنظرت إليه شمس بدموع الفرحة التي كانت تتمنى أن تشعر بها، و قالت: الدعاء يغير الأقدار، اللهم لك الحمد

امتلأت شمس بالسعادة معتبره أنها كانت سجينًا محكومًا عليه بالموت، وفي اللحظة الأخيرة اكتشفوا أنه بريءإنها قدرة الدعاء و التقرب إلى الله يا أحبتي كما قال رسولنا الكريم: "وَاعْلَمْ ان الْامةَ لوْ اجْتَمَعَتْ عَلىَ انْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لمْ يَنْفَعُوكَ الا بِشَيْءٍ قَدْ كتَبَهُ الله لكَ وَلوْ اجْتَمَعُوا عَلىَ انْ يَضُروكَ بِشَيْءٍ لمْ يَضُروكَ الا بِشَيْءٍ قَدْ كتَبَهُ الله عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْاقْلَامُ وَجَفتْ الصحُفُ"

وبعد لحظات، دخلت شمس وفتحت باب غرفة وردة بطريقة أخافت وردة و أفزعتها

قالت وردة: أمي، ما الأمر؟

لم تستجب شمس، واكتفت بحمل وردة بين ذراعيها وهي تبكي والدموع تملأ عينيها شعرت وردة أن سبب بكاء والدتها الشديد هو أن الطبيب أخبرها بأخبار سيئة، لكن عيون وردة سرعان ما امتلأت بالدموع عندما قالت لها شمس: وردة، لقد استجاب الله لدعائي، و دعواتك، ودعاء كل من دعا لك وقد أثبتت نتائج التحاليل الأخيرة

CamScanner

بشكل جدي أنه و الحمد لله قد شُفيتِ تماما بعد أن كانت حالتك من بين الحالات التي عانى منها الأطباء

بكت وردة بسعادة شديدة تغمرها قائلة: لم تذهب دموعي في منتصف الليل هباء منثورا

سمع الله صوت بكائي وكلمات تضرعي واستجاب

كم أنت لطيف يا او بالطبع لم يمر اليوم دون أن يعلم جميع معارفهم بالخبر، بالإضافة إلى معلمي وردة الذين غمرتهم السعادة، و كان تعافي وردة بمثابة الصدمة و الفرحة لهم

تمر الأيام والشهور و كلنا نرى وردة تجلس في حفل توقيع الطبعة الأولى من روايتها التي انتشرت كالنار في كومة قش "رواية لست وحدك"

جسدت هذه الرواية حياة وردة مع مرضها وكيف اكتشفته وكيف تم علاجها وما هي الصعوبات التي واجهتها وكيف تكاتف معلموها لدعمها و مساندتها في تحقيق التفوق رغم مرضها الشديد، وكيف كان الدعاء والتقرب إلى الله هو السبيل الوحيد للنجاح و كتبت وردة أحد أقوالها الشهيرة في نهاية الرواية و قالت: "اعلم أيها القارئ أنك لست وحدك وأن هناك يداً خفية غير مرئية تحملك إلى الخلاص و النجاة، وهي دعائك و صلواتك، و محبة من تحب وثقتك بأن الذي خلقك سيخلصك، ولو كان "كل ما أمامك هو الهلاك".

CamScanner

وحضر حفل التوقيع جميع معلمي وردة، و والدتها التي كانت تدعمها دائمًا، وبالطبع إخوة وردة الصغار الذين يفتخرون بأختهم الكبرى التي تُعتبر قدوة لهم.

CamScanner

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة كلنا نمر بهذا الأمركل منا يمر بصعوبات في نظرنا ليس لها حلول، ولكن إذا نظرت إلى تلك الصعوبات من منظور مختلف، بالتأكيد سوف تجد لها حلا

لم تخلق مشكلة أبدًا دون أن يرافقها حلها

قال الله تعالى: إن مع العسر يسرا

انهض أيها البطل، انهضي أيتها البطلة، وحاربوا الصعاب

وتذكروا دائماً أن الدعاء بيقين والتقرب إلى الله هو ما يفتح لك أبواب الخلاص و النجاة.

CamScanner

CamScanner

لم تبدأ بسقوط الأوراق

CamScanner

.

في ليلة عاصفة وهواء بارد، في أحد أسابيع شهر مارس، وتحديداً ليلة الخميس من منزل هادئ مفعم (ملئ) بالسلام والراحة، نسمع ضحك عائلة جميلة وهم يشاهدون فيلمًا كوميديًا، ويأكلون الفشار ،ويشربون مشروبًا دافئًا

تجمعوا تحت بطانية طويلة وثقيلة لحمايتهم من برد الشتاء

كان الزوج يحتضن زوجته بلطف وهي تتكئ على ذراعيه ، وفي نفس الوقت كان الأخ يعانق أخته ويداعب شعرها بحب

كان الضحك أعلى من صوت التلفاز نفسه

كم هو جميل أن تعيش كل أسرة في حب و ود، حتى لو وصلت المشاكل إلى أقصى حد لها

CamScanner

... بعد انتهاء الفيلم

سليم (الأب): قلت لكم إنه سيكون فيلم مضحك لهذه الأمسية (السهرة) الرائعة، كنت سأموت من الضحك

عائشة (الأم): بضحكه.. أنت محق وأخيراً أحد اختياراتك صحيحة

سليم: كنت وما زلت الخيار الأول الصحيح في حياتي

.نظرت إليه عائشة بابتسامة ولم تقل شيئًا نظر سليم إلى الأطفال قائلاً: وأنتم يا أولادي ما رأيكم في الفيلم؟

أحمد (الأخ الأكبر): كان رائعًا جدًا يا أبي

بصراحة أنت الأفضل في اختيار الأفلام الكوميدية حور (الأخت الصغرى): حقًا يا أبي، لم يكن ذلك مضحكاً لهذه الدرجة

فنظر إليها سليم بدهشة وضحك قائلاً: أ حقاً تقولين ذلك؟... امممم يشهد ع كلامك ضحكاتك اللامتناهية

CamScanner

ضحكوا جميعا من رد فعل سليم

.قالت عائشة بحماس: حسنًا يا صغارى، أخبروني ما هي أسئلتكم لهذه الليلة من المعتاد بالنسبة لهذه العائلة الجميلة أن يسأل الأطفال كل ليلة خميس ، بعد مشاهدة فيلم من اختيار المرء، أي سؤال يريدون معرفته حتى يقوم الأب والأم بتقوية العلاقة بينهم وبين أطفالهم

نظر أحمد إلى حور مترددًا، ولاحظ سليم تلك النظرات وعلق قائلاً: ما هذه النظرات يا أولاد، ما خطبكم؟ قالت حور: عندنا سؤال ولكن لك ولأمي أبي نظر سليم إلى عائشة في حيرة، ثم نظر إلى الحور قائلاً: ما هو يا عزيزتي؟ قالت حور: أردنا أن نعرف كيف تقابلت أنت وأمي؟ نظر سليم وعائشة إلى بعضهما البعض بدهشة من السؤال

."قاطع صوت أحمد تلك الدهشة عندما قال: "لعلهما أصدقاء طفولة، ربما حور

.أجابت حور: لا، لا، ربما كانا في الجامعة معًا، واصطدم كل منهما بالآخر، وسقطت الأوراق، والتقت أعينهما

سليم: من أين أتيتم بهذه الأفكار؟.

CamScanner

أحمد: نرى هذا في كل مكان يا أبي وفي الأفلام أيضًا.

ابتسم سليم وتهامس في أذن عائشة قائلاً: يجب أن نتوخى الحذر ونراقب ما يراه الأطفال، فمن يدري ماذا سيرون بعد ذلك.

.هزت عائشة رأسها بالموافقة

.تحدثت حور بصوت عال وقالت: يا أمي أخبرينا كيف قابلتِ أبي.

نظرت عائشة إلى سليم قائلة: هل تخبرهم أم أنا؟

فنظر إليها سليم بحب وقال: أخبريهم يا عزيزتي.

عائشة: حسنًا يا أحبائي، سأخبركم قصتي مع والدكم من لقائنا الأول.

أنا و والدكم لدينا قصة غريبة لم تبدأ بسقوط الأوراق أو الوقوع في الحب منذ الصغر، بل بدأ بشجار في الحرم الجامعي في اليوم الأول من الجامعة، وكنا سنطرد من الجامعة قبل دخولها.

ضحك أحمد وحور، وكانا حريصين على معرفة القصة.....

أكملت عائشة القصة بصوت روائية قائله: في الماضي...

CamScanner

"في الماضي"

في حرم الجامعة وسط حشود من الطلاب تجمعوا حول شجار كبير بين طالبة وطالبة، وهم لا يعرفون ما حدث، لكنهم يشاهدون

عائشة بصوت عال: انظر ماذا فعلت أيها الأحمق

سليم بصوت أعلى: أيها الأحمق! انظري من يلبس ثوبًا أطول منه، هل تعتقدين أنك عندما تلبسين الكعب العالي فهذا سيجعلكِ طويلة ؟

عائشة ببرود وبصوت يسمعها كل من يشاهدها: على الأقل طولي طبيعي وليس مثلك، عمود إنارة، سنتيمتر آخر ومن يدري، ربما تلامس الشمس.

سليم غاضب و وجهه أحمر: كل هذا لأنني دهست طرف فستانك بحذائي

عائشة بغضب: أنت غبي. سقطت على الأرض وكادت أن تُفتح رأسي كان سليم على وشك الكلام، لكنه سمع هو وجميع الحاضرين صوتًا ينادي، ولسوء الحظ بالنسبة لسليم و عائشة، كان أستاذاً في الجامعة

CamScanner

جاء الأستاذ واكتشف ما حدث وقرر إرسال سالم و عائشة إلى مدير الجامعة.

عند المدير

المدير: إنه يومكم الأول للدراسة في الجامعة ، وقد يكون بما فعلتوه هو آخر يوم لكم

عائشة: سيادتك، هو من طرحني أرضاً، و كادت أن تُفتح رأسي. لحسن حظي كنت قد قرأت أذكار الصباح قبل وصولي إلى الجامعة فلم أتأذى

.سليم: سيادتك، هي التي تلبس فستان أطول منها بكثير. أشك 150في أن طولها أقل من

160 ، هل تمزح معي؟ طولي 150.عائشة بغضب: ماذاا

.سليم بابتسامة خبيثة وصوت منخفض: أشك في ذلك

وقبل أن تغضب عائشة منه قال المدير غاضبًا: أ تعتقدون أنفسكم في الحضانة؟ حتى أطفال الحضانة أحكم (اعقل) منك ومنها. استمعا جيدًا ، أنتما في الجامعة الآن ولستما في المدارس الثانوية. سأكتفي بالتحذير هذه المرة. في المرة القادمة، لن يكون الأمر في صالحكما. هيا، كل واحد منكم يجب أن يذهب إلى محاضرته. اذهبا

CamScanner

ذهب سالم وعائشة وكانا غاضبين للغاية.

كانا كلاهما يسيران في نفس الطريق وكان هذا غريبًا بالنسبة لهما.

قالت عائشة لنفسها بغضب: ألا يكفيه أنه تسبب لي في إجهاد عصبي لهذا اليوم ، وهو الآن قد ترك كل الأماكن ، و يسير في الطريق الذي أسير فيه.

وتساءل سليم في نفسه: لماذا تسير هذه الحمقاء في طريقي؟.وفجأة توقف كلاهما أمام باب إحدى القاعات ، وفي ذهول (دهشه) نظر كل منهما إلى الآخر قبل الدخول

تم رسم الدهشة على ملامح كل منهما ، واتضح أنهما كانا في نفس المدرج.

دخل الاثنان دون أن ينبسا ببنت شفة (لم يفتح فاه / لم يتكلم مطلقا).

عندما دخلوا، نظر إليهم الجميع، وللأسف شاهد معظم الحاضرين الشجار العنيف الذي حدث بينهم.

وما زاد الطين بلة أن الأستاذ الذي أرسلهم إلى رئيس الجامعة كان هو نفسه الذي يُدرس لهم أحد المواد.

CamScanner

عندما دخلوا، التفت إليهم الأستاذ قائلاً ساخرًا عن تأخرهم:
تفضلا بالدخول

لا أريد أن أعرف سبب تأخركم، الذي يعرفه معظم الحاضرين بالفعل

.وسط سخرية الأستاذ، ضحك الطلاب الذين رأوا ما حدث بالفعل

.دخلت عائشة و هي تود أن تنقسم الأرض وتبتلعها من الخجل
أما سليم، فقد دخل ظاهريًا و كأن شيئًا لم يحدث، لكن بداخله يلعن المصادفة التي جمعته بعائشة، دون أن يعلم أنها لن تكون صدفة عادية.

بعد انتهاء المحاضرة وقبل أن يغادر الأستاذ المكان، قام وقال:
أيها الشاب، ايتها الشابة

سرعان ما نظر الطلاب إلى سليم وعائشة

وتابع الأستاذ حديثه قائلًا: انتبها جيدًا وحاولا ألا تسببا مشاكل وتجنباني طوال العام.

لم تكن بداية التعرف عليكما جيدة ولا أريدكما أن تعرفا ما أعنيه، فتجنباني.

ثم ابتسم الأستاذ قائلاً: إذا أراد أحد أي شيء أو طرح أي سؤال فأنا في مكتبي إذا احتجتم لي

CamScanner

توجه الأستاذ إلى مكتبه تاركاً الطلاب ينظرون إلى عائشة وسليم

.مر اليوم شبه سليم وعادا كلاهما إلى منزلهما

في بيت عائشة أسمهان (والده عائشة) تصرخ: ماذا أقول بعد كل هذا الكدح (جهد نفسه و السعي) في المدرسة الثانوية من أجل الوصول .إلى حلمك المرموق كِدتِ أن تُفصلي في اليوم الأول، ولهذا السبب الأحمق ... استغفرالله

عائشة في حالة توتر: أممم... أنه السبب في أنه لو نظر أمامه لما حدث كل هذا، ولم يكن الفستان طويلًا لهذه الدرجه

أسمهان غاضبة: لا لا لا لا يا بكر يا بكر

بكر (الأخ الأكبر لعائشة): نعم أمي ما بك؟

أسمهان: إسعاف، أطلب لي إسعاف، بكر سأموت يا بكر

بكر: ما بك يا أمي أخبريني؟.. ما مشكلتها يا عائشة؟ هزت عائشة كتفيها متظاهرة بأنها لا تعرف أي شيء

رأتها أسمهان ورفعت حاجبها وقالت بغضب: أنتِ لا تعرفي، أنتِ لا تعرفي، يا مصيبة حياتي

.ثم وجهت حديثها لبكر قائلة: أختك المصونة كانت على وشك الطرد في أول أيامها الجامعية

CamScanner

نظر بكر إلى عائشة بدهشة وهو يرفع حاجبيه قائلاً: ماذا تُفصلين..؟ لماذا..؟! أعلم أنك مجنون ولكن في أول يوم جامعي!

وضع يده على قلبه وتابع حديثه قائلا: ماذا حدث؟ قبل أن تجيبه عائشة.

قالت له أسمهان بحسرة واضحه في صوتها: أختك، أختك عائشة لا يحلو لها الأيام إلا هذا اليوم وترتدي ثوبًا أطول منها بمترين تقريبا

وفي وقت وصولها، دهس شاب طويل ثوبها، وكادت تسقط على الأرض، و تصبحت هي والأرض واحد

نظر بكر إلى عائشة بدهشة وهو يكتم ضحكت

وتابعت أسمهان قائلة بغضب: ابتعدي، ابتعدي عن وجهي، يا سنتيمتر انتِ150بلوتي الصغير، ابتعدي يا

150قالت عائشة بصوت عال: لمعلوماتك يا أمي أنا .. سنتيمتر نظرت أسمهان بحدة إلى ابنتها عائشة، ثم خلعت حذائها من قدميها. مثل أي أم عربية مصرية أصيلة، ألقت أسمهان الحذاء على عائشة، وعندما رأته عائشة، ركضت بسرعة إلى غرفتها لتجنب الحذاء الغليظ

CamScanner

كان بكر يراقب في صمت، يحاول إخفاء ضحكته على كل ما حدث

قالت أسمهان لبكر: أنت ابني الحبيب الذي لم أنجب غيره، و رافع رأسي دائما

... نظر إليها بكر محاولاً إخفاء ضحكته قائلاً: أمي أمي أشكرك على كلماتك الرقيقة طعمها كالعسل.

لكن قاطعته أسمهان قائلة بشك: لكن ماذا فعلت يا بكر؟

بكر بسرعه: احترقت المقلاة بينما كنت أحاول قلي البطاطس

... أسمهان تصرخ: ماذا ، ماذاااا، ماذا فعلت، لا تقل لي إنها...

.قاطعها بكر قائلًا: نعم هي أمي

.صرخت أسمهان في وجهه لدرجة أن بكر يضع يديه على أذنيه

صاحت أسمهان: "لقد حرقت مقلاة بثلاثة آلاف جنيه. لماذا قلت إنك الكبير الحكيم (العاقل)؟ ما مدى خيبة أملك بأولادك يا الأول أحرق أسمهان، يا حسرتك علي ما ضاع من شباب" مقلاة، مقلاة بسعر الخاتم والثانية كادت أن تطرد من جامعة أحلامها قبل أن تخطيها

كان بكر يسمعها ضاحكاً وتوجه سريعًا إلى غرفته أيضًا

CamScanner

في منزل سليم

ماجدة (والدة سليم) بغضب و حدة: تُطرد وفي يومك الأول ....ولماذا..؟، لأنك دهست فستان بنت فماذا أقول لساني عاجز

هل أنت أعمى ؟! قل لي أنت أعمى

سليم: ليس ذنبي أنها ترتدي ثوباً أطول منها بمترين

ماجدة: ولكن لديك عيون، أخبرني ما فائدة العيون إذا كنت لا تستطيع الرؤية بها، يا عمود الإنارة

سليم بغضب وصوت عال: ليس ذنبي أنني ولدت طويلا، هذا شيء خاص بي ولا علاقة لي به

ماجدة: لقد كبرت بالفعل يا سليم، لقد كبرت ورفعت صوتك على والدتك آه، من جيل هذه الأيام لا يعرف شيئًا عن احترام الكبار أو التربية بشكل عام

سليم بغضب: سأذهب يا أمي إلى حسام سلام

ماجدة بشماتة: لا تنسى أن تخبره أنك كنت على وشك الطرد في يومك الأول، يا عمود الإنارة

.....

في نفس الوقت في أثناء حديثها مع صديقتها المقربة ميار، التي التحقت بنفس الجامعة التي التحقت بها عائشة (غرفة عائشة)

عائشة: وهذا كل ما حدث لو كنتِ قد أتيتي في وقتٍ مبكر، لكنتِ رأيتي كل ما حدث، لكن هذا جيد، لأنك رأيتي بالفعل هذا الشاب الذي يدعي سليم عندما كنا في المحاضرة

ميار: نعم، لكني أعتقد أنك كنت قاسية بعض الشيء لا أرى أي شيء يستحق كل هذا الشجار

عائشة: اممم.. صحيح أنني إذا سقطت على الأرض وكان رأسي على وشك أن يفتح، فهذا ليس شيئًا مهمًا ؟! "اللعنة عليك." يا ميار

ميار: ألم يكن قلبك يتوق (نزعت نفسه إليه و يشتاقه) إليه عندما رأيت عينيه الملونة وذراعيه المفتوله بالعضلات وشعره الحريري الأسود وطوله الذي ينافس برج خليفة؟

عائشة بغضب: ويل لك يا ميار اختشي يا بنت احترمي حجابك ورداءك الواسع كما نرتدي حجاب يغطي شعرنا الطويل.

علينا أيضًا أن نغض من أنظارنا على الرجال أمرنا نبينا الكريم صل الله عليه وسلم أن نغض بصرنا، اختشي يا بنت

ميار بأسف: صل الله عليه وسلم، أنا آسفه حبيبتي، أنتِ محقة

CamScanner

ليس من ديننا النبيل أن أفعل ما فعلته أستغفر الله العظيم وأتوب إليه. اغفر لي يا الله

عائشة: لا عليكِ يا حبيبتي، أنت مثل أختي وعلي أن أنصحك يا جميلتي

ميار: ادامك الله لي يا جميلتي

***

" سليم مع حسام"

ضحك حسام: يا سليم كنت ستطرد بسبب طولك هذا هو أسخف شيء سمعته على الإطلاق. الآن أشكر الله على طولي

سليم غاضبًا: هل قلت لك نكتة سخيفة؟! أخبرتك أنني كنت ساطرد بسبب فتاة سخيفة وقصيرة وعنيدة تعتقد أنها...

قاطع حسام حديثه وقال: اهدأ يا صديقي مهما كانت سويئه وأسوأ شخص في الكون يجب ألا تذكر الأشياء السيئة للناس، حتى لو فعلوا ذلك "ما قاله نبينا الكريم : مَنْ كاَنَ يُؤْمِنُ بِا وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا اوْ لِيَصْمُتْ"

سليم: أنت على حق، أنا آسف

حسام: لا داعي للإعتذار يا صديقي

CamScanner

أنهى سليم حديثه مع حسام

***

"اليوم المقبل"

أسمهان: عائشة، أرجوكِ، هذا هو اليوم الثاني في تلك الجامعة، ارتدي ثوباً بنفس طول ، لا أريد أن يحدث مثل آخر مرة

عائشة: ما بك يا أمي؟ كان حادثا بسيطا

أسمهان: نعم، بسيط عندما كِدتِ أن تُطردي من الجامعة في اليوم الأول، كان الأمر بسيطًا

عائشة: لا تقلقي يا أسمهان كل شيء تحت السيطرة.

أسمهان: لا تقلقني في حياتي فهذه الجملة تقلقني.

عائشة تلقي قبلة لأسمهان في الهواء: لا تقلقي يا ماما، أنا لست مثل أي شخص آخر.

ثم خرجت عائشة وأغلقت باب الشقة

ماجدة "في بيت سليم"

ماجدة: سليم، يا بني، لا تثير المشاكل، لا تؤذي أحداً، ولا تدع الفرصة تجمعك بتلك الفتاة. من .... فضلك يا بني، دع سنوات الجامعة تمر بسلام و....

CamScanner

سليم: توقفِ يا أمي، توقف أنا لست في السادسة من عمري. من فضلك اهدأي، لماذا كل هذا التوتر، ماجدة ترمي حذائها عليه: إذا كبرت وصرت مائة عام، ستظل تسمع كلامي يا سليم.

هرب سليم مسرعاً متوجهاً إلى باب البيت قائلاً بضحك: وداعاً أمي

ذهب سليم، فقالت ماجدة في نفسها: حفظك الله يا بني، ووفقك لما تحب وترضى

***

"في الجامعة وتحديداً في القاعة"

ميار: لا أصدق يا عائشة أننا التحقنا أخيرًا بالجامعة وهذا يومنا الثاني. أخيرًا، لن نذهب إلى الدروس مرة أخرى، و .....عائشة، هل تسمعني يا فتاة، هل أنت معي؟

عائشة: آسفة، كنت أفكر في بعض الأشياء. ماذا كنتِ تقولين؟

ونظرت ميار إلى سليم الذي كان جالسًا أمامهم بعيدًا عنهم ب مسافه قليله، وقالت: أشياء أم أناس

عائشة غاضبة: مياارر ماذا قلت لك؟

CamScanner

ميار: اهدئي يا فتاة، كنت أمزح، لكن كوني صادقة فيما تفكرين

عائشة: أفكر في مسابقة القرآن التي ستقام في غضون شهرين، وكيف يجب أن أنظم يومي بين الجامعة، والتحضير للمسابقة، وحفظي اليومي، ودراستي، وكل هذه الأشياء

في وقت حديث عائشة عن مسابقة القرآن التي ستقام بعد شهرين، كان سليم قد استمع إليها وسمع ميار تقول لها: لا تخافي يا عزيزتي، بل تشجعي إن شاء الله كل شيء سيكون بخير

قال سليم في نفسه: هل يعقل أن هذه الفتاة (المتغطرسة او المتعجرفه) تحفظ القرآن؟.

قالت عائشة لميار: إن شاء الله، أنا واثقة من ربي أن جهودي طيلة تلك السنوات لن يذهب سدى

قبل أن تجيب ميار عليها، جاء معلم المادة وبدأ في التوضيح

CamScanner

"في وقت الاستراحة"

عائشة بصوت عال حتى يسمعها الناس: أ ترى اني أرتدي فستان قصير أو أضع بعض مستحضرات التجميل، ابتعد عني و.... إلا

يظهر شاب غريب يغني: كيف أفعل؟ ابتعد بينما تجذبني تلك العيون الجذابة نحوك ويدك الرفيعة الرقيقة التي أتمنى منها لمسة واحدة

عائشة: قلت لك ابتعد عني ابتعد واصلت عائشة الصراخ، وكان هذا الشاب يقترب منها وكاد يضع يده على حجابها، وفجأة ودون سابق إنذار رُمى الشاب والقي أرضًا على بعد متر تقريبًا أحس الشاب بالألم بعد أن تلقى لكمة في وجهه وركلة في البطن.

وقال الشاب الذي يُدعي بأمير وهو يشعر بالألم والصدمة! وهو مستلقي على الأرض: ماذا حدث، من فعل ذلك بي، ماذا حدث..؟

قالت عائشه ب غضب: لا تعتقد اني ضعيفة مثل باقي الفتيات، أنا لست مثل أي شخص وتذكر كلامي، الآن أعطيتك لكمة في وجهك ورميتك على الأرض ي شبيه الرجل، في المرة القادمة سأقطع ذراعك إن حاول فقط لمسي

CamScanner

قالت عائشة متفاجأة: علي أن أذهب الآن لدي محاضرة، سلام يا شبيه الرجل

فذهبت عائشة وقال أمير في نفسه وهو يتوعد لها: أن لم أنتقم منك يا عائشة، لن أكون أمير ناصر سويلم

ذهبت عائشة مسرعة نحو المدرج مستغفرة من ربها على كذبها، لأنه لم تكن هناك محاضرة إلا بعد نصف ساعة قالت هذا فقط للهروب من أمير

دخلت عائشة إلى المدرج ودموعها تنهمر (تسيل) على وجنتيها (خديه) الحمراوين، و تفاجأت عندما رأت سليم جالسًا في المدرج، وعندما رأته مسحت دموعها بكف يديها الرقيق وحاولت إخفاء ضعفها رآها سليم وأظهر أنه ليس مهتماً، لكن بداخله قال لنفسه: ما بها، لما عيناها مغرورقة (مليئه) بدموعها تبكي، ترى ما بها، استيقظ يا سليم، لا علاقة لك بها، لكني أشعر بشيء مريب، ترى ما خطب تلك الفتاة

جلست عائشة في أبعد مكان في المدرج ووضعت يديها على المسند بشكل مستطيل ثم وضعت رأسها على يديها وهزمتها دموعها وانهمرت.

سمع سليم أنفاسها ودموعها، وخف قلبها عليها، فقال في نفسه: هذا هو يومنا الثاني هنا ترى ما حدث.

CamScanner

أعلم أنه ليس لدي أي حق، لكن فضولي يقتلني يجب أن اعرف
أخذ قلمه ونهض وذهب إليها ووقف أمامها بقلمه واجتازها (غزها) برفق وقال لها: آنسة عائشة، آنسة عائشة. رفعت عائشة رأسها ونظر إليها سليم فوجد وجهها أحمر و حمار شديد من كثرة البكاء. قالت عائشة وهي تحاول إبعاد وجهها عنه: ماذا تريد؟

سليم: أريد فقط أن أعرف ما مشكلتك.

عائشة تحاول إخفاء ضعفها: هذا ليس من شأنك ولا يهمك، أرجوك دعني وشأني

سليم: صدقيني، أخبريني فقط كنوع من الدردشة، ويمكنني أيضًا المساعدة إذا أردتِ

عائشة: حديثي لن يفيد ، ما حدث قد حدث وانتهى

.سليم: قولي لي ربما تشعرين بالراحة في الحديث عائشة: أرجوك يا سيد، لا أريد أن أتحدث، اتركيني وشأني، ثم انك لا تقرب لي شيء. شعر سليم بالحرج، خاصة أنه علم أن لها الحق في كل حرف تقوله ذهب وجلس سليم في مكانه و قتله الارتباك.

بعد دقيقة بالضبط، جاءت ميار مسرعة نحو المدرج وصرخت باسم عائشة قائلة: "عائشة، عائشة، كل هذا حدث ولم تخبريني يا فتاة في اليوم الثاني هنا، هل أنتِ قادمة لتسببِ لك المتاعب؟!

CamScanner

نظرت عائشة ورأت ميار تركض نحوها وقالت: كيف علمتي أنني هنا، ما الذي تتحدثين عنه؟ قالت ميار وهي تحاول التقاط أنفاسها: خمنت أنك هنا بعد ما حدث كل ذلك

كل ذلك وكان سليم بإمكانه سماعهم بعناية ليعرف ما حدث

عائشة بشك: ماذا عرفتي يا ميار؟

ميار: هناك شاب من الجامعة شهد على الموقف الذي تعرضتِ له مع شاب يقال إنه أمير، أمير ناصر سويلم، ويقال إنه من عائلة ثرية ومرموقة

الشاب الذي راقبك رأى أيضًا كيف تضربيه وكيف القي على الأرض"

فبكت عائشة وقالت بدموع: فلما رأى ما حدث لم يرق قلبه

.لم يكن يعتبرني مثل أخته أو أي شيء من هذا القبيل لم تتحرك غرائزه الرجولية للدفاع عني افترضِ معي يا ميار، بالنسبة لي إن كنت فتاه رقيقه، خائفه، ولا تستطيع حتي الدفاع عن نفسها، كانوا سيقولون، "أوه"، مسكينه، وكل هذا الهراء

حين سمعهم سليم قال في نفسه: يا له من وغد، كيف يجرؤ على ذلك، ومن رآه ليس لديه أذرع للدفاع عنها أو صوتاً يصرخ به ، كل ما فعله هو نشر ما حدث في جميع أنحاء الجامعة، هذه

CamScanner

هي الطريقة التي يرى بها بعض الناس الحادثة تحدث يشاهدون ولا يتحركون حتى تنتهي، يا لهم من أوغاد جميعًا

دخل الطلاب واحدًا تلو الآخر، وكان كل من دخل ينظر إلى عائشة، التي نُظر إليها بنظرة شفقة ونُظر إليها بإعجاب لما فعلته

بعد أن دخل الطلاب مر خمس دقائق، ودخل الأستاذ الجامعي ووقف وقال: الآنسة عائشة أدهم عبد ا

قال الأستاذ الجامعي: أريدك بعد المحاضرة من فضلك

نظر الجميع إلى عائشة في حيرة، راغبين في معرفة ما سيحدث

بدأ الأستاذ يشرح بينما كانت عائشة شارده وتحاول إخفاء الدموع عن عينيها

في الوقت نفسه، كان عقل سليم شارد، يريد أن يعرف ماذا سيحدث لعائشة

.....

CamScanner

" بعد المحاضرة "

ميار: لماذا يريدك الأستاذ يا عائشة؟!

عائشة ساخرة: وإذا علمت لماذا سأذهب إليه؟

ميار: هل يعلم بما حدث لك وللشاب الذي يدعي أمير؟

عائشة: معرفته أو عدم معرفته بهذا الأمر لا يعني لي شيئًا، لم أفعل شيئًا خاطئًا، كل ما فعلته كان رد فعل طبيعي لشخص وقح نسي والديه أن يعتنيا به ويعلماه الصواب والخطأ

ميار: أنتِ على حق يا عزيزتي

عائشة: سأذهب الآن يا حبيبتي

ميار: وداعا عزيزتي

كانت عائشة تخطو خطوات بطيئة، خائفة، مرتبكة، لكنها تتظاهر بالثقة

"عائشة في مكتب الأستاذ "

عائشة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأستاذ: و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا عائشة، من فضلك اجلسي

جلست عائشة متوترة و بقوة مُصتنعه قائلة: يا استاذى.. طلبت مني أن آتي إلى سيادتك، وها أنا ذا هل يمكنني معرفة سبب وجودي هنا؟ نظر إليها الأستاذ وفحص ملابسها وحجابها

CamScanner

!نظرت إليه عائشة بارتياب (بشك) قائلة: هل يمكنني معرفة سبب مجيئي إلى هنا؟

قال لها الأستاذ: أنا آسف، لكني اندهشت.. لأنني سمعت أنكِ ضربتِ طالبًا يُدعى أمير لمحاولته الاعتداء عليكِ؛ لكني لا أرى فيك شيئًا يسحرك (يفتنك)

ملابسك واسعه فضفاضة، وأيضاً حجابك ساتر لبدنك؛ حتي أظافرك ليست لامعه

أود أن اعرف.. إذا لم أكن فضوليًا، لكن هل هو أحد معارفك، أو أقاربك، أو شيء من هذا القبيل؟

عائشة بهدوء: استمع إلى أستاذي، أولاً، إنه يومي الثاني في جامعة أحلامي، الجامعة التي انحنى عمودي الفقري، وتضخمت عيني من السهر إلي وقت متأخر من الليل هل يعقل، بعد كل هذه المعاناة، آتي إلى الجامعة وابدء في تكوين علاقات مع الشباب؟ حتى لو كنت في تلك الجامعة لسنوات من المستحيل بالنسبة لي أن أكون صديقةً للشباب؛ لأنني لن أفقد جنتي بسبب بعض العلاقات الغير شرعيه والأهواء (النزوات) التي تأتي وتذهب كالريح.

ثانياً، ليس قريبي ولا أعرفه أصلاً، وثالثاً، وهذا أهم شيء ضربي له كان غرضه الدفاع عن نفسي منه هل تريد أن تعرف سيادتك شيئًا آخر؟

CamScanner

الأستاذ: بارك الله فيكِ يا عائشة يمكنك الذهاب الآن

ذهبت عائشة وأمضت بقية اليوم بسلام

***

"في بيت عائشة "

وصلت عائشة إلى المنزل وهي تشعر بالتعب

أسمهان: عائشة بنتي الحبيبة ماذا فعلتِ اليوم؟

عائشة: كدت أفتح رأس أحدهم

أسمهان مصدومة: ماذا؟!.. انت فتى ولا اعلم

البارحة ذهبت للمدير لشجارك مع احد الشبان، واليوم فتحتِ راس احدهم قولي لي من؟ ولماذا و إلا

عائشة متعبة و ب ملل: بدون تهديد أمي أسمهان غاضبة: هيا قولي لي ماذا حدث ؟

عائشة: حسنًا، كان هناك شاب اسمه أمير، قام وأزعجني بالحديث وأنا أتجاهله كان سيلمس حجابي ويضع راحة يده (كفه) على رأسي، وهنا أدركت أن دروس التايكوندو تؤتي ثمارها، لذا قبل أن يضع راحة يده على رأسي، وجهته (اعطيته) لكمة في الوجه وركلة في المعدة وابتسمت له بهدوئي المعتاد وذهبت إلى محاضرتي

CamScanner

أسمهان مصدومة: يومك الثاني في تلك الجامعة وكل هذا يحدث

عائشة: لا أعرف حقًا يا أمي

أسمهان بصوت عال: عائشة، قولي لي يا بنت، هل خدعتك الجامعة و فكرتي أن تكوني متهورة وتضعي عطراً حتى يلتفت إليك هذا الأحمق عديم التربيه عائشة مصدومة: أمي كيف تخبرني بذلك؟ كيف أضع العطر قبل مغادرة المنزل؟ تريدني أن أكون "زانية " كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما ارأه استعطرت ثم خرجت فتمر علي قوم ليجدوا" ريحها فهي زانيه

أسمهان بحب وخوف: حفظكِ الله يا ابنتي من شر ذئاب البشر

عائشة: اللهم آمين يا أمي ولكِ مثلها. المهم الآن رجاءاً ادعو لي؛ فكما تعلمين بعد شهرين مسابقة القرآن الكريم

اتمنى ان اكون الاولي؛ لقد كنت أستعد لهذه المسابقة منذ سنوات، كما تعلمين

وتابعت عائشة بضحك و مزاح: أريد رضاكِ أنتِ وأبي في هذين الشهرين، وبعد ذلك افعلوا ما يحلو لكم ركضت عائشة عندما رأت أسمهان تستعد لرمي حذائها عليها كأي أم عربية ماهرة قائلة: تقصدي أن رضائي ليس مهمًا بعد.... هذين الشهرين، طيب يا عائشة

CamScanner

عائشة: أمي، من فضلك، لا

أسمهان: الله يجعلك من أول الناجحين

عائشة بضحكة: شكرا لكن الحذاء لم يضربني

أمسكت أسمهان بحذاء آخر وألقته على عائشة حتى أصاب جبهتها

صرخت عائشة قائله: "اووه، حسنًا، لقد صابني، أنا ذاهبة للنوم.

ضحكت أسمهان وقالت في نفسها: الله يحفظك لي انتِ وأخوكِ وأبيكِ

"في بيت سليم"

ماجدة: مرحبا بالطالب الجامعي ماذا فعلت في الجامعة اليوم؟

سليم بشرود: كان جيد، كان جيد

ماجدة: تعبير وجهك يقول غير ذلك. تعال إليّ يا حبيبي تعال إلى حضن والدتك وأخبرني بما حدث

ذهب سليم عاجزًا (ضعيفا و غير قادر علي فعل شئ) ووضع رأسه على فخذ أمه وأغمض عينيه

وبدأت ماجدة باللعب في شعر سليم

CamScanner

و قالت: قل لي يا بني ما بك ؟

سليم: حدث شيء ما اليوم يا أمي

قالت ماجدة: قل يا بني اسمعك

بدأ سليم يروي لها ما حدث مع عائشة والشاب الذي يدعى أمير الذي حاول الاعتداء عليها والدموع التي ملأت عينيها والأستاذ الذي طلبها لسبب لم يعرفه أحد

سليم: وحدث كل هذا في اليوم الثاني

ماجدة: برأيي أنها فتاة قوية تدافع عن نفسها

أتمنى أن تتعلم جميع الفتيات كيف يدافعن عن أنفسهن، سواء كن يتعلمن من مدربة أو في المنزل عبر اليوتيوب وما شابه

تألق (لمع) عينا سليم وقال: نعم هي قوية

أنتِ تعلمي أنه على الرغم من قوتها، فهي فتاة ملتزمة

أنتِ تعلمي أن لديها مسابقة للقرآن بعد شهرين

نظرت إليه ماجدة بدهشة وقالت في شك: كيف علمت أن لديها مسابقة للقرآن، وأيضًا بعد شهرين؟

قال سليم بتردد وارتباك: امم سمعتها وصديقتها يتحدثان بالصدفة ماجدة: أمم صدفة، أليس كذلك؟

سليم مرتبك: نعم بالصدفة عفوا يا أمي سأذهب الآن إلى غرفتي

CamScanner

ذهب سليم بسرعة إلى غرفته وألقى بنفسه على سريره وقال في نفسه: سأرتاح الآن وغدًا بعد الجامعة سأدرس بجد

جملة قالها سليم لتجعله ينام بضمير مرتاح من جهة الدراسة

مر أسبوع تلو الآخر، حتى مر شهر على التحاق عائشة و سليم بالجامعه كان سليم يشاهد عائشة في صمت، كان يحب التزامها، تفوقها، تواضعها، وأيضاً حياؤها

بعد مرور الشهر مر اسبوع لاحظ فيه سليم أن عائشة لم تعد تأتي

كان الأمر يربكه، وكان يسأل نفسه دائمًا: أين ذهبت، هل غادرت، ماذا حدث وذات يوم كانت ميار جالسة في أحد المدرجات، رآها سليم ووقع في حب عائشة التي تمكنت من إعطائه الجرأة في قلبه ليذهب ويسأل ميار عن عائشة

سليم بارتباك: آنسة ميار، آنسة ميار

تساءلت ميار: هل تناديني؟ سليم ساخرًا: هل يوجد ميار آخري في المكان؟

رفعت ميار حاجبيها وقالت: نعم ماذا تريد

سليم: أعلم أنك صديقة عائشة المقربة، هل يمكن أن تخبرني لماذا لم تحضر عائشة محاضراتها منذ أسبوع، هل هي مريضة؟

CamScanner

ميار: كم ستعطيني لأخبرك؟

سليم بغضب: أنا أتحدث بجدية

ميار بضحك: اهدأ، اهدأ، عائشة مشتركه في مسابقة القرآن الكريم، ولم يتبق سوى أقل من شهر على تلك المسابقة، فقررت التغيب عن الجامعة تلك الفترة للتركيز على مسابقة

سليم بقلق: وماذا عن المحاضرات والأساتذة و ... ؟

قاطعته ميار قائلة: لا تقلق، عائشة تحدثت مع الأساتذة واتفقت معهم وأخبرتهم بكل شيء

سليم: شكرا لك آنسة ميار

ميار: الشكرلله

مر شهر على غياب عائشة، وكان سليم يدعو لها أن تنجح في كل ركعة في صلاته، بقدر ما كان يكرهها في أول التعارف، بقدر حبه لها الذي نما بداخل قلبه

***

وفي يوم عادي بالجامعة، سمع سليم عددًا من الطلاب يتحدثون عن عائشة، وانها فازت بالمركز الأول وسيتم تكريمها يوم الاثنين المقبل

ذهب سليم بسرعة للبحث عن ميار حتى وجدها

ذهب وقال لها: آنسة ميار يا آنسة ميار

CamScanner

ميار: نعم سليم ماذا تريد هذه المرة؟

سليم: سمعت أن عائشة فازت بالمركز الأول وسيتم تكريمها يوم الاثنين المقبل

ميار: صحيح ولكن كيف علمت ذلك؟

سليم: سمعت بعض الفتيات يتحدثن عنها

ميار بصوت منخفض: الخطة نجحت

سليم: ماذا؟

ميار: لا شيء الآن ماذا تريد؟

سليم: أريد أن أعرف أين ومتى سيقام الحفل

ميار: حسنًا، سأخبرك

أخبرت ميار سليم عن مكان الاحتفال وموعده وكل ما يريد معرفته

ميار: وهذا كل شيء، هل تريد أن تعرف شيئًا آخر؟

سليم: لا... أشكرك كثيرًا

ميار: الشكرلله

ذهب سليم، وسرعان ما اتصلت ميار بعائشة

ميار: عائشة، ابتهجي (اغتبطي او افرحي) يا فتاة، الخطة نجحت!

CamScanner

عائشة: صحيح

ميار: هل كذبت عليك يوماً يا فتاة مثلا؟

عائشة: و ماذا قال لك؟

ميار: سألني عن موعد ومكان الحفل

عائشة: أتمنى أن يأتي

ميار: حبه لكِ الذي رأيته في عينيه يؤكد ذلك

عائشة: لن أنكر أنني وقعت في حبه، لكن هل هو أيضًا؟

ميار: أؤكد لك ذلك.

ثم واصلت ميار ضاحكة: غدا سأحضر زفافك وألبسك فستاناً أبيض يا جميلتي.

.ضحكت عائشة، واستمرت ميار في الحديث مع عائشة

***

" بعد انتهاء الدوام وتحديداً في منزل سليم ".

الأب (مراد): فقط أخبرني لماذا تريد المال وسأعطيك إياه لن أبخل عليك.

سليم: أريد فقط شراء ملابس جديدة لأخرج بها.

ماجدة بحيرة: لماذا يا سليم لديك ملابس تساوي الجبال.

سليم بإرتباك: حسنًا، أريد حضور احتفال ما

CamScanner

مراد: احتفال ماذا؟

سليم: احتفال تكريم الطلاب الذين حفظوا القرآن الكريم واجتازوا الاختبارات بنجاح

ماجدة: وإلى من تريد أن تذهب، هل تعرف أحداً هناك؟

سليم بارتباك اكثر: لماذا كل هذه الأسئلة؟ هل ستعطيني المال يا أبي أم لا؟

مراد: أجب على سؤال والدتك أولاً

أجاب سليم بسرعة: أريد أن أذهب إلى عائشة لأنها فازت بالمركز الأول

قالت ماجدة بابتسامة عريضة: هكذا هو الأمر إذن، أعطِه يا مراد ما يريد

مراد بحيرة: من هذه عائشة ؟

ماجدة: سأخبرك، فقط أعطه المال

مراد: تفضل يا سيد سليم

قبل سليم والده مراد، وقال له: شكرا جزيلا لك يا أبي العزيز

ثم قبل سليم والدته ماجدة، وقال: شكرا جزيلا لكِ أمي العزيزة

ذهب سليم مسرعًا لشراء ملابس جديدة

نظر مراد إلى ماجدة وقال لها: من هذه عائشة؟

CamScanner

ماجدة: هي الفتاة التي كادت أن تطرد ابنك من الجامعة، والآن أستطيع أن أرى في عيون ابننا أنه يحبها، ومن الواضح أنه سيتزوج قريبًا

ضحك مراد: لا حب إلا بعد العداوة، لكن ألا ترى أنه من المبكر أن يتزوج ابنك الآن؟

ماجدة: أنت تعلم أن سليم مسؤول ولديه عمل خاص به وهو في السابعة عشرة من عمره ويكسب قدرًا كبيرًا من الدخل

مراد ساخرًا: إذا لم يطلب مني المال

ماجدة تضحك: ربما يكون دخله قد نفد

مراد: ما أجمل ضحكتك يا حلوتي؟

ابتسمت ماجدة، وأخذها مراد بين ذراعيه

أراد أن يلفت انتباهها أما سليم فكان يبحث عن أفضل الملابس جرب سليم ملابس باهظة الثمن واللامعة، ولم وسط الحشود تكن تلك الملابس مناسبة له، فقرر شراء ملابس جميلة ورقيقة، لأنه أدرك أن كل ما هو بسيط جميل. تمر الأيام ويأتي اليوم الذي تمنى سليم أن يأتي.

CamScanner

"اليوم المنشود"

أقيم الاحتفال في مكان فاخر وجميل ومبهج وغير عادي لم يكن مكانًا مغلقًا، لكن المكان كان في حديقة جميلة مليئة بالورود في كل مكان، والأشجار، والهواء الرطب، والنسيم الجميل

لم يكن سليم يريد أن يراه أحد، فلم يجلس على المقاعد، بل وقف متكئًا على شجرة

كان هناك نظام في المكان بشكل جميل، وغير متوقع

تم التكريم بترتيب تنازلي، وهذا جعل عائشة التي فازت بالمركز الأول، وآخر من يتم تكريمها

يتم تكريم فوز واحد تلو الآخر وسط هتافات الجميع، وحان وقت عائشة، الوقت الذي تم التحضير له منذ أيام

صعدت عائشة، التي كانت ترتدي فستانًا ورديًا فضفاضًا وحجابًا طويلًا، وكان سليم يذوب من شدة جمالها، استطاعت عائشة أن تأسر (تخطف) قلب سليم بأناقتها وتواضعها والتزامها، وليس بالبناطيل الضيقة والقمصان القصيرة

عندما كانت عائشة تتسلم الجائزة، وقعت عيناها على سليم الذي رآها كالقمر بين النجوم

ابتسمت عائشة له بخجل

لكن دون سابق إنذار، سمع جميع الحاضرين طلقة نارية

CamScanner

أصيب الجميع بالذُعر وهربوا، فيما سقطت عائشة المسكينة وكان ثوبها الوردي مغطى بالدماء أصيب سليم بالشلل من الصدمة، وسرعان ما أدرك أن عائشة سترحل صعد إلى اخترق سليم مسرح التكريم فوجد والديّ عائشة يبكون بجانبها والديّ عائشة وحملها بين ذراعيه، قائلاً: عائشة، أرجوك لا تذهبي، ابقِ معي

"و صرخ قائلاً:" استدعوا سيارة إسعاف

وبالفعل جاءت سيارة الإسعاف وأخذت عائشة و والديّ عائشة و سليم إلى المستشفى

بعد وقت قصير من دخولها المستشفى، دخلت عائشة غرفة العمليات

كان الأب والأم وسليم واقفين في الخارج، وكانت ملابس سليم ملطخة بدم عائشة بعد عشر دقائق، نظر الأب والأم إلى سليم في حيرة، ولم يهتم سليم بأي شيء، كل ما كان يهتم به هو أن عائشة تكون بخير!!

قال الأب (أدهم): آسف يا بني ولكن هل لي أن أعرف من أنت؟

أجاب سليم بصوت مرتجف: أهلا عمي. أنا آسف لما فعلته انا اسمي سليم، و أنا زميل عائشة في الجامعة

CamScanner

رد أدهم بعلامات غضب في صوته: هل عائشة تتعلم أم تصنع صداقات مع الشباب؟

أجاب سليم بسرعة: لا لا يا عمي لا تقل ذلك سأشرح لك كل شيء بدأ سليم يخبر أدهم عن اللقاء الأول بينه وبين عائشة، وكل ما حدث لهما، واعترف له بحبه لعائشة، ثم قال: وهكذا يا سيدي بدأنا نتعرف

لا أعرف ما حدث، لكني لا أحبها فقط، بل أعشق هواءها الذي تستنشقه (تتنفسه) ثم أخرج سليم عُلبةً صغيرةً من جيبه وتابع حديثه وقال: هذا الخاتم الذي اشتريته لها، وكنت سأطلب يدها من سيادتك ومن والدتها

رأى أدهم حب سليم لعائشة في عينيه، لكن أدهم كان رجلاً عمليًا ومتدينًا!

قال أدهم لسليم: أعلم أنه سؤال غريب، لكن هل أنت حافظ للقرآن، وهل تعمل حتى في صغر سنك؟ ابتسم سليم بفخر لقد حفظت كتاب الله كاملاً منذ سن العاشرة وقال: الحمد

ثم جهدي المتواصل، لقد كان لي بفضل الله، وثانيًا الحمد عملي الخاص منذ أن كنت أبلغ من العمر سبعة عشر عامًا، والآن نما عملي وأصبح دخلي خمسة وعشرين ألفًا شهريًا

"نظر إليه آدهم بفخر وقال:" هذا هو الشباب المتدين المكافح

CamScanner

ظل سليم يتحدث مع أدهم وأسمهان، وكان أدهم وأسمهان قد اعجبا بسليم كثيرًا

خرج الطبيب بعد مده، هجم سليم علي الطبيب قبل أدهم وأسمهان وقال بقلق: دكتور كيف حال عائشة؟ وقال الطبيب رد صدمهم جميعًا، رده جعل سليم يبكي من كل قلبه قال الطبيب: لقد كان قدرالله لها ولطفه أن الرصاصة كادت أن تخترق قلبها، ولكن من أطلقها لم يأخذ بعين الاعتبار تدابير الله أصابت الطلقة ذراعها الأيمن وتمكنا من إزالتها والتحكم في وظائف الجسد و سيطرنا علي كل شيء بفضل الله

وهنا بكى سليم من كل قلبه وسجد

وهنا، كان أدهم وأسمهان على يقين من أن ابنتهما إذا تزوجت سليم ستكون في يد رجل يحبها بصدق قال أدهم: ومتى نستطيع أن ندخل لها؟

قال الدكتور: ليس الآن ولكن غدا إن شاء الله يمكنكم زيارتها

قال الطبيب هذا وغادر

قالت أسمهان: لن أذهب سأبقى هنا

قال أدهم: وأنا أيضًا

قال سليم: سأذهب لأغير ملابسي

CamScanner

نظرت إليه أسمهان وقالت بصدمة على ملامحها: أهذا دم عائشة؟! لم ألاحظ

قال سليم: نعم، ولكن لا تقلقي، سأذهب إلى البيت وأغير لباسي، ثم آتي على الفور أدهم: وماذا ستفعل هنا يا بني؟

سليم: لن أتركها وحدها يا عمي، أود أن أكون أول ما تراه عينيها

أدهم: وفقك الله يا بني

ثم نظر أدهم إلى أسمهان وقال لها: أعتقد أن ابنتك ستكون في أيدٍ أمينة

كان سليم سعيدًا لسماع ذلك

عاد سليم إلى المنزل بسرعة

كان مراد وماجدة يشاهدان التلفزيون، وبينما كانا يشاهدان التلفزيون سمعا الباب يفتح عندما رأت ماجدة حالة سليم و ملابسه ملطخه بالدماء صرخت وقالت: سليم ما هذا، ما بك، ماذا حدث يا بني؟ أصيب مراد بالصدمة مما أدى إلى شلل حركت لسانه

فنظر إليهم سليم وقال: اهدئي يا أمي، سأخبرك بكل شيء

جلس سليم معهم وقال كل شيء، منذ دخوله الحفلة، ثم المستشفى، ومحادثته مع والديّ عائشة، وكل شيء حرفيًا

CamScanner

بعد أن انتهى سليم من الحديث قال مراد: هيا يا سليم، اذهب وغيّر ملابسك، ووالدتك وأنا أيضًا سنذهب معك

وعلقت ماجدة على حديثها قائلة: أنت على حق يا عزيزي. يجب أن يتعرفوا علينا و نطمئن علي عائشة.

فرح سليم من ردة فعل مراد وماجدة

وكانوا جاهزين بالفعل وذهبوا

***

"في المستشفى عندما التقي الأسرتان"

"قدم سليم عائلته قائلا: سيد ادهم، سيدة أسمهان اقدم لكم والدي "مراد" ووالدتي "ماجدة"

أجاب مراد: أهلاً وسهلاً، إنها فرصة سعيدة، ولكن لماذا تُتعب والديك معنا؟

قال مراد: لا يوجد تعب، وعائشة ابنتنا كما هي ابنتك، وربما تكون هذه فرصة للتعرف أكثر على بعضنا البعض

أدهم: نعم كما يقول المثل "الصدفة خير من ألف ميعاد"

CamScanner

وفي غرفة الاستراحة، كان الرجال يتحدثون مع بعضهم البعض والنساء مع بعضهن البعض

أما سليم فكان يدعو عائشة بالشفاء

بقوا هكذا طوال الليل

" في الصباح "

دخلت الممرضة إليهما وقالت: الآنسة عائشة يمكنكم أن تدخلوا إليها الآن كان الجميع سعداء للغاية وكانوا على وشك النهوض (القيام) للذهاب إليها، وأوقفهم سليم جميعًا

قائلًا: انتظروا هنا، أريد أن أكون أول من يراها، أرجوكم، أتوسل إليكم.

بعد إلحاح سليم وإصراره، وافق والديّ عائشة

ذهب سليم إلى عائشة وهو مشتاق إليها، و تمنى لو أن كان يتمكن من عناقها

CamScanner

دخل سليم الغرفة ووجد عائشة مرتدية جبيرة على ذراعها الأيمن صُدمت عائشة من وجوده وقالت له بضعف: سليم ماذا حدث وماذا تفعل هنا وأين والديّ؟

قال سليم وهو ينظر إليها بحب: لا تقلقي يا حبيبتي، سأخبرك بكل شيء!

نظرت إليه عائشة بخجل ودهشة: حبيبتك؟

قال سليم بابتسامة مليئة بالحب: نعم طبعا و من غيرك يكون حبيباً ليثم وضع سالم ركبته على الأرض وانحنى لعائشة وأخرج عُلبةً صغيرةً من جيبه وقال لها: هل تقبل أن تكوني أسيرة قلبي، لترافقيني في طريقي وحبي وحياتي؟ تقبلي أن تضعي السكر في أيامي القادمة، وتقبلي أن أكون أميرك وأنتِ أميرتي،.. وتقبلي أن أصب كل حبي في قلبك، من بعدك يا عائشة!

كل انفاسي مبعثرة.... روحي ام مشاعري هل ترى؟

لا شئ يُرى ف كله فر من قسورة... ظننت أني سأصبر لكنه كلامٌ مني مُفترى... ليس ل شئ بدونك من طعم ولا لون حتي ضحكتي من دونك مستنفرة... و الحزن كتُم بداخلي حتي كوْنَ مستعمرة ف ساعود اليك باكياً راجياً أن تسامحيني ف اغفري وكله كان علي غير إرادتي ولكن لي ف أنه ليس ب ايدي اقسم باني سأعوضك عما سببته لكي يا عائشة، انتي حبي و

CamScanner

انتي قلبي و نبضي و محبوبتي ف اعلمي أنه لم يكن برغبتي ف هل ي ترى هل تحبينني كما أُحبكي لا اعلم افضل ما انتقي ماذا اقول في وصفك ف كل الكلام لن يوفي حتي جزءٌ من حقك ف انتي حبي؛ صديقتي... سعادتي اقسم بمن وضع حبك في قلبي. أن لا أحد يحبك كما احبكي أتقبليني كزوجك، وحب حياتك، أنتِ تقبلي أن نكون رفقاء الدرب حتى نهاية الحياة

ووسط دموع عائشة من الفرح هزت رأسها بالموافقة

.فور حدوث ذلك، دخلت الأمهات بهتافات والآباء بالمباركة، وشاهدوا جميعًا ما حدث

بدت عائشة مندهشة وسعيدة في نفس الوقت

أحضر سليم كرسيًا وجلس أمامها وقال: الآن سأخبرك بكل ما حدث

أخبر سليم عائشة بكل ما حدث ، بدءًا من الرصاص وانتهاءً بتقدمه إليها

.....

"في الوقت الحاضر"

عائشة: وهذا كل ما حدث يا صغارى، وبعد ذلك أقمنا خطبة دامت سنتين، كانت خطبه اسلاميه لم نخرج، لكنه كان هو من يأتى إلى منزلي، وبعد عامين عقدنا أجمل زفاف إسلامي، وكنا لا نزال في السنة الثالثة من الجامعة تخرجنا معا وأنا حامل بك يا أحمد أما عن خالك بكر فقد كان خارج المدينة طوال هذا الوقت ولم يكن يعلم شيئًا عما حدث إلا بعد خروجي من المستشفى.

نظر أحمد وحور إلى سليم وعائشة بكل فرحة الأطفال البريئة

قال أحمد: إنها أجمل قصة حب، بل أجمل من الأفلام

عقَّب سليم علي ما قاله أحمد قائلاً: لأن والدتك كانت بتلك القصة

ثم قالت حور في نظرت إليه عائشة بحب وحنان وابتسمت له حيرة: أمي، لم تقولي من أصابك بالرصاص

قالت عائشة: بعد تفتيش كاميرات المراقبة الموجودة والاتصال بالشرطة تبين أنه من أتباع أمير الذي ضربته، لاحظت عائشة فقالت لهما: هيا يا صغارى، اخلدا أن أحمد وحور يريدان النوم إلى النوم الآن، لقد فات الوقت.

CamScanner

وقبّل أحمد وحور سليم وعائشة القبلات، ثم ناموا وأغلقوا باب غرفهم نظر سليم إلى عائشة بحب ومغازلة وقال لها: لا أعلم كيف كانت حياتي ستكون بدونك، ولا أعتقد أن أحداً كان سيمتلك قلبي كما فعلتِ أنتِ، وأحضرتِ لي قطعتين من الجنة (أحمد و حور) اللذان يجعلان حياتي مريحة وسعيدة.

ابتسمت عائشة وقالت: تخيل يا عزيزي أن لقاءنا الأول كان شجارًا، وأن النهاية كانت الحب والسلام من كان يتوقع هذا؟، ثم ضحكت عائشة

فقال سليم ردًا على كلامها بضحكة طفيفة: من كان يتوقع أن الذي كدت اوقعها هي الذي أوقعتني بالفعل

ضحكت عائشة وعانقها سليم وقال لها: لو كان بإمكاني إحضار العالم إليك، لكنت سأفعل

ثم حمل سليم عائشة وقال لها: الأميرات لا تمشي

ثم ذهبوا للنوم حتى يستيقظوا مفعمين (ملئ) بالنشاط ليوم الجمعة

كان حب سليم وعائشة ينمو مع الأيام، حتى لو تشاجروا، لكن الليل لا يأتي و احدهما يحمل ضغينة (حقد و كره) في قلبه على الآخر

CamScanner

"بعد تسعة أشهر"

ماجدة: طوبى (غبطة وسعاده) يا عائشة توأمان كالبدر في ليلة تمامه

أسمهان: حفظكما الله من كل شر

بدأ مراد وأدهم بالتكبير في أذان التوأمين، و كان أحدهما ولد والآخر بنت

همس سليم في أذن عائشة وقال بضحكة طفيفة (خفيفه): عزيزتي قد

رزقنا الله بتوأم، أخ جديد وأخت جديدة لأحمد وحور، اشقياء جداد في منزلنا المتواضع ضحكت عائشة بضعيف وقالت: ماذا نسميهم؟ قال سليم: بدر وكندة!

قالت عائشة: لماذا بدر وكندة؟

قال سليم وهو يقبلها: لأن كل أول حرف من كل اسم ابن لنا، إذا جمعتِ بينهما، ستكون كلمة "أحبك". أحمد وحور وبدر وكندة، وهذا دائمًا اتذكر حبي لك، أحبك يا رفيقة دربي

قالت عائشة: أحبك يا روحي وحياتي

سمعت الأسرة كلامها، فقالت أسمهان: ما زلنا هنا

ضحك الجميع على كلام أسمهان

CamScanner

تمر الأيام، و يكبر الأطفال الصغار ويتزوجون ويتزوج أطفالهم، وتستمر قصة حب "سليم وعائشة" تنتشر عبر الأجيال يدوم الحب الصادق، الحب النقي الخالي من الشوائب، والمحبة الشرعية وحماية من تحبه حتى يجمعكم الله في حلاله، والاقتراب من الله يجعلك أقرب إلى أفضل الناس في الخليقة تظل العشرة الطيبة، والحب الصادق ومراعاه الدين في جميع الأوقات، و في كل أمور حياتنا هي أساس كل أسرة إسلامية والله يجمع الخير بالخير، و الطيبون محبة للدين و تعمل به للطيبات

"في بعض الأحيان لم تبدأ مع سقوط الأوراق، ولكن تبدأ بقتال أو شجار"

"أحيانًا تكون الصدفة أفضل من ألف مرة من الميعاد"

.

CamScanner

خاتَم بِنوفرلی

CamScanner

في مستشفى الأمراض العقلية كانت بطلتنا حور تصرخ وتقول: أنتم حمقى أم ماذا؟ أنا لست مجنونة.

أقسم أن هذا ما حدث. اتركوني وحدي.

اسمحوا لي أن أثبت ذلك لكم.

لم يهتم طاقم التمريض بما قالته، وعندما بدأت بطلتنا بالصراخ، قامت إحدى الممرضات تحت إشراف الطبيب، بإعطائها حقنة مهدئة.

وبعد دقائق، دخلت بطلتنا حور في نوم عميق. لا تشعر بمن حولها.

كانت الممرضات يتحدثن مع بعضهن البعض عن "حور" وكيف حدث ذلك

فقالت إحداهن: سمعت أنها هنا لأنها جُنت، وتقول أشياء غريبة لا أحد يفهمها.

وقالت الأخرى: سمعت أنها ساحرة أو شيء من هذا القبيل، وانقلب عليها السحر.

CamScanner

هذا يقول، وهذه تقول، ولكن لا أحد يعرف الحقيقة المرة.

" في منتصف الليل "

استيقظت حور وفتحت عينيها ببطء وأبعدت شعرها الأسود الطويل عنهما حتى تتمكن من الرؤية.

وأول ما رأته عيني *حور*

هو الجدار الذي كُتب عليه بدم أحمر مائل قليلا للأسود بأحرف كبيرة: حان وقت نهاية المصير.

بدأت حور ترتعش و ترتجف، وبدأت بالصراخ قائلة: أنقذوني، لن يتركوني.

أنقذوني، لن يتركوني.

بدأ صوتها يعلو أكثر فأكثر.

حضر طاقم التمريض واقتحموا عليها غرفتها.

فوجدوا حور على سريرها ترتجف وتصرخ: أنقذوني، لن يتركوني.

قالت لها إحدى الممرضات: ما بك؟ من أولئك الذين لن يتركوكِ؟

CamScanner

فأشارت حور إلى الحائط وقالت لها بثقة: انظري، انظري ما هو مكتوب بالدماء، وبدأت بالبكاء والصراخ أكثر فأكثر.

نظر جميع طاقم التمريض إلى الحائط ولم يجدوا شيئًا.

قالت لها إحدى الممرضات في دهشة: ماذا كتب يا آنسة حور؟

فقالت حور سريعاً: مكتوب حان وقت نهاية المصير.

نظر الجميع إلى بعضهم البعض والارتباك و الحيرة مرسوم على وجوههم.

قالت حور وهي تشعر بأن أحداً لم يصدقها: أقسم لكم أن أحداً كتب هذا.

قالت إحدى الممرضات: يا آنسة حور، لا يوجد شيء مكتوب، وإذا انفعلتِ، سأضطر إلى إعطائك حقنة مهدئة.

فقالت حور بسرعة: لا، لا، لا، اذهبوا، اذهبوا.

ذهبت الممرضات ولم ينتبهن لها لأنهن اعتقدن أنها قد أصيبت بالجنون بالفعل، لكن لم يعرف أحد الحقيقة القاسية.

CamScanner

جلست حور شاردة الذهن، تنظر إلى المكان، خائفة، متوترة، تتذكر حياتها قبل مجيئها إلى هنا، وتتذكر سبب وجودها هنا في المقام الأول، وبدأت تكرر جملة واحدة فقط: ينوفرلي، اسيل، ينوفرلي، اسيل.

وبدأت حور تتذكر الماضي

منذ سنة واحدة

"عاشت حور في منزل يشبه القصر.

كانت حور فتاة مدللة، وتحب القيام بالكثير من التسوق، حتى لو لم تكن في حاجة فعلية إلى ما تشتريه.

كان لديها العديد من الأصدقاء، بعضهم أحبها حقًا، وبعضهم أحب مالها، والبعض الآخر أراد فقط رؤيتها تعاني.

لم تكن حور فتاة متعجرفة (متكبرة)، بل كانت وحيدة رغم كل من حولها.

ومع ذلك، فقد شعرت بالوحدة واليأس بسبب والديها الذين يعملون وكانوا لا يرونها إلا صدفة.

CamScanner

غالبًا ما يسافران إلى العديد من الأماكن بسبب عملهما؛ لذلك تلجأ إلى الإفراط في التسوق وتكوين الصدقات مع أي شخص دون أن تعرفه حق المعرفة، هل هو صديق أم عدو؟!.

كما لجأت حور إلى تكوين صداقات مع شباب في سنها فما فوق، ولم تكن تعرف مدى خطورة ذلك عليها دينياً و دنيوياً.

لقد كانت منومة مغناطيسيًا، جذبتها كلماتهم المعسولة، ولم تكن تعلم الضريبة التي ستدفعها يومًا ما.

قصر حور لم يكن به سوى الحراس والخدم.

كان قصراً يشبه المقبرة الكبيرة، لا يوجد فيه سوى اليأس والوحدة.

كانت حور في غرفتها تشعر بالوحدة، فقررت التحدث مع صديقتها التي تحبها أسيل.

أثناء المكالمة

حور: يا أسيل لن تصدقِي ذلك؛ أخبرني إسماعيل أنه يحبني وأنني أجمل ما رأت عيناه.

أسيل بغضب مكبوت

CamScanner

(اي مكتوم) لم تشعر به حور: يحبك، أنت متأكدة؟ أشعر وكأنه يستمتع (يتسلي) فقط.

حور بحزن ودموع مخفية: كما تعلمين، لم يقل لي أحد هذا الكلام من قبل، حتى والدي لم يعانقني أبدًا، ولم يهتم بي مطلقًا، وكان كل ما يشغل بال أمي هو الحفلات والمسابقات.

لم أشعر بالحنان ولا الأمان يا أسيل.

أسيل بضحكة مخفية: يا حبيبتي لا تقلقي و لا تحزني، الأهم أنك بخير.

تحدثتا كثيرا، و ظنت حور أن أسيل تريد الخير لها، لكن الطعنة تأتي من المقربين.

بعد انتهاء المكالمة

قالت أسيل في نفسها: والله يا حور لأجعل حياتك مثل لعبة في يدي، ثم نظرت أسيل إلى الخاتم الأرجواني في يدها و ابتسمت بمكر قائلة: ليس هذه المرة يا حور.

في منتصف الليل *

CamScanner

وبينما كان جميع من في القصر في نوم عميق، كانت حور تصرخ وتقول: لا، اتركوني، اتركوني.

ذهب جميع من في القصر إلى غرفة حور معتقدين أن هناك من في غرفتها يحاول سرقتها أو ما هو أسوأ.

اقتحم الجميع المكان وقالت رئيسة الخدم: اترك الآنسة حور بمفردها ، لكنها عندما نظرت عن كثب (قرب) وجدت حور نائمة وأن الذعر (الفزع) الذي حدث كان مجرد حلم. ذهبت إحدى الخادمات و أحضرت كوبًا من الماء.

بعد إيقاظ حور من قبل رئيسة الخدم

رئيسة الخدم: آنسة حور، هل أنت بخير؟

قالت حور وهي تبكي وترتجف: لا، لا، لقد كادوا أن يقتلوني؛ فتساءلت رئيسة الخدم: من هؤلاء الناس يا صغيرتي..؟

واصلت حور بكاءها وقالت ببطء، والرعب واضح في نبرة صوتها: لا، لا أعرف، كان ضخمًا، بل عملاقًا.

لم أتمكن من رؤيته بسبب الظلام، لكنه كان يسحبني إلى حفرة عميقة.

CamScanner

لم تفهم رئيسة الخدم ما قالته حور، لكنها قالت وهي تحاول تهدئتها: لا تقلقي يا عزيزتي، كان هذا مجرد حلم مخيف وانتهى.

خذِي شربة ماء، وإن شاء الله، سيكون كل شيء على ما يرام.

أخذت حور رشفة من الماء و هدأت أعصابها قليلا، ثم قالت: شكرا فلوريدا على دعمك لي.

قالت رئيسة الخدم (فلوريدا): لا داعي للشكر يا ابنتي.

غادر الجميع، وأنطفأت الأنوار، ولم تستطع حور النوم، وهي تفكر فيما حدث لها، وفي هذا الحلم الغريب، ولم تنم حتى سمعت صوت آذان الفجر.

سمعت حور آذان الفجر ولم تستطع تفسير ما يقوله الإمام، ولا تعرف ما معنى الصلاة أو ما فائدة الآذان.

بل لم تكن تعرف أو تتعلم شيئاً عن دينها.

- في الصباح*

نهضت حور من السرير، وهي تشعر بالتعب، لأنها لم تنم بما فيه الكفاية الليلة الماضية.

CamScanner

و فعلت ما اعتادت فعله، ارتدت ملابسها الكاشفة، ووضعت مكياجاً مبالغاً فيه، ووضعت عطرها الساحر الذي يفتن من يشم رائحته الجذابة.

نزلت حور وهي تحمل حقيبة صغيرة تحتوي على أغراضها.

كانت حور ذاهبة إلى جامعتها، وكعادتها الشباب مفتونون بملابسها وعطرها.

في ساحة الجامعة

حور بغضب: أنت، أيتها الخيمة المتنقلة، ألا تسمعين؟

نور ببرود: أنا لا أستمع لكلام الحمقى.

زاد غضب حور و قالت: حمقى؟ أنتِ لا تعرفي من تتحدثي إليه، والدي هما من أكبر مديري الأعمال في الشرق الأوسط.

نظرت إليها نور وقالت بلا مبالاة: ولكن للأسف فشلوا فى أكبر صفقة كان عليهم أن يجتهدوا من أجل نجاحها.

وتساءلت حور: صفقة؟ اي صفقة؟

نظرت نور إليها في عينيها: صفقة أن يؤدبوكِ ويعلموكِ أمور الدين كما اجتهدوا أن يعلموك أمور الدنيا.

CamScanner

نظرت إليها حور والصدمة شلت لسانها عن التحدث أو الدفاع عن نفسها أو عن والديها، فسقطت دموع حور لا إراديا.

اقتربت منها نور وقالت لها: لا يمكنك تغيير الماضي، ولكن يمكنك تغيير ما سيأتي، قومي معي و...

وقبل أن تكمل نور حديثها، قاطعتها أسيل قائلة: حور، هي فتاة غير آدمية.

أنظري إلى ملابسها الغريبة وحجابها الطويل.

لا تدعِيها تفوز عليك.

في مشهد واحد يجتمع الخير والشر، وبينهما قلب يريد ملجأ الحياة، وعقل يريد النجاة.

لكن للأسف القلب انتصر وقالت حور وهي تنظر إلى نور بشر: لا، أنتِ فقط تريدني أن أكون فاشلة مثلك. وبتشجيع من أسيل، بدأت حور بإهانة نور.

ولم تبدو نور متأثرة ، إذ أنها معتادة على ما تفعله حور.

قالت نور مشفقة على حالة حور: صدقيني يا حور أسيل، هي التي ستهلكك، وبيننا أيام ستثبت لك صدق كلامي، وشيء آخر

CamScanner

لاحظته: عباءتي الواسعة والحجاب الفضفاض هو أحد أسس ديننا الحنيف الذي لا تعلمون عنه شيئا.

ثم ذهبت نور و تركت حور مع أسيل.

قالت أسيل فور رحيل نور: إنها فتاة لا تعرف شيئاً عن الموضة والجمال.

قومي معي يا حور؛ فلنذهب ولا تفكري فيما قالته.

ومرت الأيام وجاء يوم لم تكن حور تتوقعه.

أسيل عند الساحر

قالت أسيل بمكر: هل هذا الخاتم أيها الساحر هو الذي سيجعل حياة حور في دمار دائم؟

قال الساحر بابتسامة خبيثة: بالطبع، فهذا الخاتم لا يشبه أي خاتم آخر، وسحره لا مثيل له؛ فإنه يفتح بوابة الشر الأسود.

قالت أسيل في دهشة: الشر الأسود؟ ما هي بوابة الشر الأسود؟

فقال الساحر بمكر: هو باب، وقت فتحها يظهر لنا ينوفرلي، وهو ليس كغيره؛ إنه شرير لدرجة أنه يجعل المسحور يقتل نفسه، ولكن هناك شيء واحد يجب الوقاية منه!

CamScanner

فقالت أسيل بخوف وتعجب وصوت مرتعش: ما هو أيها الساحر؟

فقال الساحر محذراً: إذا حدث شيء ما أو بطريقة ما علم المسحور أنه مسحور بالفعل، سيكون ينوفرلي تابعاً له و فى جانبه، فهو سيكون شريراً وضدك بدلاً من حور.

فقالت أسيل في نفسها: من المستحيل أن تعلم حور بالسحر.

ثم قالت بصوت عالٍ قليلاً للساحر: كيف يمكنني استدعاء ينوفرلي من بوابة الشر الأسود؟!

قال الساحر بصوت منخفض: خذِي هذه التعويذة واحفظيها عن ظهر قلب ثم القها في أغنية.

ستقومي بذلك في غرفة حور في جو مظلم مضاء بالشموع فقط.

قالت أسيل في دهشة: لماذا كل هذا؟!

قال الساحر: لأن ينوفرلي ليس كالبقية، ثم أعطى الساحر لأسيل خاتما يشبه الخاتم الذي كانت ترتديه ولكن نقشت عليه كلمة "ينوفرلي" بالعكس، فقال لها: هذا الخاتم الأرجواني الذي يشبه خاتمك هو الذي سيجعلك تسيطرين على حور من خلال إعطاء الأوامر

CamScanner

لـ " ينوفرلي "، لكن إذا علمت حور أو شعرت بكلمة "ينوفرلي" على خاتمها، فإن السحر سينقلب ضدك كما قلت لك.

عادت أسيل من عند الساحر عازمة على جعل حياة حور عذابًا دائمًا.

اليوم الموعود في غرفة حور

حور بتعجب: لماذا كل هذا يا أسيل؟

أسيل مترددة: آه، أريد فقط تقليد فيلم أجنبي شاهدته الليلة الماضية.

أوه، قبل أن أنسى، تفضلي يا رفيقتي.

ثم أعطت أسيل لحور هدية صغيرة مغلفة بشكل جميل.

فتحتها حور وقالت بابتسامة: يا أسيل شكراً جزيلاً لك. هذا الخاتم يبدو رائعا جدا.

وكانت حور سعيدة بالخاتم، لكنها لم تلاحظ أنه يشبه خاتم أسيل تماما، كما أنها لم تشعر بأي شيء محفور عليه.

CamScanner

أسيل بحب مزيف: حبيبتي لا داعي للشكر. أنت أفضل صديق لي، والآن دعينا نجرب هذا.

كانت حور تشعر بالخوف وعدم اليقين (اي الاطمئنان)، لكنها كانت محرجة من إخبار اسيل أو رفض طلبها.

بعد نصف ساعة

كانت الغرفة مظلمة تمامًا باستثناء الشموع التي أعطت ضوءًا خافتًا.

هذا المكان جعل حور تشعر بالخوف، لكنها لم تظهر ذلك.

جلست حور في مكان محدد وبقيت صامتة كما قالت لها أسيل، ثم وقفت أسيل في منتصف الغرفة وبدأت تنظر بحدة إلى عيني حور وبدأت في ترديد التعويذة قائلة:

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

أسير وأسير وأنا أرى الأسير يقول لي لا تقتربي لا تقتربي

CamScanner

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

أسير وأسير وأنا أرى الأسير يقول لي لا تقتربي لا تقتربي

قلت له بلا مبالاة، لما، لما، لما لا؟

قلت له بلا مبالاة، لما، لما، لما لا؟

قال لي أنظرِي حولك وستعرفين.

قال لي أنظرِي حولك وستعرفين.

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

تيك توك تيك توك أسير في الظلام

تيك توك تيك توك وحولي الأنام

أسير وأسير وأنا أرى الأسير يقول لي لا تقتربي لا تقتربي

CamScanner

نظرت حولي في كل مكان، تيك توك تيك توك

رأيت لافتة إعلان، تيك توك تيك توك

نظرت حولي في كل مكان، تيك توك تيك توك

رأيت لافتة إعلان، تيك توك تيك توك و مكتوبة بأحرف كبيرة لقد حان الوقت لنهاية المصير.

بمجرد انتهاء أسيل من التعويذة، بدأت حور بالصراخ وشعرت بصداع كاد أن يدمر عقلها. ثم وقفت وقالت: "حان وقت نهاية المصير".

بمجرد أن أنهت حور تلك الجملة، فقدت الوعي.

استيقظت حور وبدأت تفتح عينيها ببطء قائلة: ماذا، ماذا حدث؟

قالت أسيل وهي تدعي الحزن: كل ما حدث يا حبيبتي أنك فقدتي الوعي بسبب انخفاض ضغط الدم فجأة لديك.

قالت حور بتعب: لا أشعر أنني بخير.

قالت أسيل بسرعة: لا تقلقي، السيدة فلوريدا قادمة الآن ومعها كوب من عصير الليمون المثلج الذي تحبينه.

CamScanner

قالت حور بتعب: شكراً يا أسيل، لا أعرف حقا ماذا أقول، لا بد أنني أفسدت خطتك.

قالت أسيل وهي تتظاهر بالحب: لا عليك يا حبيبي، الشيء الأكثر أهمية هو سلامتك.

قالت أسيل لنفسها بخبث: أهم شيء سلامتك لأنك في الأيام القادمة ستبحثين عنها ولن تجديها.

لقد مر يومان منذ ذلك الحين، وكانت حور تشعر بالتعب أكثر فأكثر كل يوم، ولم تعرف السبب، حتى الأطباء لم يعرفوا، والسبب لم يكن معروفاً للجميع إلا أسيل، فهي التي تآمرت مع ينوفرلي لتجعل حور متعبة ومريضة.

و بعد ما يقرب من أسبوع، تحسنت حالة حور، ليس بشكل كامل، لكنها الآن تستطيع القيام بمعظم الأمور بنفسها.

لكن هل تعتقدون أن أسيل وشرها سيتركان حور تشعر بالراحة؟ هذا ما ستظهره الأيام.

CamScanner

قبل أيام قليلة من دخول حور إلى مستشفى الأمراض العقلية

أسيل بمكر في غرفتها: كما قلت لك يا ينوفرلي أريدها أن تُجَن؛ لا أحد يصدقها، كل من يراها يقول أنها أصبحت مجنونة.

ينوفرلي: كيف ذلك يا صاحبة الجلالة؟ هل تريدين طريقة محددة أم أفعلها أنا؟

ابتسمت أسيل بشر أكبر و بمكر وقالت: سأقول لك ولكن افعل ما أقول دون مبالغة منك.

ينوفرلي بطاعة: كل أذن تسمعك يا صاحبة الجلالة.

بدأت أسيل بتعليم ينوفرلي ما سيفعله مع حور في منتصف الليل.

في منزل حور الساعة الثانية بعد منتصف الليل

حور: وأنا أيضاً يا إسماعيل، أحبك جداً.

إسماعيل بحب: يا حور أنتِ لا تعلمي كم أحبك لكن اعذريني الآن سأغلق معك فيومي غدا سيكون طويلا.

ليلة سعيدة يا حور.

CamScanner

حور بسعادة: وانت أيضاً يا حبيبي.

وبعد أن أغلقت حور الهاتف، نهضت ونظرت في مرآتها، وقالت بحزن: رغم أنني أملك كل شيء، إلا أنني لا أملك أي شيء.

و فجأة، وقفت حور هناك في حالة صدمة عندما رأت ما يُكتب على مرآتها بالدماء.

حان وقت نهاية المصير

بدأت حور بالصراخ والشعور بالخوف. وفجأة أنطفأت الأنوار، وهبت الريح و أصاب حور صدمة ، جعلتها تعجز عن الحركة، وخفت صوتها، لم تعد قادرة على الصراخ.

كانت حور تنظر فقط إلى ما يحدث أمامها، على أمل أن تكون في حلم.

ولكن للأسف هذا حقيقي بالفعل.

ظهر ينوفرلي أمامها.

كان ضخماً؛ إنه كتلة سوداء مع عيون بنفسجية.

CamScanner

قال ينوفرلي بصوته الغليظ: "حور، لقد حان الوقت لنهاية المصير".

كررها ثلاث مرات، ثم قال اسمه في نهاية الحديث واختفى.

صرخت حور بأعلى صوتها قائلة: «ابتعد عني»،

«ابتعد عني»، ثم فقدت وعيها.

قوة صوتها جعل جميع من في القصر يقفون في ذعر و يتوجهون إلى غرفتها.

فتحت فلوريدا الباب وهى خائفة جدًا.

بمجرد أن فتحت الباب، رأت فلوريدا حور فاقدة للوعي و مُستلقية على الأرض.

حملتها بمساعدة الخادمات الأخريات ووضعتها في سريرها.

بعد عدة دقائق

رئيسة الخدم (فلوريدا): آنسة حور، هل أنت بخير؟.

كانت حور تفتح عينيها ببطء، وبمجرد أن تذكرت ما حدث بدأت بالصراخ قائلة: ينوفرلي، ينوفرلي، ابتعد عني، ابتعد عني.

CamScanner

احتضنتها فلوريدا قائلة: اهدئي، اهدئي يا عزيزتي.

نظرت حور في المرآة وقالت بخوف وبصوت عالٍ: انظري انظري إلى ما كُتب لي بالدم.

نظر الجميع ولكن لم يكن هناك شيء.

كانت غرفة حور كالعادة ولم يتغير شيء.

بدأت فلوريدا تدرك أنه بسبب وحدة حور، بدأت تتخيل أشياء غير موجودة و أشخاصًا غير موجودين، وبدأت تشك في أنها أصيبت بالجنون بالفعل.

مر اليوم، وكل يوم في نفس الوقت يظهر ينوفرلي، بصوته الغليظ، ومظهره المخيف، وعيونه الأرجوانية. وفي المرة الأخيرة، قبل رحيل ينوفرلي، ذكر ينوفرلي اسم أسيل عن غير قصد.

وعندما ذكر ينوفرلي اسم أسيل، نظرت إليه حور بدهشة قائلة: أسيل؟!

اختفي ينوفرلي بسرعة ودخلت فلوريدا كالعادة، لكن هذه المرة كان هناك طاقم معها من الممرضات، كما تعلمون، أخذ طاقم الممرضات حور إلى مستشفى الأمراض العقلية.

CamScanner

في الوقت الحاضر

ظلت حور تردد قائلا: ينوفرلي، أسيل. ينوفرلي، أسيل.

فبكت حور، وسقطت دموعها من سجن عينيها وقالت في نفسها: من ينوفرلي؟ وما علاقته بأسيل؟

يمكن...

لا لا لا مستحيل أسيل تفعل بي هذا. أسيل تحبني، و اهدتني خاتماً يشبه خاتمها بسبب كثرة حبها لي.

ثم نظرت حور إلى الخاتم وقالت: ما أجمل مظهرك. خلعته حور وبدأت تتفحصه و تلمسه بعناية لأنها كانت تحبه كثيراً.

وفي لحظة واحدة فقط، شعرت حور بشيء غريب تجاه الخاتم، كما لو كان هناك شيء محفور عليه.

نظرت حور إلى مكان الشيء المنقوش و المحفور على الخاتم فوجدت الحروف

(ي/ل/ر/ف/و/ن/ي) منقوشة على الخاتم.

حاولت حور جمع الحروف وقراءتها، لكنها لم تستطع، فلجأت إلى قراءة الحروف بشكل عكسي.

CamScanner

كانت حور تقرأ الحروف: ينو، ينوفر، ينوفرلي؟! فتحت حور عينيها بقوة عندما رأت اسم ينوفرلي محفوراً على الخاتم.

قالت بصدمة: ينوفرلي؟ هل أسيل على علاقة بـ"ينوفرلي"؟ وقبل أن تتمكن من إكمال حرف آخر، هبت الريح وأصبح المكان شبه مظلم، وفي هذا الوقت ظهر ينوفرلي قائلا لـحور: مولاتي، الآن أنا في خدمتك.

نظرت إليه حور وعيونها حمراء من كثرة الدموع وقالت في دهشة: مولاتك؟ أنا لا أفهم شيئا.

قال ينوفرلي بصوت مختلف عن الصوت الذي كانت تسمعه حور في كل مرة: بما أنك تمكنتِ من معرفة السر وقراءة اسمي المكتوب على ظهر الخاتم، فقد أصبحتِ سيدتي الآن، و عليّ أن أنفذ كل ما تقولينه.

فنظرت إليه حور بريبة

وقالت: كيف عرفت ولماذا كنت تفعل بي كل هذا وما علاقتك بأسيل؟

بدأ ينوفرلي يروي ما حدث لحور التي كانت في حالة صدمة مع كل كلمة قالها ينوفرلي، اتسعت عيون حور من الصدمة،

CamScanner

ولم تصدق ما يقال، أو بالأحرى، لم تكن تريد أن تصدق ما يقال.

وكانت حور تقول في نفسها بأسى وحزن شديد: أسيل، أسيل هي التي تفعل بي هذا. لم تشفع لها صداقة السنين قبل أن تفكر في تدميري بهذه الطريقة؟!

قطع ينوفرلي شرود حور وقال: الآن يا سيدتي، ماذا تريدين بعد ؟

قالت حور مصرة على معرفة الحقيقة كاملة: ينوفرلي، أخبرني كيف عرفت أسيل، أو بمعنى أدق كيف عرفتك أسيل أو جاءت بك؟

قال ينوفرلي بهدوء: بالتعويذة يا صاحبة الجلالة.

قالت حور وقد ظهرت علامات التعجب على وجهها: تعويذة! أي تعويذة؟!

قال ينوفرلي وهو مستمر بنفس الهدوء: هل تتذكرين يا سيدتي يوم كانت أسيل في منزلك وتحديداً في غرفتك وهي قد أطفأت الأنوار و وضعت الشموع في كل مكان؟

قالت حور بسرعة: نعم أتذكر، ولكن ما علاقة هذا بالتعويذة؟

قال ينوفرلي بهدوء: الصبر يا سيدتي.

CamScanner

ثم تابع ينوفرلي قائلاً: في ذلك اليوم كانت أسيل تغني أغنية، لكن في الواقع هذه ليست أغنية، بل هذه التعويذة مخصصة لاستدعائي.

الشموع و إطفاء الأنوار وكل هذا كان من الطقوس الأساسية لنجاح التعويذة و استدعائي.

وعندما اكتشفتِ يا صاحبة الجلالة اللغز و اكتشفتِ اسمي المنقوش و قرأته، هذا جعل التعويذة تُنفذ بشكل عكسي، وكنتِ أنتِ المسيطرة بدلاً من المحكوم عليه.

قالت حور في نفسها: والآن ظهرت الحقيقة.

خاتم مثل خاتمها، الشموع، الأغنية العجيبة؛ وهكذا خُدعتِ يا حور بمن أحببتِ.

فقاطع ينوفرلي تشتيتها وقال لها: سيدتي ألا تريدين شيئاً آخر؟

نظرت إليه حور بمكر وقالت: "سأخبرك".

نتساءل هل ستكون حور نسخة طبق الأصل من أسيل في الانتقام أم ستعلم أن الشر في النهاية لا فائدة منه؟

CamScanner

في الجامعة بعد أيام قليلة

كانت نور تجلس في قاعة الجامعة تنتظر الدكتور للمادة القادمة، وكانت نور تقرأ القرآن على هاتفها.

كانت حور تنظر إليها طوال الوقت، معجبة بها وتشعر بالارتياح معها.

اقتربت حور من نور و هي تشعر بالقلق والتوتر بسبب ما حدث في لقائهما الأخير، لكن حور شعرت أن نور هي مفتاح حل لغز ينوفرلي، لكنها لم تعرف سبب هذا الشعور.

جلست حور بجانب نور وقالت لها بلطف: أهلا نور، كيف حالك؟

نظرت إليها نور وقالت ببرود: و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أنا بخير يا حور، شكرا لك على سؤالك.

قالت حور و هي تحاول التقرب منها: ماذا تقرأين يا نوري؟

قالت نور بابتسامة صغيرة: اقرأ كلام ربي الذي هو أرحم بي من أي شيء آخر؛ أقرأ القرآن.

فقالت حور بفضول: ماذا يقول يا نوري؟ أريد أن أسمع القرآن بصوتك الجميل.

CamScanner

نظرت إليها نور بحب وقالت بصوت خاشع:

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ثم توقفت نور عن القراءة ونظرت إلى حور التي كانت تبكي والدموع تنهمر من عينيها دون توقف.

قالت نور ل "حور" بسعادة: يا حوري إنها آية من الله و إشارة لك.

توبي و ارجعي إلى الله، و إن شاء الله سأكون معكِ و أعلمك كل شيء.

قراءة هذه الآية في ذلك الوقت، و سماعك لها، كلها تدابير من الله. لتعودي إليه.

نظرت إليها حور وشعرت بالارتياح؛ لذا احتضنت حور نور دون وعي منها تعبيراً عن حبها لها و كنوع من الاعتذار.

تحدثت نور وحور قليلاً، و في وسط الحديث نظرت نور إلى حور وقالت: ما أجمل خاتمك يا حور؟ من أين حصلتَ عليه؟

فقالت حور بحزن: إنه من أسيل التي كانت صديقتي المفضلة.

نظرت إليها نور بدهشة وقالت: كانت؟ ألستم أفضل الأصدقاء بالفعل؟

CamScanner

كانت حور على وشك أن تخبر نور بكل شيء، لكن صوت دكتور مادتهم قاطعهم قائلاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبدأ بالشرح.

بعد انتهاء الشرح

نظرت نور إلى حور وقالت: هيا أخبريني لماذا تركتما بعضكما و أنتما كنتما قريبين من بعضكما.

قالت حور بتردد: لكن عديني أنكِ ستصدقي كل ما أقوله لك.

نظرت إليها نور وتمنت أن لا يكون ما تعتقده صحيحًا.

و بدأت حور تحكي كل شيء لنور التي لم تظهر على ملامحها أي علامات الدهشة، مما أثار شكوك حور التى قالت بعد انتهاء قصتها: ما الأمر يا نور؟ ألا تندهشي من كلامي و كأن هذا أمر طبيعي؟!

قالت نور بغموض: قولي لي يا حور كيف خرجت من المستشفى وودخلتِ منزلك وجئتِ إلى هنا؟

قال حور بلا مبالاة: "بمساعدة ينوفرلي".

CamScanner

قلت له أن يجعل كل من فى المستشفى و كل من في القصر ينسى ما حدث؛ لقد فعل ذلك بالفعل وعدت إلى المنزل دون أي شك و لو صغير من أي شخص.

قالت نور لحور بغموض أكثر: تعالي معي يا حور بعد انتهاء الجامعة.

وافقت حور وتفاجأت بموقف نور.

و بالفعل، بعد انتهاء الدوام الدراسي ، أخذت نور حور إلى منزل جدها (جد نور).

فقالت حور بدهشة: لماذا يا نور أتينا إلى جدك؟

هل هو مريض؟

قالت نور بغموض كعادتها: إنه ليس مريضاً، و ستعرفين كل شيء بمجرد دخولنا.

دخلت نور و من خلفها حور التي كانت تشعر بالقلق.

كان جد نور يجلس على كرسيه الخشبي.

قالت نور لجدها فور دخولها: لقد حان وقت انتهاء المصير.

نظر الجد إلى نور وعلامات الصدمة مرسومة على وجهه.

قال الجد بصوته الضعيف: ينوفرلي؟!، ينوفرلي؟!، ينوفرلي؟!

CamScanner

فنظرت إليه حور بدهشة و قالت في نفسها: كيف يعرف جد نور ينوفرلي؟!

نظرت نور إلى حور و قالت لها: اجلسي يا حور و سيحكي لك جدي قصة ينوفرلي.

جلست حور و نور بجانبها.

نظر جد نور إلى حور وبدأ يروي قصة ينوفرلي.

قال الجد بصوت ضعيف: إسمعي يا بنتي.

ينوفرلي ليس جيدًا، و لا هو شرير، و لا هو طيب.

بل هو مثل صاحبه.

لسوء الحظ، كان هناك ساحر شرير اكتشف تعويذة ينوفرلي و صنع خاتمين أرجوانيتين.

واحد يحمل اسمه بالعكس وهذا ما تسبب في محاصرة ينوفرلي و حبسه داخل الخاتم و من يرتدي هذا الخاتم سيتم التحكم به وسيتم إعطاء ينوفرلي أوامر يجب تنفيذها و كل هذا من خلال الخاتم الأخر الذي يتحكم به من يرتديه.

فنظرت إليه حور وقالت وهي ترتجف من الخوف: لماذا يا أستاذ؟

CamScanner

قاطعها الجد قائلاً: رمضان يا جميلتي، اسمي رمضان، وممكن تناديني بـ "جدي".

وتابعت حور بنفس الخوف قائلة: لماذا يا جدي يجب على ينوفرلي أن ينفذ الأوامر؟

قال الجد بابتسامة صغيرة: ببساطة يا جميلتي، لأنه إذا لم يتبع الأوامر، سيحترق في عالم الشر الأسود.

نظرت إليه حور و قالت وهي تبكي على كل ما فعلته أسيل بها؛ ثم قالت وسط بكائها: الآن أستطيع أن أنتقم من أسيل لما فعلته بي طوال هذه الفترة.

نظر إليها الجد رمضان بابتسامته الصغيرة اللطيفة وقال: انظري يا جميلتي، هل الانتقام سيعيد الماضي ليصلحه؟

قالت حور و هي تفكر: لا، الماضي لن يعود.

وتابع الجد رمضان قائلاً: إذن ما رأيك في العفو والصفح يا حبيبتي؟

فنظرت إليه حور وقالت: و ماذا سأستفيد؟

قال الجد بلطف: ستنالي قرباً من الله و زيادة في الحسنات في ميزانك، و ستتحلين بخلق من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم.

CamScanner

ابتسمت حور و أحست أن العفو عند المقدرة هو الصواب.

قالت نور بسرعة لجدها: و الآن ماذا ستفعل مع ينوفرلي يا جدي؟

قال الجد: يجب أن نضع حداً له و ندمر الخاتم، لأنه إذا وقع في يد شخص مريض نفسياً فقد يستخدمه في إيذاء الآخرين، وكما قلت لك ينوفرلي ليس جيداً ولا شريرا، بل يكون مثل صاحبه.

فقالت حور في دهشة: وكيف ذلك؟

قال الجد بهدوء و خشوع: بنفس التعويذة ولكن بعكس حروف كل كلمة.

وفعلاً أخذ الجد الخاتم من حور؛ وضع الجد الخاتم و بدأ يردد التعويذة بالعكس، دون أن يغني، وفجأة ظهر صوت صراخ عالي، ومع صوت الصراخ صوت إغلاق بوابة حديدية.

و كانت حور تبكي و ترتعش، و بجانبها نور، وهي تحاول تهدئة نفسها.

اختفت الأصوات و قال الجد بتعب: و أخيراً؛ و الآن يا أطفالي، ينوفرلي مسجون في مدينة الشر الأسود، و الآن يجب علينا تدمير هذا الخاتم.

CamScanner

قالت نور بسرعة: اترك لي هذه المهمة يا جدي.

أخذت نور الخاتم و كسرته إلى نصفين بالمطرقة و ألقته في البحر.

بهذه الطريقة تم القضاء على خاتم ينوفرلي

(خاتم الشر الأسود).

بدأت حور بقطع كل علاقاتها مع كل الشباب الذين تعرفهم، و بدأت تتعرف على فتيات طيبات وأصبحت قريبة جدًا من نور أما أسيل وكأنها لم تكن موجودة من قبل.

غيرت حور ملابسها و مظهرها، و ارتدت الحجاب و الملابس الفضفاضة، و تقربت من الله كثيرًا و بدأت فى حفظ القرآن أيضًا.

شعرت حور بالأمان بعد التغيير الكامل فى حياتها.

يوم المواجهة

كانت حور عائدة من جامعتها و صُدمت عندما وجدت والدتها وأبيها جالسين في المنزل.

CamScanner

قالت حور بفرحة كبيرة: أمي، أبي وأخيراً التقينا.

فنظرت إليها والدة حور (هويدا) وقالت بدهشة واحتقار: حور؟! ما هذا الذي ترتديه؟

حور بسعادة: هذا جلباب يا أماه وهذا حجابي، ما رأيك؟

قالت الأم بغضب: ما هذا الهراء الذي ترتديه، أين مكياجك، أين ملابسك الجميلة؟

فقالت حور بحزن: ليس المهم أن تكون ثيابي ليست جميلة بالنسبة إليك، ولكن من المهم أن تكون ساترة.

قال الأب (حسين) بدون اهتمام: لا يهم، المهم عندما نكون مع أصدقائنا لا تلبسي هذا وأن تكوني جميلة.

فقالت حور وهي تبكي: أتظنا أن ما قلتوه يرضي الله؟

أهكذا تعبران عن حبكما و اشتياقكما لي بعد كل هذا الفراق؟

قالت الأم بغضب رداً علي حور: أتعتقدين أننا لا نحبك؟

فقالت حور بالدموع: أحببتك وأنت لم تحبيني. الحب ليس مالا تعطيني إياه.

الحب هو الأمان والسند في هذه الحياة وليس الابتعاد وتركي وحدي.

CamScanner

نظرت إليها الأم ولم تكن قادرة على قول أي شيء.

وكانت تعلم يقينًا أن حور كانت على حق في كل ما قالته، لكن للأسف عليها نفسها المليئة بالسوء.

صعدت حور بس

CamScanner

ما وراء الظاهر

CamScanner

كنت أحتســـي قهوتي على مكتبي بجانب أوراقي، أحقق أصـعب قضـية مرت علي، اشـابت شـعر راسـي شـديد السـواد حين كنت أنظر لاوراق القضـية وأدلتها وأنا في حيرةً من أمري، قلت لنفسـي أن أفتح التلفاز ليتسـني لي الراحة قليلا بعد تعب ليالي طوال لم أحظي بالراحه فيها وأول ما راته عيني " خبر عاجل قامت الشرطه المحلية بـالعثور علي مجني عليهـا أخرى غـارقـة في دمـاءهـا، أصيبت بطلقة نارية ومازال التحقيق مستمر

كنت رأيت الخبر بعد بثه على التلفاز بدقائق عندما رأيت الخبر قلت لنفسي: لابد أن الراحة لن تزورني هذه الايام

أخذ هاتفي يرن وحين قمت بالرد وجدته الشرطي ستيف وقال لي: أهلا روبرت هل ســـمعت الاخبار لقد وجدنا ضـــحية أخرى بريئة إنها الثالثه علي مدار الإســبوعين الفائتين، عليك أن تتصـــرف بســـرعه لا نريد ضـــحايا أخري، العجيب في الأمر أن من قتل لم يتم ســـرقته أو الاعتداء عليه جســديا، كانت فقط طلقه ناريه واحده عن بعد كفيله أن تنهي حياته

روبرت: اوه يا ستيف أن الأمر يزداد تعقيدا، لا أجد أي سبب لقتل هولاء الأشخاص، هذه القضيه الأصعب التي مرت علي منذ عملت كمحقق منعشـــرة ســـنوات فائته،

CamScanner

المهم الان يجب أن تحتفظوا بتلك الطلقه الناريه في كيس محكم حتي تكون كدليل لي

الشرطي ستيف: اوه روبرت لا تقلق المهم ان تاتي إلى مكان الحادث لربما تجد شـــيئا يثير اهتمامك و نحن لا نلحظه ايها المحقق

روبرت: بالطبع امهلني بضع دقائق ساكون موجود

ارتديت معطفي الاسود ونظارتي واخذت مفاتيح سيارتي و ذهبت لموقع

الحادث، كان المكان مكتظ بالمراســـلين والصـــحفيين واهل الضحي كان تم

بالفعل التحفظ علي الجثه حين حضـــرتو بعد يوم طويل أظن قد زادت عدد

الســـاعات فيه لم اذهب لمنزلي كما كنت اعتقد بل ذهبت إلى المشـــرحه لتفحص الجثه لربما اجد شـــيئا مفيد غير الطلقه الناريه، و لكن للاسـف الشـديد لم أجد شـيئا آخر ســـوي تلك الطلقه و لكن في كل الاحوال كنت أنتظر رأي الأطبـاء الـذين يقومون بفحص الضـــحيه ذهبت لمنزلي لم يؤنسني سوي حيرتي، كنت أشعر بالذنب إذا غفلت عيني وأنا لا أعرف من الفاعل ذهبت

CamScanner

وطلبت من زوجتي حبيبتي مارفيل أن تحضر لي بعض القهوه لأن هذه

الليله لن تكون راحة لجفني المتعبان وفي الوقت التي تحضر فيه مارفيل

قهوتي المميزه كنت اشـــاهد الصـــور التي التقطها بكاميرتي الخاصه ليس

صور تلك الضحيه المسكينه فقط بل أشاهد كل الصور التي التقطها لكل

الضـحايا الابرياء و كان ما لاحظته كان غريبا بالنسـبه لي، تلك الرساله في

الزاويه التي كانت في صـــور الضـــحيه البريئه التي لم يبرد دماؤها بعد

أخذت مفاتيح ســـيارتي لأذهب لمكان الحادث في وقت كانت

نجوم الليل هي من تضـــئ الطريق اوقفتني مارفيل و قالت لي:

روبرت، روبرت الي اين انت ذاهب في هذا الوقت المتاخر

CamScanner

روبرت: ذاهب لأجد دليلا لربما يدلني علي فاعل هذه الجرائم الشنيعه

مارفيل: اوه روبرت و ماذا عن قهوتك المميزه

روبرت: لا يهم الآن، القهوه تنتظر انما الحقيقه لا

حين ذهب للمكان الذي يوجد به تلك الورقه الغربيه كان الصمت يعم المكان، و كانت تلك الورقه بجانب أحد الأشـــجار بجانب منزل الضـــحيه هي حيرتي راودتني الكثير من الاســـئله، لما هذه الورقه هنا، و ما بها، هل ســـتكون طرف الخيط الذي ابحث عنه أم ســـتكون هي السبب في زياده حيرتي؟ أخذت الورقه و ذهبت سريعا، كنت خفيف الظل حقا أســـرعت لمنزلي، و حين عودت وجدت مـارفيـل مـازالـت مســـتيقظـة لم تغفـل عينيهـا الجميلاتان اللتان يشبهان نجمتين ينيران سماء ليل دامس

قلت لها: عزيزتي أما زلتِ مستيقظه، ألم يزوركِ النوم الليلة يا مارفيل؟

مارفيل: كيف يشعر جسدي بالراحه وروحي متعبه

روبرت: و ما الذي يؤلم روحك عزيزتي؟

مارفيل: إنها منشغله بالتحقيق و التحقيق ولا يتسني لها الراحه ابدا

CamScanner

و هنا علمت أن مارفيل تشـــبهني بروحها قلت لها: اوه عزيزتي كم أحبك، ولكن لا أريد أن أرى تلك العيون متعبه وهذا الجســـد الجميل مرهق، أريدكِ أن ترتاحي مارفيل راحتي تكمن في راحتك أنتِ عزيزتي وقبل أن ترفض اعطيتها قبله صـــغيره علي خديها الورديان و حملتها إلى سريرها، و داعبت شعرها الاصفر كالشمس حتى غطت في نوم عميق تســـللت من جانبها ببطءحتى لا تشـــعر بي وذهبت إلى مكتبي والذي كان في الغرفه المجاوره للتي تنام مارفيل فيها أخرجت من جيبي كيســا بلاســـتيكيا كنت قد وضـــعت فيه تلك الورقه التي ربما تكون حل لحيرتي أو ســـبب في أن أزداد حيره فتحت الورقه و يداي ترتجف وقلبي يدق بسرعه وكان قد كتب في الرساله " كنتِ ضحيه اخري من ضحايايا الأبرياء، لكن ما ســـلب مني ســـأســـلبه من العالم لنكون جميعا ســواســية، لن أعاني من الالم." وحدي، آســف يا أطفال على قتلي لوالدتكم لكن هذا يجعلني سعيدا

شــتت عقلي و شــل عن التفكير و ازدادت حيرته، تري من هذا الشــخص الذي يفعل كل ذلك؟، ولما؟ و ما الذي سلب منه ليجعله بهذه الفظاظه وقسوه القلب؟

لكن ما توصـــلت اليه انه ينوي لقتل المزيد من الأبرياء وحينمـا كنـت أحـاول أن أجمع أي أدلـة لربط المجني

CamScanner

عليهم ببعضهم وجدت شيئا غريبا، كانت الثلاث ضحايا اللذين قتيلوا نساء، وليس فقط نساء بل أمهات أيضا ! سألت نفسي هل هذه صدفه أم أنها لها معني غير مفهوم؟

قررت ألا أخبر الشرطي ستيف أو أي أحد من الشرطه أو حتى مارفيل

أخبئت تلك الرساله في مكتبي حتى لا يراها أحد وعزمت أن أجد أي أدلة حتى أقبض على ذلك القاتل المتسلسل، و عزمت أيضا أني في الصباح سوف أذهب لأهالي الضحايا لعلي أجد بدايه لهذا الخيط المخفي

ذهبت الي مارفيل لأجدها مازالت نائمة كانت مثل الملائكةاعطيتها قبله علي جبينه و قلت في سري: أتمني أن أكون أميرك مثلما أنتِ أميرتي ونمت بجانبها وأنا أتمني أن يكون الغد البداية لطرف الخيط لهذه القضيه الغامضه نمت بعد دقائق من التفكير

في بدايه صباح اليوم التالي

مارفيل: روبرت، عزيزي استيقظ لقد تخلخلت اشعه الشمس كل أركان منزلنا، هيا الفطور الذي تحبه جاهز

روبرت: صباح الخير يا من جعلت حياتي في سعاده دائم، انا قادم خلفك

CamScanner

الآن نهضت من فراشي وذهبت لأغسل وجهي استعدادا لليوم المنشود

..و نحن على طاوله الطعام

مارفيل: إذا عزيزي ما رأيك في الفطور اليوم؟

روبرت: إنه لذيذ جدا يا عزيزتي

مارفيل: ما الذي يشغل تفكيرك و يذهب عقلك هكذا

روبرت: لا لا شـــيء كل ما في الأمر أني أفكر في تلك القضيه خفيت الملامح

مارفيل: لا تقلق عزيزي لم يخلق شيء من لا شيء لذا لكل شي حل

روبرت: بجدية، مارفيل انتِ الشـــخص الوحيد الذي يدعمني، لا

أعرف كيف أشكرك عزيزتي

مارفيل: اوه عزيزي علما الشكر، الأهم الآن هل تعرف ما الخطوه القادمه التي تريد أن تخطوها؟

روبرت: حســـنا، كنت افكر ان اذهب لاهالي هؤلاء الابرياء الذين قتلوا عن

طريقه طلقة ناريه من شخص اعتقد انه مريض نفسي، لن يهدي لي بال

CamScanner

ولن يرتاح قلبي الا عندما اقدم ذلك المجرم ليد العدالة و في اسرع وقت

مارفيل: اتمني لك كامل التوفيق روبرت

ذهبت لارتدي ثيابي حتي ابدا في العثور علي طرف الخيط لربما يدلني علي مكان بارد الدماء ذاك قبل ان يسفك دماء ابرياء لا ذنب لهم صعدت الي سيارتي بعد أن أخذت مفاتيح السياره. و ودعت عزيزتي التي تمنت لي كل التوفيق كنت كل ما اقترب لمنزل اول بريئة قتلت كانت أشعر بالتوتر والخوف لما هو قادم

حين وصلت لباب منزل أبناءها بدات اتصبب عرقا لكن قلت لنفسي انه يجب ان نحقق و نعيد الامور لمجاريها استكملت شجاعتي و طرقت بابهم الخشبي فتحت لي فتاه في عمر الزهور، عندما رايتها شعرت انها لم تكمل العشر سنوات بعد قلت في نفسي حين وقعت عيني على ابتسامتها البريئة: من ذا الذي تجرد من قلبه قبل أن يتجرد من اخلاقه الانسانية ويقتل ام لديها ابنة بهذه البراءه

أخرجتني تلك الجميلة من شرود ذهني وقالت لي:يا عم أتطرق بابنا ولم تتفوه بكلمة لنا أتريد مساعده قل ولا تخجل فأنا سأساعدك مثلما أمي كانت ستفعل أمي كانت تساعد الآخرين بالرغم من أننا لا نجد أحيانا طعام

CamScanner

يطعمنا أو ماء يسقينا فقل ماذا تريد لربما أجده عندنا في بيتنا المتواضع

دمعت عيناي و حاولت جاهدا كتمان دمعي و حينما راتني الطفلة الصغيره ابكي قالت لي بصوتها الرقيق: لما تبكي يا عم، خذ منديل لتمسح تلك الدموع من عينيك الرقيقة

اخذت منها المنديل الذي كان ذو رائحة عطره وقلت لها: عزيزتي ما اسمك؟

قالت لي: اسمي جوليانا

قلت لها: إنه اسم جميل يا حلوتي هل يوجد شخص راشد معك في المنزل؟

جوليانا: نعم يااااا.....، ما اسمك؟

روبرت: روبرت، ادعى روبرت

جوليانا: أهلا بك سيد روبرت، سوف اذهب وأنادي على أخي الكبير

وذهبت تلك الملاك البريء لتحضر لي أخوها الأكبر بعد مرور بضع دقائق خرج لي رجلا كبير تهلكه ملامح الحزن وقال لي: اهلا بك سيد روبرت، أي مساعده؟

CamScanner

اخرجت بطاقة هويتي وقلت له: اهلا بك، انا المحقق روبرت و جئت هنا لاحقق في مقتل والدتكم، اعلم ان الامر صـــعب و لكن يجب أن أجمع بعض الادلة حتي استرجع حق والدتكم وحق كل من قتله هذا المجرم عديم القلب المتجرد من جميع مشاعر الانسانية

الأخ الكبير: تفضـل اسـتاذ روبرت هناك الكثير أود أن اخبرك به و بالمناسبة ادعي ديفيد

روبرت: مرحبا ديفيد يسرني رؤيتك

دخلت الي منزلهم الذي كان شـــبه متهالك، و جلســـت على كرســـي كان قريب مني وأخبر ديفيد جوليانا أن تحضر بعض من عصير البرتقال حتى تتاح لي الفرصة أن أتحدث معه حتى لا تسمعنا تلك الصغيره

بداء ديفيد في الحديث وقال لي: ماذا تريد يا اســـتاذ روبرت؟

قلت له: أريد ان اجمع بعض الادله، أريد ان اســـترجع حق والدتكم التي سفك دماؤها هباء على يد من لا يعرف الرحمة قل لي هل كان لوالدتك أي أعداء؟

ديفيد: اظن أن استقبال أختي لك اجابه لسؤالك هذا

روبرت: حسـنا سـأسـال السـؤال بشـكل اخر هل حدث شجار مع والدتك واحد

CamScanner

الاشخاص قبل وفاتها او شي من هذا القبيل؟

ديفيد: أمي، أمي كانت ملاك يسير علي الارض يزرعها وردا و يزيل الفساد،

كانت لا ترد من احتاجها و تساعد و هي تحتاج المساعده، وتعطي وهي

تحتاج العطاء، ابتسامتها كانت تجعل يومي الحزين وقلبي

المكسور ليوم مليء بالفرحه والسرور وقلبي يعود وكانني طفل لا يحمل هموم كانت عيني تدمع و لكن حاولت أن أتمالك أعصابي و اسجن دموعي داخل عيني اكمل ديفيد حديثه قائلا: تركتني، تركتني و تركت لي الحمل علي الاكتاف، ليس حمل مال و لكن حمل تلك الصغيره البريئه التي سلبت منها الايام والدتها قبل حتى بلوغها عمر الشباب قلت لها حين سألتني اين ذهبت والدتنا قلت لها أنها ذهبت للعمل بضع أيام ولكن المسكينه لا تعرف أن والدتنا ذهبت لمكان لا رجعة فيه، ذهبت للجنه و اخذت معها قلبي المكسور

حينها لم استطع تمالك اعصابي ودمعت عيني في ذلك الوقت أتت جوليانا بعصير البرتقال و قالت لي: تفضل استاذ روبرت خذ كوبا

CamScanner

بعدما اخذت الكوب استدارت وذهبت لاخيها و قالت له: تفضل أخي العزيز أعلم كم تحب عصير البرتقال

بعدما أخذ ديفيد العصـــير أعطته جوليانا قبله على خديه وقالت له: ديفيد

لقد اشتقت الي أمي متى ستعود؟

ديفيـد: اوه عزيزتي عن قريـب المهم الان اذهبي و ذاكري دروسك حتي لتنزعج أمي

جوليانا: حسنا اخي، سأذهب تمني لي التوفيق

ديفيد: بالتوفيق يا ملاكي الجميل

وبعدما ذهبت قال لي ديفيد: قل لي كيف سأخبر طفله لن تتعدي العشـــر ســـنوات أن والدتها قد رحلت ولن تعود، وبالأخص أن والدنا لم يمر على وفاته سوي عامين

روبرت: اوه ديفيد انا اسف جدا حيال ذلك، ولكن سوف أعطيك رقمي إن وجد أو عثرت على أي أدلة مشبوه بها أخبرني رجاءا

ديفيد: اوه بالطبع

وبعد أن تبادلا الارقام قال روبرت: ســـأذهب أنا الآن ولكن أطلعني

CamScanner

علي كل جديد وحين كنت على وشـــك الرحيل أوقفني ديفيد قائلا: اوه

استاذ روبرت غفل عني أمر مهم

روبرت: ما الأمر المهم الذي غفلت عنه ديفيد؟

ديفيد: لقد وجدت هذا الرســاله أمام باب شــقتنا بعد وفاه أمي و

تحديدا في اليوم الذي قتلت فيه الضحية الثالثه

روبرت: و ما مضمون تلك الرساله ديفيد

ديفيد: إنه أمر مريب وكانت رســـاله قاســـيه يجب أن تقراها

بنفسك وتتمعن فيها

روبرت: لا تقلق ديفيد، ثق بي سأجعل ذاك المجرم مكبل اليدين عن قريب، شـــكرا لك على تعاونك معي، اتمني لك التوفيق و لأختك الجميله

ديفيد: شـــكرا لك، اتمنى ان تعثر علي ذاك القاتل في أقرب وقت

ذهبت و صـــعدت ســـيارتي، قد كان انهكني الحديث مع ديفيد و لم اســـتطع أن أذهب لباقي الأبرياء و قررت أن أذهب إليهم غدا

CamScanner

عدت إلى المنزل ووجدت مارفيل بالفعل قد حضـــرت الغداء

حين خطت قدمي المنزل قالت لي: عزيزي قد عدت لحسن

حظك قد أحضرت الغداء

روبرت: اوه أعرف عزيزي أنك قمتِ بتحضـير الغداء سلمت يداك

مارفيل: أشكرك عزيزي ولكن كيف عرفت؟

روبرت: رائحه الطعام تعم كل أرجاء المنزل

مارفيل: اذهب وبدل ثيابك في حين احضر لك المائده

بالفعل ذهبت و ابدلت ثيابي و قابلت مارفيل على المائده و بعد ما جلست

قالت لي: أخبرني عزيزي ماذا فعلت اليوم

روبرت: اوه مارفيل لم تصدقي كيف عانيت اليوم

ورويت لمارفيل بكل ما مررت به وبعدما انهيت حديثي قالت لي: كم حزنت من أجل الفتاه الصـــغيره إن كنت معك كنت حتما سـأبكي دون مقاومة استكملت حديثها و قالت: ولكن يا روبرت هل قرأت تلك الرسالة

CamScanner

روبرت: لا و لكنها في قميصي الان، ساقراها فيما بعد حتى يتسنى لي التمعن فيها

مارفيل: عزيزي قد أيت القليل والكثير من قضايا التحقيق معك

ولكن هذه القضيه أعتقد انها الأصعب على الاطلاق وبها لغز كبير

روبرت: أتعلمين مارفيل لدي شعور غريب حيال الأمر ولكن

ساستمر في التحقيق حتى اضع عنق ذاك القاتل في يد العداله

مارفيل: ارجوك حاول ان تفعل هذا وفي اسرع وقت لربما ياتي

ضحايا أخرى ويقتلون على يد من لا في قلبه ذره من الحب أو الرحمة او الإنسانية

روبرت: سأفعل ذلك عما قريب فقط تمني لي التوفيق عزيزتي

مارفيل: اتمني لك التوفيق في كل وقت عزيزي

CamScanner

بعدما انهينا الغداء، ذهبت مارفيل لتحضر لي بعض من قهوتي المميزه، في الوقت الذي كانت تحضر لي مارفيل قهوتي المميزه كنتقد ذهبت لمكتبي

و انا جالس علي المكتب تذكرت وقتها تلك الرساله التي اطلق ديفيد

عليها قائلا انها رســـاله مريبه و قاســـيه، قمت من علي مكتبي متوجها الي

معطفي الذي يوجد به تلك الرســـــاله التي ربما تكون مصدر الضوء في

طريق مليء!بالظلام الدامس، طريق اخفيت ملامحه و قبل ان امد يدي لا

خذ تلك الرساله الغامضه سمعت صوت طرق علي باب مكتبي، لقد كانت عزيزتي مارفيل دخلت مارفيل حامله قهوتي المميزه قائلة: تفضـــــل عزيزي ها هي قهوتك المميزه ساتركها هنا علي المكتب، اما انا ساذهب للنادي الرياضـــــي أنت تعلم قد تغيبت يومين والمدربه لم تجعل هذا يمر مرور الكرام

روبرت بضـــــحكة: اوه عزيزتي اذهبي انتِ و اهتمي بنفسك فلها حق

CamScanner

ان تكون سـعيده مثلما تجعلني سـعيدًا اعطتني مارفيل قبلة في الهواء ورحلت بعدما رحت اخذت تلك الرسـاله علي مكتبي و شـربت رشـفة من القهوه حتي يتسـني لي الهدوء تمعن تلك الورقه بحذر، و وقعت عيني علي

كلمات الرسـاله و هي تقول: كان شـعور تلك الطفله بفقدان والدتها يشفي

غليلي من ماضـي الزمان و مرور الأيام، حين تشـعري يا صغيره ان امك لن

تعد موجوده هذا يجعلني اشعر وكأن العداله قد تحققت

انتهيت من قراءه تلك الرساله التي لم تساهم في شي الا في زياده ارتباكيو حيراتي قلت في نفسـي: لما؟ لما؟ ما الشـيء الذي يجعل هذا القاتل بهذه القسوه وبهذا الجنون، أعتقد أنه يجيب أن يذهب لمشـفي للأمراض العقلية والنفسية، المصيبه الكبري أن كان ذو عقل سليم ونفسيه مدمرة؟ اربكتني تلك القضـيه، أتمني أن أسـتطيع حل عقدتها في أسـرع وقت حق ما خفي كان أعظم لم يراودني النوم و لم تزورني الراحه في ذاك اليوم ذهبت وجلست على كرسي مثل الذي كانت تجلس عليه جدتي وهي تحيك الملابس الزاهية لنا، جلست عليه في انتظار مارفيل حتى تعود من النادي الرياضي

CamScanner

عادت مارفيل من النادي الرياضـي وقالت لي: عزيزي ها قد عدت

روبرت: وعاد معك كل شيء جميل يا حلوتي

ابتســـمت مـارفيـل خجلا و قـالـت بحـب: اوه روبرت عزيزي كل شيئا جميل انت صانعه

واكملت حديثها و قالت: ســـاذهب لاســـتحم فانا كنت اتصبب عرقا في التمرين

روبرت: حســنا ولكن قبل أن تذهبي قولي لي ماذا فعلت المدربة معك لغيابك هذا؟

مارفيل: إنها طيبه، التمست لي العذر عندما أخبرتها أني كنت مشوشة في تلك الفتره، قبل أن أذهب هل تريد شيئا آخر عزيزي

روبرت: لا عزيزتي اذهبي انتِ

و اخيرا بعد ليله طويله ذهبت لسريري وزارني النوم

....في اليوم التالي

مارفيل: روبرت، روبرت استيقظ يا روبرت

روبرت: اااه، كم الساعه الآن مارفيل؟

مارفيل: لقد كنت متعبا جدا، واليوم علي حد علمي لم يكن لديك أي عمل أو مقابله

CamScanner

روبرت: كم الساعه مارفيل؟ العاشرة أم الحادية عشر صباحا؟

مارفيل بتوتر: لا، صراحه لقد غربت الشمس الساعه الثامنه مساءا

روبرت: بحقك يا مارفيل، الثامنه مساءا... مساءا يا مارفيل، ألا تعلميأن اليوم لدي مقابله لأسرة الضحية الثانية

مارفيل: اوه قد غفل عني ذلك، أعتقد أن الوقت ليس متأخر للغاية

انهض ارتدي ثيابك في حين أحضر لك وجبة خفيفة

روبرت بحدية: لا مارفيل لا اريد اي وجبات خفيفه، سارتدي ثيابي و اذهب

ذهبت وارتديت ثيابي وأنا غاضب من مارفيل وعما فعلته ذهبت و ركبت سيارتي و ذهبت لبيت ثاني ضحيه حكم عليها بالموت لسبب مجهول حين وصلت كنت مضطرب ماذا أصنع؟ أطرق باب شقتهم، أم أرجع إلى بيتي وآتي لهم في الصباح؟

قررت المغامره و بالفعل طرقت الباب، مره.. اثنين.. ثلاثة، لم يفتح احد وحين كنت علي وشك الذهاب، فتح

CamScanner

الباب رجل كهل قال بضـــعف: من يدق الباب؟ من يدق الباب؟

أجبته قائلا: إنه أنا يا سيدي

الرجل العجوز: من أنت يا بني؟

روبرت: أنا روبرت، المحقق روبرت

الرجل العجوز: هل انت من تحقق في قضيه قتل ابنتي؟

روبرت: أجل سيدي إنه أنا

الرجل العجوز: تفضل بني تفضل

دخلت بيتهم الذي كان احسن حالا من الذي قبله

حين دخلت قال لي الرجل العجوز: تفضـــل بني اجلس هنا

حين جلســـت قال لي: أخبرني بني ما الذي جاء بك إلى هنا في هذا الوقت المتاخر؟

روبرت: في الحقيقه أنا أبحث عن أدلة لأعثر على ذلك القاتل عديم القلب متجرد الشعور

بكي الرجل العجوز لروبرت وقال له: أتعلم أن الضـحية البريئة تلك ابنتي، قتلت ابنتي أمام المنزل وكان دماؤها الأحمر هو لون الأرض الجديد وللأسـف ابنها الصـغير سايبر قد رآها وراء ذلك المنظر الشنيع، خوفه جعله لا

CamScanner

ينام الليالي، ســـايبر عانٍ كثيرا في طفولته بعد أن تخلى عنه والده بســـبب الشـــجار الدائم مع أمه، أخذت ابنتي ســـايبر واهتمت به ووفرت له ولي ك ما نحتاجه، كانت تعمل ليل نهار وتوفر وقت لابنها في اللعب معه وحل واجباته المنزليه حتى تعوضه مكانة الأب المفقودة

روبرت بحزن: و اين سايبر الان اريد رايته

الرجل العجوز: لقد رحل بعد رحيل أمه بأربعة أيام فقط، أعتقد أنه لم يســـتطع تحمل معاناة هذا العالم وحده دون أمه، وأعتقد أن أمه لم تســـتطع الذهاب لأي مكان من دونـه، أعتقد أن الموت حتى لم يســـتطع تفرقتهما سـمعت قصـتهم المؤلمة وعيني تدمع، قلت لذلك الرجل الطيب: ألم تلحظ أي أدلة بالجوار أو أي شـــيء يمكنه مســـاعدتي اتجه الرجل العجوز إلى مكتب بجانبه و فتح درجًا فيه وأخرج شيء ما يشبه الرساله وقال لي: كل ما وجته أمام باب الشـــقه بعد وفاة ابنتي باســـبوعين هذا الجواب وأعتقد أنه مرسل لحفيدي سايبر

روبرت: و ماذا كتب فيه؟

الرجل العجوز: كلام قاســـي لا أســـتطيع قراءته مرة أخرى، خذ ها هي الرساله وأتمنى لك التوفيق

CamScanner

أخذت الرســـاله منه وقلت له: أشـــكرك على حســـن استضافتك لي يا خال

ودعته وأخذت تلك الرســالة وذهبت مســرعا وصــلت منزلي بعد مرور ســاعة ووجدت مارفيل في اســتقبالي وقالت لي:روبرت ارجوك ألا تكون مستمر في غضبك لي، انا اسفه و لكن اقسم اني .كل ما اردته هو ان اجعلك مرتاحًا

روبرت بابتســـامة: لا يا عزيزتي انا من يجب عليه الاعتذار منك

على قسوة معاملتي لك

قالت مارفيل بسعاده: أدخل، أدخل أريد أن أريك شيئا

روبرت بضحكه: حسنا تمهلي إني قادم

جلست علي كرسي في حين ذهبت مارفيل لتحضر شيئا تريد أن ترينه

اياه وبعد وقت قصير أتت مارفيل في يدها حقيبه تسوق وقالت لي: روبرت انظر ماذا أحضـــرت اليوم وأنا اتسوق

روبرت بتعجب: اوه مارفيل إنه رداء نوم أحمر اللون إنه جميل جدا

CamScanner

مارفيل: حقا؟ أعجبك؟

روبرت: إنه خلاب جدا عزيزتي

ثم غمزت لها قائلا: هي ارتديه أريد أن أره عليكِ

مارفيل بسعاده: اوه حقا أنا ذهابه الآن انتظرني دقيقه وسأعود

كنت قد نسيت تماما امر الرساله التي اعطاني ايها الرجل العجوز

كل ما كان يشغل تفكيري وقتها طلت مارفيل علي برداءها الخلاب

وانا في انتظار مارفيل بفارغ صبري سمعت صوت طلقه ناريه

أسرعت باتجاه غرفتنا انا و مارفيل لارى ما لا استطيع ان انساه لوقتنا هذا،وجدت مارفيل ملاقاة على الارض وسط دماؤها الذي كان يشبه ردائها الأحمر الزاهي، طلتها علي كانت بدمها الأحمر وليس رداءها الخلاب، نظرت من النافذه الذي كانت غير مغلقه مسبقا حتى أرى الفاعل ولكني لم أره

نظرت لمارفيل وعيني مليئه بالدموع وأنا أجلس على ركبتي أحملها بين ذراعي ودمها يلطخ بدلتي البيضاء التي كنت ارتديها قائلا: مارفيل، أتذهبي وتتركيني

CamScanner

وحدي، ألم نتعاهد على البقاء معا، مارفيل استيقظي، أنا على يقين أننا سـنظل معا، أليس كذالك؟ لما لا تجيبي علي، لا تتركيني مارفيل

لم يتقبل عقلي وقلبي رحيلها ذهبت مسـرعا ويدي ملطخة بدماءها وطلبت الاسعاف جاء الاسعاف ونقلت مارفيل إلى المسـتشـفى ثم نقلت إلى غرفه العمليات، ولكن للاسـف جاءني الطبيب بعد خروجه من غرفة العمليات قائلا: اسـف اسـتاذ روبرت ولكن تلك الطلقه اخترقت قلبها وللاسف لم نستطيع اعادتها للحياه عندما جاءت الي هنا كانت تقريبا كان قد قطعت انفاسـها، كل ما اسـتطعنا فعله هو ازالة الطلقه من قلبها وحفظنها في كيس بلاستيكي محكم وتفضل ها هي لربما تكون دليل أو ما شابه

روبرت بصوت عالي: ماذا تعني أنها رحلت، انا متاكد أنها مازالت حية، أنتم فقط من لا تسـتطيعون القيام بعملكم على أكمل وجه، أخبرني أني أحلم وأني ساستيقظ الان، جلسـت على الارض بقلة حيلة أبكي كل ما أفعله هو البكاء، ضاع عمري بموتها، كنت لا أستطيع التفكير وأعتقد أني في وهم كبير، وأني في حلم، لا بل كابوس، وحتما ساستيقظ الآن حرفيا بقيت عده ساعات علي هذا

CamScanner

الوضـــع و بعدها ادركت الواقع المرير أن مارفيل لن تعود

كنت لا استطيع أن أذهب بجسد مارفيل إلى مقبرتها في نفس يوم وفاتها، في اليوم التالي اتت والدتي وأبي ووالدي مارفيل بعد أن أخبرتهما بالخبر الذي وقع عليهم كالسيف الحاد مثلما وقع علي، كنت في عزائها عيني لا تكف عن البكاء و لكن من دون صوت، مر اماميشريط حياتي معها، وقلت لنفسي: لو كنت أعلم أنه اليوم لكنت اسعدتك في آخر يوم لكِ مثلما كنتِ تسعديني في كل يوم لي

اقتربت أمي بجانبي وقالت لي: كف يا بني دموعك هذه تمزق قلبي

روبرت بدموع: و ماذا عن قلبي الذي مزق بالفعل، تعلمين كم كنت أحبها

نظرت لأمي ثم لها و قلت: لم تجربي الشـــعور لذا لن تفهميني

انتهي اليوم و الكل يواســـيني وأنا حتى لا أســـتطيع الكلام، ذهبت لبيتي بعد يوم طويل علي لم تغرب الشمس فيه، حين وصلت لشقتي وضعت يدي في جيبي لأحضر مفتاح الشـقه فلم أجده، حينها تذكرت أني في وسـط تلك

CamScanner

الأحداث نسيت احضار المفتاح، ولكني تذكرت أنا مارفيل كانت دائما ما تضع مفتاحا إضافيا تحت البساط الذي أمام منزلنا، نزلت على ركبتي لأحضر المفتاح وعيني مليئه بالدموع، وحين كنت أحضر المفتاح رأيت جوابا بجانب المفتاح، أخذته و علي وجهي علامات الحيرة، فتحتها وكان مكتوب فيه "دموعك اليوم وأنت صامت أعادت لي فرحة سرقت مني، عندما تشعر أن الشر في كل مكان اعلم انك! الشر نفسه"....؟

شعرت حينها بان من قتل كل تلك الضحايا هو من قتل مارفيل تذكرت حينها أن الطبيب أعطى لي الطلقه التي أطلقت على مارفيل، أسرعت في فتح الباب ودخلت لشقتي متوجها لمكتبي وفتحت درج الادلة وأخرجت الرصاصات التي أصيبت بهن الضحايا ووجدتها مطابقه مع رصاصه مارفيل التي أصيبت بها، وهنا علمت أن من قتل الضحايا هو من قتل زوجتي وأصبحت من ضحاياه

شتت عقلي من كثره التفكير، ترى من هذا ولما يفعل هذا بي وبالآخرين تذكرت وأنا جالس أن الرساله الأخيرة التي أخذتها من الرجل العجوز لم أقرأها، قمت نحو معطفي الذي كان به تلك الرساله وأخذتها لأرى ما فيها

CamScanner

جلست علي مكتبي لاقرأ تلك الرساله، فتحت الرساله والتي كان مكتوب فيها " نحن الاثنين كنا لا نملك أب ولكن أنت كنت تملك أم وأنا لا لذا انهيت حياتها لنكون متساويان وتحقق العداله "

انهيت القراءه و قلت في نفسي: لربما هذا القاتل يتيم و يفعل هذا ليجعل كل الاطفال مثله، أعتقد أنه مريض نفسيا أو ما شابه لأنه يستحيل ان .يفعل هذا شخصا عاقل أحضرت جميع الرسائل التي جمعتها على رتبتها أمامي، وقبل أن أجلس فتحت مروحة معلقة في الحائط العلوي

وجلست على مكتبي أمام الأوراق أصبح كل ما في بالي الآن أن أعثر على ذاك الوحش الكاسر وآخذ حقك مارفيل حتى يتسني لها الراحة في مثواها الأخير، في حين كنت أفكر ما الرابط بين هؤلاء الضحايا تطايرت رسالة الضحية الثالثة وانقلبت واقعة على اأارض وهنا لاحظت أن على ظهر الورقة في أسفل اليمين كتب عليها " مان"، شعرت حينها بشيء غريب وعرفت أن القدر يساعدني وقال لي حدثي أنه علي أن أقلب باقي الرسائل التي استلمتها من أهالي هؤلاء المساكين، حين قلبتها كان قد كتب على الأولى ."سان" والثانية "جير" و الثالثهة" مان

CamScanner

وحين جمعت الكلمه كان مكتوب " سان جيرمان" و هذا كان نفس الحي الذي كنت أسكن فيه حين كنت فقيرا لا أملك مالا لا أنا ولا والدي، شعرت أنه يجب أن أذهب إلى بيتي القديم المهجور في هذا الحي الشعبي

لأني شعرت اني ساجد شيئا مريبا هناك كان الوقت متاخر علي ذلك، قلت في نفسي: نم اليوم حتى لا تغفل عينيك غدا عن العدالة

في حين كنت أريد الذهاب للسرير حتى يتسني لي النوم، كان قلبي يرفض ذلك وكنت أقول لنفسي: كيف أنام ومارفيل غير موجودة، سلبت روحي وذهبت، أخذت قلبي ورحلت كانت أول ليلة لي أنام فيها من دونك مارفيل، اشتقت لك نمت تلك الليلة و قد أغرقت دموعي وسادتي نمت تلك الليلة ليس مش شدة راحتي ولكن من كثرة دموعي في نومي راودني حلم بمارفيل تقول لي: أنت الأدلة الأخيره يا روبرت، أنت الأدلة الأخيرة يا روبرت

استيقظت في الصباح فزعا لما رأيته وناديت على مارفيل بأعلي صوتي وقلت: مارفيل عزيزتي أين قهوتي المميزة، ولكن كل ما أسمعه تردد صوتي أنا، ظللت أنادي بأعلى صوتي مجددا حتى تذكرت أن

CamScanner

مارفيل لم تعد موجوده قلت لنفســـي بحزن ودموع: أنت من ستفعل القهوة المميزة لك اليوم يا روبرت

نهضت بكسل ويأس وحتى لم أغسل وجهي وحاولت أن أعد القهوة لأول مرة في حياتي ولكن مثلما توقعت قد كانت القهوة الأسوء على الإطلاق، لم أتأقلم على شرب القهوه من أحد أبدا

ومنذ ذلك اليوم عاهدت نفســـي أني لن أشـــرب القهوة مجددا، تذكرت أني يجب علي أن أذهب لبيتي القديم في حي سان جيرمان وكنت خائف من الذي سيحدث ولدي ألف علامة تعجب تراودني وقلت لنفســـي: لماذا مارفيل قالت هذا لي في الحلم، ما معنى هذا؟

كانت تراودني تساؤلات كثيرة وأنا أقود سيارتي لبيتي القديم تساؤلات

كادت أن تفجر عقلي من التفكير وأخيرا بعدما وصـــلت كان البيت متهالك تماما و بابه مفتوح، دخلت ببطء حتى وصلت لمنتصف غرفة المعيشة ووجدت هناك شيئا مريبًا وجدت مسدسًا ورسالة أخرى ملقيان على الأرض أخذت حذري وكانت مصادفه أنه يوجد في جيبي قفازات وكيس بلاستيكي، ارتديت القفازات وأمسكت المسدس ووضعته في الكيس البلاستيكي حتى لا تسجل بصماتي عليه، وبعدها أمسكت الرسالة التي كتب فيها " سرقت

CamScanner

فرحتي صـغيرا، سـرقتها منك كبيرا، كان يجب أن تعلم ان كل شـخص يسـقى بما سـقى وأنت سـقيتني العذاب وحان دورك أن تسقى به يا أنا قرات الرسالة في ذهول تام لم أفهم كلمة مما كتب، كان كل ما أريده معرفة ذلك الشـــخص، يبدوا أنه يعرفني أكثر مني حتى ذهبت من هذا المكان ذاهبا لبيتي

بعـدمـا ذهبـت بيتي توجهـت لمكتبي وأخرجـت جميع الطلقات التي قتل بها الضـــحايا والتي كانت متشـــابها بدورها، أخذت المســـدس والطلقات وذهبت إلى طبيب شـــرعي صـــديق لي حين ذهبت لمنزله وطرقت بابه فتحت لي زوجتـه روز وقـالـت لي: روبرت اهلا كيف حالك، اسفه على ما حدث لزوجتك

روبرت: اهلا روز، لا تأسـفي أنا على يقين أني سـأجد من فعل هذا بها

وبالضحايا الأخرى المهم الآن روز أين زوجك تود؟

روز: إنه بالداخل يشـــاهد التلفاز فاليوم لا يوجد لديه عمل، اوه يا لا وقاحتي

تفضل روبرت

روبرت: شكرا

روز: تود، تود لدينا ضيف هنا

CamScanner

تود: من يا روز

روز: إنه روبرت صديقك

تود: اوه مرحبا روبرت كيف حالك

روبرت: بخير شكرا لك

تود: اسف على ما حدث لزوجتك

روبرت: لا تقلق تود سأحضر القاتل في أسرع وقت ولكن أريد مساعدتك

تود: طبعا صديقي قل لي فقط ماذا تريد وسأفعله لك على أكمل وجه

أخرجت من جيبي الطلقات والمسدس وقلت له: اريد فقط أن اعرف هل تلك الطلقات تتشابه مع هذا المسدس

اخذ تود مني المسدس و الطلقات وقال لي: يجب أن أذهب لمكان عملي وأحلل هذا المسدس وأعرف نوعه ونوع الطلقات وأشياء أخرى كثيرة

روبرت: كم يوم سيستغرق هذا الأمر

تود: على الأرجح اسبوعا

روبرت: أشكرك تود على مساعدتك لي

تود: لا شكر على واجب

CamScanner

ذهبت لمنزلي ومر الاسبوع وكأنه عام وبضعة شهور

....بعد اسبوع

جاءت لي مكالمه بعد اســـبوع من تود والذي قال فيها: مرحبا روبرت كيف حالك

روبرت: مرحبا تود ما الأخبار؟

تود: جيدة جيدة

روبرت: أتمنى لك الأفضل دائما، قل لي ماذا فعلت في موضوعي الخاص؟

تود: اوه، بشـــان هذا قد قمت بعمل تقرير عليه وبعد التحقيق اتضـــح أنه بالفعل تلك الطلقات مطابقه لهذا المسدس، وقد كتبت لك تقريرا يوضح ذلك

روبرت: متى آتي إليك لآخذ هذا التقرير والمســـدس والطلقات؟

تود: في أي وقت صديقي

روبرت: هل تسمح لي أن آتى الآن؟

تود: بالطبع صديقي، نتقابل في منزلي

اغلقنا الخط و ذهبت مسرعا لارتداء ملابسي وبعد ذلك أخذت سيارتي متوجها اليه

CamScanner

...بعد مرور ساعه

وصلت لبيت تود و طرقت الباب و لكن هذه المره فتحت لي تود بنفسه

وقال: أهلا روبرت تفضل

روبرت: مرحبا تود، شكرا لك

جلسنا أنا وتود وقال لي: أعطني بضع ثوان أحضر لك أشياءك وأعود

روبرت: لا عليك خذ وقتك

بعد بضع دقائق عاد تود و مع تلك الطلقات و المسدس في كيسا بلاستيكي محكم قال لي تود: تفضل خذهم وها هو التقرير أيضا

روبرت: لا أعلم كيف أشكرك تود، شكرا كثيرا لك

تود: لا شكر علي واجب أتمنى ان تعثر على هذا القاتل في أقرب وقت ممكن

روبرت: اوه تود أتمنى ذلك أيضا، حسنا يجب أن أذهب الآن هناك أشياء كثيرة يجب أن أفعلها

تود: ألا تريد ان تشرب معي بعض القهوة؟

روبرت: شكرا لك تود ولكني أقلعت عنها منذ وفاة مارفيل

CamScanner

تود: حسنا ألا تريد بعض من الشاي حتى؟

روبرت: أشكرك تود ولكن يجب أن أذهب

تود: حسنا عزيزي رافقتك السلامه

ودعت تود وذهبت واستغرقت ساعه أخرى لأصل لمنزلي، وصلت لمنزلي وكالعادة ذهبت لمكتبي، أخرجت جميع الرسائل التي عثرت عليها وجميع الأدلة ووضعتهم على المكتب وسألت نفسي: تري ما الرابط بينهم يا روبرت ترى ما علاقة مارفيل بهم، سأجن من التفكير، وفي وسط تفكيري وشرودي سمعت طرقا حارا علي باب منزلي، فتحت الباب لأجد الشرطي ستيف ومعه قوة من رجال الشرطة

قلت له: اهلا ستيف كيف حالك تفضل يا رجل بالدخول، تفضلوا يا رجال قال ستيف: هيا يا رجال اقتحموا المنزل وإن عثرتم على أي أدلة أخبروني

روبرت: ما الأمر يا ستيف ماذا يجري؟

ستيف بحدية: انت متهم بقتل ثلاث نساء وزوجتك

روبرت بتعجب: أنت تمزح يا ستيف صحيح، كيف ذلك، أنا المحقق كيف لي

CamScanner

أن أقتل تلك النســـاء، كيف أقتل زوجتي مارفيل وأنت صـــديقي وتعلم كم حاربت من اجلها، أيعقل ان اقتلها، أحدث شي لعقلك يا ستيف؟

ستيف: أحب أن أخبرك أن عائلة آخر ضحية اكتشفوا كاميرات في فناء منزلهم بالصـــدفة و اكتشـــفوا انه تم وضعها قبل وفاة هذه السيده ببضع ايام، ماذا وجدنا، لقد وجدنا فديو لك تظهر فيه بشـــحمك ولحمك وتحمل مسدسا وتطلق النار علي هذه السيدة ومن هنا تأكدنا انه حتما انت من قتلت باقية النساء

نظر له روبرت بأعجوبة كبيرة وقبل ان يقول شيئا، جاء أحد رجال الشرطة وقال للشرطي ستيف: سيدي لقد وجدنا مسدسا معه أربع طلقات وبضعة أوراق

نظري لي ستيف نظره مليئه بالخذي قائلا: القوا القبض عليه وتحفظوا على الأدلة

قلت له: ســتيف صــدقني الأمر ليس كما يبدو، أرجوك دعني أشرح لك الأمر، إنه سوء فهم

ســـتيف: وفر حديثك، قل كل ما لديك للمدعي العام يا روبرت

أخذوني بالقوة من منزلي، حين ذهبت لقســـم الشـــرطة قضيت ليلتين في سجن مؤقت مظلم مع المجرمين طوال

CamScanner

هذه المدة كنت أفكر في كلام ســتيف وما قاله لي وأقول لنفســـي: كيف هذا، هل كنت أقتل في الليل وأنا نائم وأحقق في الصباح وأنا مستيقظ، أيعقل ما أفكر به، شتت عقلي من التفكير طوال هذه المدة

...في صباح اليوم الثالث دخل رجل من رجال الشرطة ونادة اسمي قائلا: روبرت جاك بايل، قم معي

روبرت: إلى أين

رجل الشرطة: اليوم سوف تعرض على المدعي العام

قمت معه دون ان اتفوه بأي كلمة أخرى، مر يوم طويل كنت انتقل فيه من مكان لمكان حتى جاء الوقت الذي أعرض فيه على المدعي العام عرضـــت علي المدعي العام و الذي كان يدعي فاون بداء فاون حديثه قائلا: اممم روبرت جاك بايل، ما رأيك في التهم المنسوبة إليك

روبرت: اقسم لك سيدي انه كل هذا كذب، أيعقل أنه من يحقق في قتل الضحايا يصبح هو قاتلهم؟ أي عقل يصدق هذا؟

فاون: وبما تفســـر ظهورك في كاميرات المراقبة التي كانت توجد في بيت أهل أحد الضحايا؟

روبرت: لا اعرف سيدي، حقا سيدي

CamScanner

صـــمت فاون قليلا ثم قال: نظرا لما قاله المجني عليه ولما قدم لنا قررنا نحن المدعي العام عرض المجني عليه "روبرت جاك بايل" على طبيب نفسي

روبرت: طبيب نفسي لما؟ هل تراني مجنونا أمامك

فاون بغضب: التزم بأدبك روبرت

روبرت: أنا اســـف ســـيدي لكن أريد أن أعرف وجهة نظرك في عرضي على

طبيب نفسي؟

فاون: هذا شأن لا علاقة لك به

فاون: ايها الظابط هيا خذه

ذهبت مع الظابط و بعد مرور ليله مهلكة علي مر فيها الليل مرور غير كريم، جاء النهار الذي لا يختلف عن الليل بكثير فكليهما تعب فيهما جســدي و لم ترتاح فيهما عيني

وقت عرضـــي علي الطبيب النفســـي الذي يدعي بوفس قال لي: اهلا روبرت كيف حالك

روبرت بضيق: بخير، شكرا لك

الطبيب بوفس: لما انت منزعج لهذا الحد

CamScanner

روبرت بغضـــب: لاني لا اعرف ما ســبب أن اتت إلى هنا، و ما علاقة أن أعرض على طبيب نفسـي بالقضـية في الاصل

الطبيـب بوفس: اهـدأ يـا روبرت، اهـدأ، لا تعتبر اني طبيب نفســي، اعتبراني صــديقك يا روبرت و ان هذه الجلسة مجرد دردشه ظريفه، لطيفه بيننا

روبرت بهدوء: حسنا يا طبيب بوفس

الطبيب بوفس: لا تقل لي الطبيب بوفس، قل لي بوفس فقط، مثلما قلت لك اتخذني كصــديق لك ام انت لا تريد ذلك؟

روبرت بابتســامة: بلا اريد ذلك، حســنا ســانـاديك ب بوفس

ظل الطبيب بوفس يطرح علي بعض الاســئله عني و عن حياتي وأســئله أخرى كثيره وأعتمد ان لا يكتب او يدون اي شي امام و بعد الانتهاء

قال لي: شكرا لك روبرت علي صراحتك لي

روبرت: بل أنا من يجب أن أشــكرك لأنك تحدث معي مثل صديقا حقيقي

CamScanner

بعد ما انهينا حديثنا عودت مجددا للســجن المؤقت وفي اليوم التالي في الصــباح كان كل ما ياتي في تفكيري ما الذي سيحل بي

....في ذلك الاثناء عند المدعي العام

الشــرطي: ســيدي الطبيب النفســي بوفس يريد مقابلة سيادتك

فاون: اجل دعه يدخل

دخل الطبيب بوفس و القي عليه التحيه جلس الطبيب بوفس و قال له فاون: اذا يا بوفس اخبرني ما تقريرك لهذاز الشخص الذي يدعي روبرت؟

بوفس: بحديثي معه و تحليل شــخصــيته من حركات جسده ارجح

إنه لديه انفصام في الشخصية

فاون: و ماذا يعني ذلك

بوفس: هذا يعني انه لديه اضطراب عقلي مزمن وشديد يؤثر في طريقة تفكير الشخص وشعوره وسلوكه كما قد يسمع المصابون به أصواتًا غير موجودة، أو قد يعتقدون أن أشخاصًا آخرين يحاولون إيذاءهم، وغالبًا مايصفه الأطباء بأنه نوع من الذهان، وهذا يعني أن الشخص قد لا يكون دائمًا قادرًا على تمييز أفكاره الخاصــة عن

CamScanner

الأفكار التي تحدث في الحقيقة و "هذا اختصـــارا مفيدا لما تعنيه كلمه" انفصام في الشخصية

فاون: أنت تعني أنه يعيش بشخصيتين الآن، شخصية كمحقق وشخصية كقاتل متسلسل

بوفس: تماما، لذلك هو لا يتذكر أي شيء غير أنه محقق لأن تلك هي الحقيقة

فاون: عجبا المحقق في قضـــية قتل الابرياء هو نفســـه القاتل و هو لا يعرف، حرفيا اشـــفق عليه ولكن عندما نشـر الاعلام صـورته في الكاميرات صـدم الجميع لأنه محقق مشـــهور في المدينة، المهم الآن هل معك التقرير أريد أن اتطلع عليه

بوفس: أكيد تفضل ها هو

فاون: شكرا لك بوفس

بوفس: لا شكر على واجب سأذهب أنا الآن

فاون: حسنا صديقي رافقتك السلامه

ذهب بوفس، بعد ذهاب بوفس بســـاعة دخل الشـــرطي مسرعا لفاون قائلا: سيدي، سيدي هناك رجل يقول أنه يعرف شيئا مهما يمكنه المساعده في حل قضية روبرت المحقق

CamScanner

فاون: ادخله فورا

دخل ذلك الرجل الغامض وقال: اهلا اســـتاذ فاون مع سيادتك رجل

الأعمال الكبير جيلر، جيلر أندريه

فاون: اوه تفضل سيد جيلر اهلا بك

جلس جيلر و قال: كنت اريد ان أحدثك في امر مهم خاص

بقضية روبرت المحقق

فاون بارتباك: تفضل

جيلر: لقد رأيت صـــوره روبرت على محطات التلفاز، الرأي العام

كله يتحدث عنه

فاون بعدم فهم: إذا ما المشكلة أنا لا أفهم؟

جيلر: المشكلة أنه ليس القاتل الحقيقي

فاون بنظرات تعجب: وكيف يعقل هذا لقد أثبت مقطع الفديو قطعا أنه المجرم

جيلر بهدوء تام: ليس كل ما تراه عينك حقيقة، ربما الأعين خادعه

CamScanner

فاون: أنا لا أفهم شيئا مطلقا أرجوك وضح لي الأمور أكثر

جيلر: اصغي لي جيدا ولا تقاطعني رجاءا

فاون: حسنا، تفضل

جيلر: منذ زمن بعيد قابلت طفلا متشـــردا، في الحقيقه رق قلبي له، اخذته ليعمل معي، كان يعمل عامل نظافة في شركتي وجعلته يتعلم و ادخلته مدرسة وكان يسكن في غرفة في منزلي حتي بلغ وأصـبح راشـدا، و دخل معهدا للتعليم العالي و حينها وظفته برتبة جيدة في شركتي و اصبح راشدا، ولم اطرح عليه ابدا سؤال اين عائلته او ما حدث له، لأن الامر لم يكن يهمني كثيرا ولم يثيرني الفضول اطلاقا

فاون: ولكن اعذرني ما علاقة هذا بقضية روبرت؟

جيلر: المريب في الأمر أنه يشبه روبرت تماما، انظر ها هي صوره له

فاون يحدق بذهول تام وقال لجيلر : كيف هذا، أيعقل هذا، انه ليس شبيه بل إنه هو

جيلر: نعم هما متشـــابهان ولكن الفرق الوحيد هو وجود شامة كبيره وواضحة علي ذراعه الايمن، و عندما كنت جالس أشاهد الأخبار و رايتالصور المعروضه و كان

CamScanner

واضـح جدا أن في الذراع الأيمن للقاتل شـامه لانا لقاتل مثلما أوضحت الصور أنه كان لا يرتدي أي أقنعه وكان يرتدي شـيئا يظهر ذراعه الأيمن بكل وضـوح، وحينها فقط جاءني اليقين أنـه ذراعي اليمين لتينت، أخذ فاون الصوره التي مع جيلر وقارنها بصور الكاميرات ودقق بها ووجدها متطابقه للغايه

أســـرع فاون قائلا لجيلر: اين مكان الذي يدعي تينت هذا؟

وصـــف جيلر مكان تينت لفاون ثم قال لـه: أتمني أن تعثروا على

الحقيقة في أقرب وقت

قال له فاون: أشـكرك، أشـكرك كثيرا لمسـاعدتك لي، بدون ظهورك لربما كنا افتعلنا خطا فادحا

جيلر: لا داعي للشكر سأذهب أنا وأنتظر رؤية الأخبار التي توضح الحقيقه

فاون: بالطبع سيد جيلر

بعدما ذهب جيلر، اخذ فاون هاتفه مسـرعا و اتصـل بالشرطي ستيف

وقال له كل شي و اوضح له مكان تينت

CamScanner

بعدما أغلق الخط صـــرخ باعلي صـــوته قائلا: أيها الشرطي، أيها الشرطي

الشرطي: نعم سيدي

فاون: استدعي لي المتهم روبرت حالا

الشرطي: امرك سيدي

ذهب الشرطي مسرعا ليستدعي روبرت

حين وصل روبرت وقف امام فاون و قال له: ماذا تريد مني سيدي

فاون: اجلس يا روبرت لديك مطلق الحرية في الحديث، أريد أن أعرف كيف جاء المســـدس لمنزلك و ما تلك الرسائل التي وجدنها معه؟

جلس روبرت و اخبر فاون بكل شـيء حدث معه بعدما أنهى روبرت حديثه قال له فاون: كل هذا حدث، الآن لم يتبقى إلا أمر واحد يشتت عقلي

روبرت: و ما هو سيدي

فاون: أتعلم روبرت أنه تم تشـخيصـك من قبل الطبيب بوفس

بانك لديك .انفصام في الشخصية

روبرت: حقا، لماذا؟

CamScanner

فاون: الان سنعرف

اتصـــل فاون بالطبيب بوفس وأخبره أنه يريد مقابلته الآن عندما أتى الطبيب بوفس ليقابل المدعي العام فاون وجـد ان روبرت يجلس معـه، فظهرت عليـه بعض علامات التوتر

قال فاون: تفضل بالجلوس ايها الطبيب

الطبيب بوفس: شكرا لك

جلس بوفس ثم نظر له فاون و قال له كل ما اخبره به المحقق روبرت ورجل الاعمال الســيد جيلر ثم قال له: الآن أيها الطبيب هل انت متاكد من تشخيصك لروبرت

بوفس بخوف و توتر: حســنا ســأقول لك الحقيقة ولكن عدني أن

تحميني أنا وتحمي أسرتي

فاون: أعدك و لكن اخبرني الحقيقه

في مساء اليوم الذي تحدثت مع روبرت فيه جاء لمنزلي شخصا يحمل سلاحا و كان يشبه روبرت كثيرا و قال لي: أيها الطبيب ان لم تفعل ما أقوله لك فلن ترى أطفالك وزوجتك هؤلاء مجددا، ثم طلب مني أن ازيف التقرير وأدون فيه أنه مريض نفســي لديه انفصــام في

CamScanner

الشـــخصـــية وقد شـــرحت لك فيما ســـبق ماذا يعني هذا المرض

فاون: اااااه، الان ظهرت الحقيقه كامله واتضـــــحت الصوره

الان اســـــمعاني جيدا، انت الان يا روبرت بريء فلن تعرض على القاضـــي، كلما أطلبه منك الان أن تذهب و تحضـــــر لي والديك وتاتي إلى هنا مجددا، أما أنت يا بوفس فأشـــكرك على صـــراحتك ألا إنك كنت ســـتجعل بريء يسجن .ظلما

الطبيب بوفس: أنا حقا أشعر بالخذي ولكني كنت خائف كثيرا

فاون: لا عليك اتفهم ما مررت به

بعدما ذهب روبرت و الطبيب بوفس اتصـــــل فاون بالشرطي ستيف قائلا:

ستيف هل قبضت علي تينت؟

ستيف: نعم سيدي

فاون: لا تذهب به إلى أي مكان، فقط تعال به ألي

.ستيف بحيره: أمرك سيدي

....بعد مرور ساعه

CamScanner

دخل الشرطي وقال لفاون: سيدي الشرطي ستيف يقف في الخارج ومعه شخصا ما

فاون: دعهما يدخلان

دخل ستيف و معه تينت وقال: ها هو سيدي المتهم

فاون: أشكرك ستيف

ستيف: هل تأمر بشي آخر سيدي

.فاون: لا شكرا لك يمكنك الذهاب

بعدما ذهب ســـتيف و ظل فاون و تينت وحدهما قال فاون: تينت، تنيت جاك بايل اهلا بك

نظر له تينت بحده وقال له: اوه ســـيدي لقد علمت كل شي صحيح

فاون: صحيح و لكن أريد أن أسمع منك، هل حقيقي أنت من ارتكبت كل تلك الجرائم؟

تينت: وهل الادلة تثبت لك عكس ذلك؟

فاون بغضب: و ما الذي دفعك إلى ذلك

تينت بهدوء: إنه أمرا يخصـــني وحدي، المهم لك ان تعرف من الفاعل و لا يهم اي شي اخر

وقبل ان يفقد فاون صوابه دخل عليه الشرطي قائلا:

CamScanner

سيدي المحقق روبرت بالخارج

ابتسم فاون بسمه خفيفه مكيره وقال له دعه يدخل ومن معه

دخل روبرت و معه والده جاك ووالدته بيرت

قال فاون: ســـادعكم تقضـــون بعض الوقت قليلا معا وأخرج انا

خرج فاون من الغرفة و ذهب مســـرعا لغرفه مليئه بكاميرات

مراقبه تسجل الشيء صوتا وصوره وجلس ليشاهد ما سيحدث عندما

يلتقي تينت بعائلته

....في الغرفه

لم يبدي تينت اي رده فعل عندما راي والديه و اخوه التؤام و كانت ملامحه بارده

نظرت الأم بتمعن له و قالت: بني، تينت كانت علي وشك احتضانه ولكنه ابتعد عنها و نظر لها بحده قائلا: ابتعدي عني لا تقتربي مني

نظر له الاب قائلا: تينت بني أين كنت طوال تلك المده، أين ذهبت

CamScanner

قال له تينت بنفس الحديه: ههه ومنذ متي يهمك امري يا من تدعي ابي

نظر الوالدين له بتعجب

قال له روبرت: لماذا يا تينت، لماذا يا اخي تفعل بي كل هذا وبهؤلاء

الضحايا المساكين

نظر تينت لأمه وقال بسخريه: اجيبي أنتِ على سؤاله يا أمي

الام: ماذا تعني

تينت: لما يا أمي، لما لم تبحثي عني، لما عندما ضعت منكِ في زحمه المرور لم تبحثي عني، صحيح قد تذكرت احببتي روبرت اكثر مني بل كنتِ

تحبين كل اطفال العالم الا طفلك، اتعلمين جميعهم يهتمون بالمجني عليه

أما الجاني لا احد يسال لماذا فعل ذلك، ما الذي حل عليه ان كان سيحكم

على بالموت فلا يهمني لاني ميت منذ ان كنتُ اسمعك خلف الباب تمدحين في روبرت و تذمين في، حين كنتِ تهتمين به وتهملني، أن كان سيحكم علي بالموت

CamScanner

فـاعلمي أني ميـت منـذ زمن و الانوقـت نفـاذ روحي للسـماء، تسـتطعين الان التفاخر بروبرت لانه عثر علي المتهم غير الحقيقي لأن المتهم الحقيقي أنتِ يا أمي، أنتِ و أبي ولكن من !!....دون ذكر سلاح يلمس

وأنت يا ابي، أتعلم بما كنت أشـــعر حين أجد الأطفال يحتضـــون أباءهم وأنا بجانبك، امســـك بيدك ولكن لا استطيع طلب حق من حقوقي هذه، بينما كنت أنت وأمي تدللون روبرت ووتحتضـــيناه، كنتُ أنا أحث عن الحب في مكان اخر، مازلت لا أعلم لما تفضلان روبرت عني ونحن تؤامان متماثلان، وأنت يا روبرت إن كنت تبحث عن المتهم الحقيقي فقد وجدتـه، أنـه أنتم و لكن متهمون دون ســـلاح إن كان هناك دافع واحد لقتل الأمهات تلك هو اني كنت أود أن يشـعر جميع الأطفال بفقدان الحنين مثلما شعرت انا، صدقوني لا يهمني كثيرا أن حكم علي فانـا ميت في كل الأحوال الفارق الوحيد أن جســـدي سـيدفن في التراب و تاكله الديدان لم يسـتطيع أحدا منهم أن يتفوه بكلمة واحده، الذهول يكتم أفواههم وفي صـمت يعم المكـان دخل فاون وقال: والآن ظهرت الحقيقة، يا شرطي يا شرطي

الشرطي: أجل سيدي

CamScanner

فاون: خذ هذا المتهم إلى الســـجن غدا ســـيعرض على القاضي

لنغلق هذه القضية

ذهب تينت مع الشرطي وعندما ذهب قال فاون بغضب: لا

تظنوا أنكم ابرياء ولكن الجزاء يأتي في الوقت المناسب

ذهب روبرت و والديه و هم بعدما قال لهم فاون ان يذهبوا

....في صباح اليوم التالي

القاضـــي: المتهم تينت جاك بايل بعد الاطلاع على ما أســـند لنا من أدلة واعترافات منك شـــخصـــيا، قبل أن أصدر عليك الحكم هل تود قول شيء دفاعا عن نفسك؟

تينت: كل ما أود قوله هو " أتمني قبل أن يحكم علي بأن يسامحوني، لا

يهمني إن كان سيحكم علي بالاعدام أم لا، فالموت راحه لي في عذاب هذه الحياة قتلني واليوم ستدفن جثتي

القاضـــي: حكمنا نحن علي المتهم تينت جاك بايل بالإعدام شنقا

بعدما قتل اربع ضحايا ابرياء لا ذنب لهم فيها حدث له

CamScanner

وفي وسط فرحة من اهالي الضحايا، لم يعطي تينت اي رد فعل يذكر، قال لقاضي: صمتا رجاءا، ثم أكمل حديثه وقال: و حكم علي كلا من المحقق روبرت جاك بايل و السيد جاك بايل والسيده بيرت راسيل بالسجن عامين مع غرامة لا تتجاوز مائه ألف جنيه لأهم كانوا السبب الاول والوحيد في تكوين شخصا فاسد و لديه أذي نفسي وقدموه للمجتمع ومن تحمل النتيجة الضحايا الأبرياء نتيجة أم عنصريه وأب لا يفهم معني الأبوية وأخ تكابر وجاء هو الآخر على أخاه التؤام، وهذا أقل جزاء لكم لأنكم مثلما .قال تينت وسمعه السيد فاون أنتم متهمون ولكن دون سلاح يذكر

نظر روبرت إلى تينت وراءه يبتسم وعلم روبرت من أعماق قلبه أنه يستحق هذا هو ووالديه وتذكر كل الاذى النفسي الذي فعله بأخوه التوأم تينت وما فعلاه من تفرقة وعنصريه نظر روبرت الي اخيه تينت وقال لنفسه: و هنا ادركت انني كنت أحقق في قضية أنا مفتعلها ربما انت الجاني في روايه أحدهم، راقب افعالك فانها ستعود إليك و إن طال الزمان أيها الاباء ايتها الامهات عاملوا جميعهم بنفس الحب وقدموا للمجتمع شباب سواسيه يعلون به لا شباب يكون سببا في فساده

كان معكم الكاتبه: نور بهاء عبد الرحمن

CamScanner

الخاتمة

وفي الختام، أتمني أن تكون شعرت بمغامرة فريدة من نوعها في كل رواية قصيرة من تلك الروايات ايها القاريء العزيز، أتمني أن تكون تعلمت و أستمتعت مع تلك الروايات الصغيرة، أتمني أن تكون سعيد بتلك الروايات التي صُنعت بحب خصيصًا لك، و لأنك قارئ مميز أتمني أن تكون رواياتي أعجبتك.

أتمني من صميم قلبي أن أكون من الآن كاتبة مميزة لك مثلما أنت قارئ مميز لي.

لن تكن تلك النهاية، ولكنها فقط البداية لانطلاقه نحو تحقيق الأحلام.

الى لقاءًا قريب، قارئي العزيز.

كانت معكم

الكاتبة: نور بهاء "ملكة القلم" ♡.

CamScanner

نبذة عن الكاتبه:

الاسم: نور بهاء عبد الرحمن

"ملكة القلم"

السن: 18 سنة

كانت مجرد صدفة لم تحددها الأيام،

صدفة لم تكن كغيرها، فهي غيرت حياتي كلها، صدفة جمعتني بصديق وبات هو ليّ الرفيق في دربي، صديقي القلم الذي يعبر عني بكلمات بسيطة وأحرف رقيقة.

كانت رحلتي منذ نعومة أظافري وإن شآء الله ستستمر إلى أن يحين وقت بلوغ الروح الحلقوم.

نبذة عن رواياتي: في كل روية ستري العجيب من حب وحنين ومغامرات مثيرة و رعب وقضايا تحقيق؛ ستجد نفسك وروحك التائهة بين جمل وكلمات وحروف تلك الروايات، هن ليس فقط روايات هن حكايات من أرض الواقع وليس من الخيال، هن روايات تهون عليك مرار الأيام.

تصميم ـ آيه ابراهيم

CamScanner